ممدوح سالم يدين أمام مجلس الشعب حزب اليسار والحزب الشيوعي ومدعى الناصرية



السياسي
للتعاون
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام

الأحد : ١٠ صفر سنة ١٣٩٧ - ٣٠ يناير سنة ١٩٧٧
١٢ صفحة - ٣٠ مليما
: ٦٥

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح
هل يتاجر شمس بدران بالملايين السبعة المهربة
الإخوان وحريق القاهرة ص٥

مؤامرات التخريب تستهدف المنطقة العربية كلها

الدوائر السياسية تتوقع أن يتناول حديث الرئيس للأمة

١ كشف تفاصيل وأهداف مؤامرات التخريب ٢ اجراءات ديموقراطية جديدة
٣ برنامج لمسارنا الاقتصادي ملامح التحرك الخارجي في الفترة القادمة

كتب المندوب السياسي :

يوجه الرئيس أنور السادات خطابا بالغ الأهمية الى الامة هذا الاسبوع ، وستذيعه أجهزة الاذاعة والتلفزيون .
وتتوقع الدوائر السياسية المطلعة ، أن يتناول حديث الرئيس الى الامة :
* تفاصيل مؤامرات التخريب التي استهدفت تخريب المنطقة العربية كلها ، وتكشف عن الجهات والتنظيمات التي تخطط لهذه المؤامرات .
* اعلان اجراءات جديدة تحقق المزيد من الديمقراطية والحريات السياسية بوصفها الضمان الوحيد والأكيد لمواجهة المخططات التخريبية .
* طرح برنامج لمسارنا الاقتصادي مع عرض لمواقف الدول التي استجابت مساهمة ايجابية لمساعدة مصر حتى تتخطى أزمتها الاقتصادية العارضة .
* شرح أبعاد الموقف الداخلي والعربي والدولي ، وملامح التحرك الخارجي في الفترة القادمة في ضوء التطورات الدولية الأخيرة .

* * *

الرئيس يلتقي بالقيادات العمالية

التقى الرئيس أنور السادات أمس بأعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال ورؤساء النقابات العامة وحضر اللقاء السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة

صورة الرئيس مع القيادات العمالية (ص ٦)

من الذي يخطط للتآمر في ليبيا

[illegible] أبو بكر عمر تورده وكيل وزارة الخارجية الليبية الذي أمر [illegible] جواز السفر الخاص [illegible]
[illegible] المسئول الأمني الخارجي في وزارة الخارجية الليبية [illegible] في كافة مخططات التآمر [illegible] الأمة العربية [illegible]
[illegible] بالاشتراك مع [illegible] المسئول عن شئون السودان [illegible] المخابرات الليبية والملحق العسكري [illegible] في سفارة ليبيا بالخرطوم [illegible] بالاشتراك أيضا مع عناصر المعارضة السودانية العميلة التي تقيم في لندن [illegible] كل من الصادق المهدي [illegible] الشريف حسين الهندي .
ومن ناحية أخرى فهو يحتضن عناصر المعارضة المغربية الذين يقيمون الآن في طرابلس بليبيا بزعامة أحمد بنونة [illegible] منهم للتآمر على المغرب .

تحرك الرئيس الذي أدهش العالم

تناولت الاذاعات ووسائل الاعلام العالمية بالتعليق التحرك السريع الذي قام به الرئيس السادات لاطلاع دول العالم خلال ٤٨ ساعة فقط على أهداف حركة الشغب والتخريب
شمل هذا التحرك لقاءات للرئيس مع المسئولين العرب والاجانب الذين سارعوا بالحضور الى القاهرة بالاضافة الى رسائل بعث بها الى رؤساء الدول الذين لم يكن لهم مسئولون بالقاهرة أثناء حوادث الشغب .
كما طلب الرئيس من وزارة الخارجية ضرورة الحركة السريعة لوضع حقيقة الموقف أمام سفراء الدول وخلفياته ودوافعه في وضوح وبساطة ابهشت العاملين بالسلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

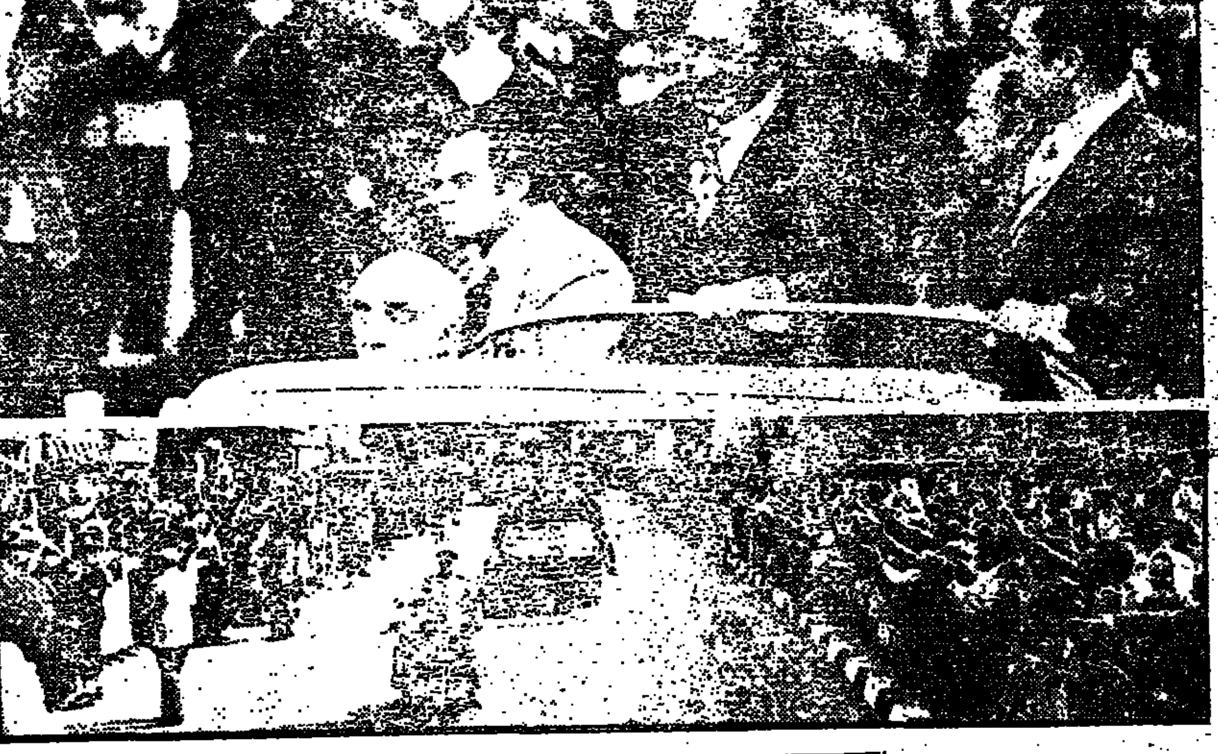
ممدوح سالم يكشف كل الحقائق أمام مجلس الشعب

ألقى السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء - في بيانه امام مجلس الشعب أمس - [illegible] الاحداث التخريبية الأخيرة في القاهرة وعدد من المحافظات
☐ وقال رئيس الوزراء ان المخطط الاجرامي الشنيع كان يستهدف التأثير على معركتنا وما ارتضيناه من تحرير لارادتنا .. كما كان يستهدف اعادتنا الى مناطق النفوذ ، والاوضاع ما قبل ثورة ١٥ مايو وما قبل ٦ أكتوبر ..
☐ وأشار السيد ممدوح سالم .. في بيانه الهام .. الى خطة الحكومة في مصارحة الشعب بحقائق الموقف الاقتصادي وما قامت به لضغط الانفاق بهدف سد العجز في الموازنة العامة ، ودور حزب مصر في معالجة الموقف والمصارحة بابعاد الازمة الاقتصادية .
☐ وقد صفق الاعضاء طويلا لبيان السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء واستمر التصفيق عدة دقائق .
☐ وأراد بعض النواب التعقيب على البيان ولكن الدكتور سيد على السيد وكيل المجلس طلب الكلمة ، واشار الى أن لائحة المجلس لا تجيز أي تعقيب ، اذا كان الرد في نفس الجلسة وطلب احالة طلبات المناقشة ورد الحكومة عليها الى لجنة الامن القومي ولجنة الخطة والموازنة بالمجلس لمناقشتها واعداد تقرير عنها للمجلس ودارت مناقشة حول هذا الاقتراح انتهت بموافقة المجلس عليه
☐ وانتقل المجلس بعد ذلك الى الاستجوابات الستة المدرجة بجدول الاعمال ؛ وقال رئيس المجلس : انه تلقى استجوابا جديدا اليوم من العضو عادل عيد في نفس الموضوع
☐ وطلب الدكتور فؤاد محي الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب باسم الحكومة تحديد موعد مناقشتها بعد ٣ أسابيع ، حتى تكون التحقيقات قد انتهت واعدت لجنتا الامن القومي والخطة تقريرهما طبقا لقرار المجلس
☐ وقال الدكتور محمود القاضي : انه يرى من بيان رئيس الوزراء ان الحكومة جاهزة ودارسة ورجا ان تكون المناقشة في اقرب وقت ممكن ولو كان ذلك اليوم .
☐ وتكلم الدكتور سيد على السيد وكيل المجلس فايد تاجيل مناقشة الاستجوابات لمدة ٣ اسابيع حتى تكون التحقيقات قد انتهت ويمكن لوزير العدل ان يلقى عندئذ بيانا عن الموضوع وقد وافق المجلس على ذلك ..

نص البيان ص ٥

اتصالات بين دول الخليج لدعم الاقتصاد المصري

تجرى اتصالات ومشاورات مكثفة بين مجموعة دول الخليج لاعداد مشروع موحد لدعم الاقتصاد المصري .
وعلمت « السياسي » أن الدعم سيتم من خلال محورين :
* تقديم المعونات الاقتصادية لمصر
* مساهمة دول الخليج في مشروعات التنمية المصرية .
كما تردد أن هذه الدول ستدعو الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء لزيارتها ومناقشة هذا المشروع مع المسئولين هناك .



كان استقبال جماهير شعبنا للرئيس السادات عند أدائه صلاة الجمعة بالازهر استفتاء جديدا واستنكارا ملحا لمؤامرة التخريب.

استفتاء على تجديد الثقة وعلى حكمة الرئيس في معالجة الامور واستنكارا لمؤامرة التخريب التي استهدفت أمن مصر وسياسة الانفتاح والتحرك السياسي الذي يسبق عقد مؤتمر جنيف .

ان الشعب يقدر للرئيس السادات الجهود التي يبذلها من أجل استكمال تحرير الارض وبناء مجتمع الرخاء والرفاهية .. ولذلك فهو معه وسيظل معه ..

* * *

اسماعيل فهمي يقول للسياسي :

لن نسمح بتعويق مؤتمر جنيف

نطالب موسكو بربط تأييدها لمؤتمر جنيف بدعم مصر والدول العربية عسكريا

أعلن السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - في حديث خاص (للسياسي) - أن مصر تجرى اتصالات مكثفة للتحرك نحو السلام العادل والدائم .. وقال ان دبلوماسيتنا تطرق الابواب بشدة ولن تسمح بأى تعويق أو تأجيل أو مناورات تعطل عقد مؤتمر جنيف .
☐ وقال : ان الرئيس الامريكي كارتر يعطى أولوية كبرى لحل مشكلة الشرق الأوسط .. وان هذا نتيجة مباشرة وعملية للتحرك المصري .
☐ وقال : اننا نطالب بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها كما نطالب باقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وكل هذا يتطلب ان يكون الجانب العربي في مركز قوة عسكريا وسياسيا واقتصاديا .. الخ
☐ وطالب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان يرتبط تأييد الاتحاد السوفيتي لعقد مؤتمر جنيف بدعمه لمصر والدول العربية عسكريا حتى نتحدث ونطالب بحقوقنا من مركز قوة .
☐ وتحدث عن الموقف العربي فقال ان التنسيق بين دول المواجهة شمل جميع التفصيلات الدقيقة . ولهذا فان الموقف العربي واضح . ولكن المستقبل يتطلب التعرف على مواقف الآخرين ..
☐ وفي صدد ما نشر خاصا باحتمال انضمام السودان للسيادة المصرية - السورية الموحدة قال اسماعيل فهمي : ان الاتفاقية مفتوحة للجميع ولا مانع اطلاقا ان تسير الخطوات الوحدوية الى الامام في خطى ثابتة .
☐ وقال ان الدول العربية ارسلت خطابات تأييد للرئيس السادات واستنكار لاحداث التخريب ، كما أبدى الصف العربي استعداده للوقوف الى جانب الاقتصاد المصري .. ورغم كل ذلك من أهم عناصر مواجهة المشكلة الاقتصادية هو ان نعتمد على انفسنا

نص حديث اسماعيل فهمي ص (٣)

هارام عرفت تخرب اللعبة بتاعتك ح أديك مكافأة ..
الحزب

غائب في مساكن الاسماعيلية ! ص ٣

٤ أسباب وراء فشل الجمعيات في توزيع اللحوم ص ١٢

قضية اليوم :

الملهوفون للخراب والسلطة

☐ ما أكثر ما كشفت عنه احداث ١٨ و ١٩ يناير !

الذين اعتادوا الهرب ، من مواجهة أى موقف صعب ... هربوا ! الذين اعتادوا عدم تحديد مواقفهم ، قبل تبين الكفة الراجحة ... تواروا ! الذين اعتادوا السير والعمل والظهور بلا هوية ... صفقوا ! الذين اعتادوا الجلوس في مقاعد المتفرجين ... تسمروا فوقها ! الذين اعتادوا الشماتة في أى كارثة وطنية ... شمتوا ! الذين اعتادوا ارتداء أثواب الاستاذية ... غرقوا في الفتاوى ، والحيثيات ، والنصح الحاقد في احاديث الصالونات !
و ....

☐ ما أكثر الاحاديث الشائنة ، والمغرضة ، والهابطة التي ترددت خلال يومي المؤامرة ، وفي أعقابها !

الذين تاجروا بالايمان بالحريات والديموقراطية ... راحوا يعقدون - اجتماعات الظلام - للبحث في كيفية الغاء جميع الخطوات الديموقراطية ، وتجميد نشاط الاحزاب ، والعودة لتحكم الفرد ! الذين ملأوا الدنيا كلاما ، عن زهدهم في الحكم ... تراجعوا بسرعة عن شعاراتهم القديمة ، ليعلنوا أنهم الوجوه المقبولة - شعبيا - لتولى السلطة ! الذين كانت تفرض عليهم المسئولية والمصلحة المشتركة ، التضامن والتعاون الوثيق ، لاجتياز الايام الصعبة ... ناوروا بكلمات رخيصة ، كشفت حقيقة معادنهم ! الذين انتهوا تاريخيا ، أو أدينوا شعبيا ، أو سقطوا سياسيا ... تجمعوا ليتفقوا على كلمات وخطوات الاثارة التي تزيد من اشعال الموقف !
و ....

☐ ما أكثر الصور التي أبرزتها الاحداث !

الذين يرشحون أنفسهم - في كل مناسبة - « كأبطال انقاذ » ... اعدوا ملابس المناصب الضخمة القادمة ... فمن يدرى ربما عادوا ! الذين كانوا ومازالوا - ينظرون للحكم ، والسلطة ، والنفوذ ، والمناصب على أنها الاداة لتحقيق كل المغانم ... انتعشوا من جديد ... فمن يدرى ربما عادوا ؟! الذين فرضت ظروف أو عوامل لا ترتبط ولا تتصل بالصلاحية أو الكفاءة ، وصولهم الى مقاعد الحكم ، خلال مراحل سابقة ... ظهروا في الشارع السياسي ... فمن يدرى ربما عادوا ؟! الذين ارتبط الفشل بحكمهم ، وارتبط الكذب باسمهم ، وارتبط القهر والتعذيب والفساد بعهدهم ... اطلوا برؤوسهم من جديد ... فمن يدرى ربما عادوا ؟!

* * *

مهلا ... مهلا ... أيها السادة !

علام تحلمون : وماذا تتخيلون ؟
ان الحكومة التي تحرسون كل دقيقة في وقتكم ، وكل ذرة في فكركم ، ترسم خطط التآمر عليها والاطاحة بها .. لو تأت بها مظاهرة ، لتطيح بها مظاهرة أخرى !
... وهي - بالتالي - لم تفرض فرضا ، حتى يزيحها من فرضها !
... وهي - أيضا - لم ترتكب الجرائم الفاحشة ، ولم تتهم في سرقات أو عمولات أو ما شابه ذلك ، حتى تنفر النظرة لها ، أو تسحب الثقة منها !
الحكومة الحالية - أيها السادة - اذا كنتم لا تعلمون ، جاءت كنتيجة لحصول حزبها على الاغلبية ! والاغلبية ، أبرزتها انتخابات مباشرة : والانتخابات كانت باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء ، حرة ، ونظيفة !..
... والحكومة بذلت علاج كل رواسب واخطاء الماضي ... ومضت - منذ اليوم الاول لعملها - في مواجهة آلاف التحديات ، بعد أن تدعمت الثقة الشعبية بها ، بثقة البرلمان !
... والحكومة - رغم كل المتسابق ، ورغم مظاهرات الغوغاء والمرتزقة والعملاء ، الذين تجمعهم المصالح الصغيرة وتفرقهم الخلافات على اقتسام الغنائم - لم تيأس ... ولم تنسحب من الميدان .. ولم تتراجع أمام الجرائم ولم تسمح بحرق مصر ... ولكنها صمدت ، في شجاعة وثقة ، واعادت لمصر أمنها !

* * *

و ....
ليتكم تعلمون - أيها السادة - أن الرجل الذي يجلس في مقعد رئاسة الحكومة ، لم تفرضه سوى كفاءته .. ولم تبق عليه سوى نزاهته وتجرده وشعبيته .
ومع ذلك ... فهو أكثر الناس زهدا في كل شيء : وهو أكثر الناس شجاعة في مواجهة أى شيء : لانه لا يخاف ماضيه ، ولا يخشى الكشف عن فضيحة ارتكبها . ولا يحاول الحفاظ على مقعد أو ثروة حققها ، ولا يرهب النزول الى الشارع ، في أى وقت .
انه - في كلمات قليلة - واحد من مجموعة الرجال الكبار الذين انضموا - بكل الاقتناع والاخلاص - لمسيرة السادات منذ بدايتها ، وحققوا لمصر - تحت قيادته - نصرها الكبير .
و ....
لتكلم تعلمون - أيها السادة الملهوفون على الخراب والدمار والسلطة - أن مجموعة الرجال الكبار ، قد استقرت - في ضمير مصر !

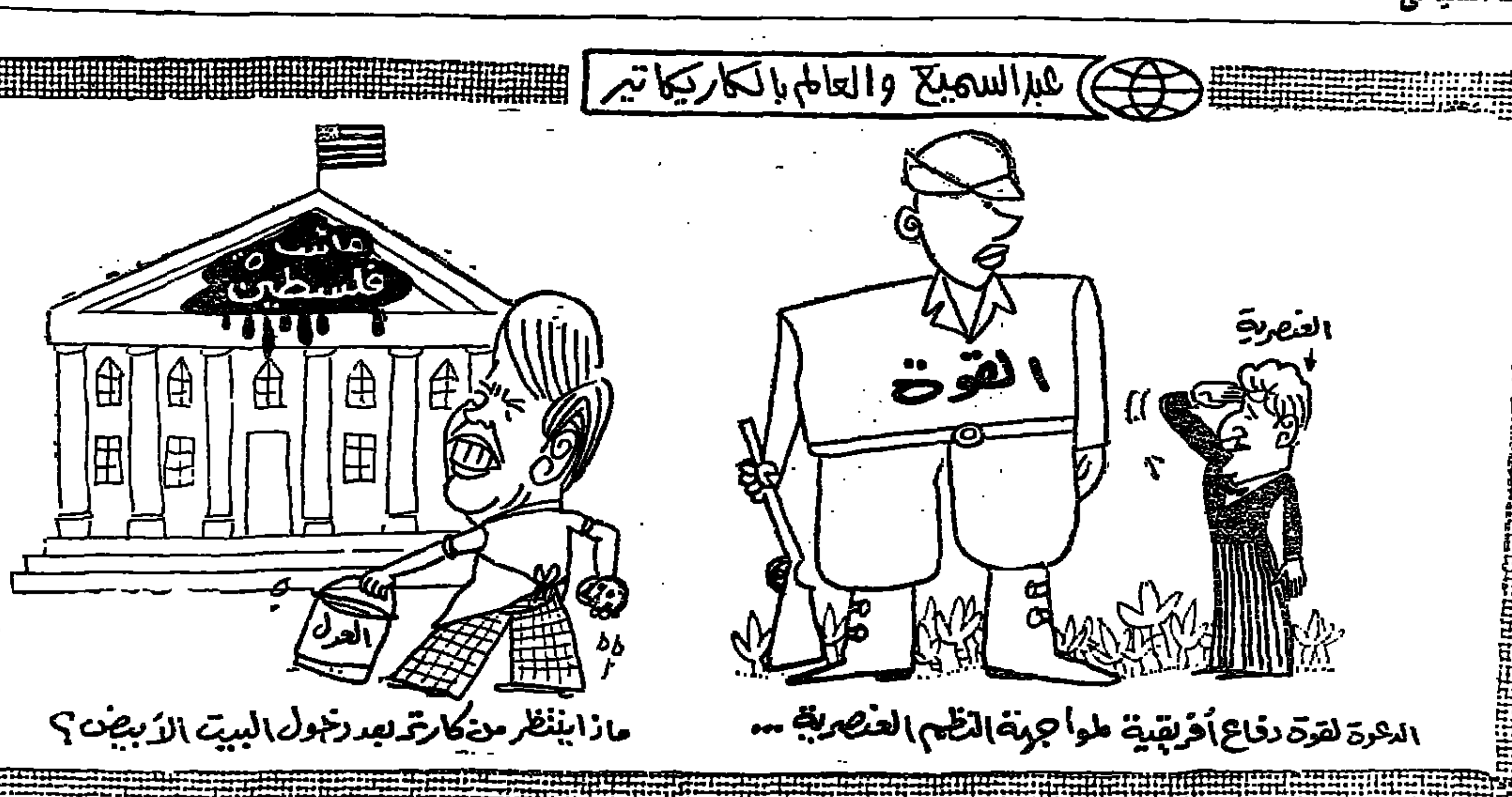
ممدوح رضا

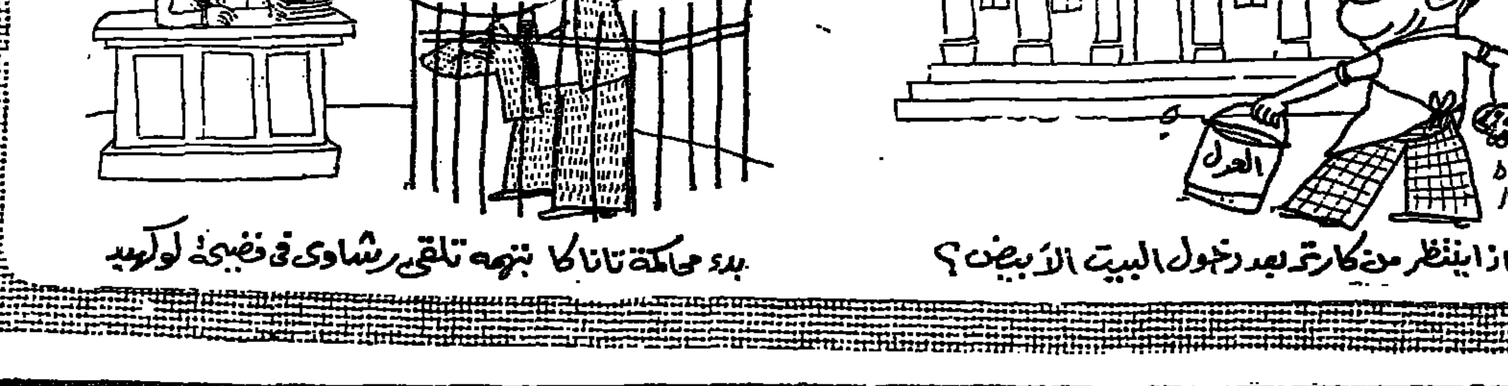
هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٢٧٦٦٤
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير





الدعوة لقوة دفاع أفريقية لمواجهة النظم العنصرية ...

ماذا ينتظر من كارتر بعد دخول البيت الأبيض ؟

بدء محاكمة تاناكا بتهمة تلقى رشاوى فى فضيحة لوكهيد

الملك خوان كارلوس

تخصيص

❊ تواجه حكومته - فى هذه الايام - اعنف اضطرابات سياسية تعرضت لها اسبانيا ، منذ الحرب الاهلية الضروس التى تعرضت لها من اكثر من اربعين عاما ، واستطاع فرانكو أن ينتقذها منها ، ومن الفقر والجوع والحرمان ، ويتركها بعد حكمه الطويل ، دولة متقدمة اقتصاديا وصناعيا مع نظام للضمانات الاجتماعية فاق عددا كبيرا من الدول الاوروبية المتحضرة ،

❊ نصب ملكا على اسبانيا بعد وفاة فرانكو ، الذى اوصى بذلك ، فقد تولى تنشئته ، وهو فى الرابعة من عمره ، لقنه افكاره ومبادئه ونظرياته ، الا ان تلقيه العلم فى اوروبا ، غرس فيه مظاهر الانتماء الطبيعى لهـا ، وايمانه بالنظم والتقاليد السياسية المستقرة فى اوروبا لذلك اعلن - غداة توليه السلطة فى ديسمبر عام ١٩٥٠ - ان حكومته ستعمل على تغيير النظام السياسى والقضائى فى اسبانيا الى النظم الديمقراطية فى اوروبا الغربية .

❊ وافق البرلمان فى عهده باغلبية ٣٢٨ صوتا ضد ٩١ من النواب ، على مشروع القانون الجديد ، لاباحة الاحزاب السياسية فى اسبانيا لاول مرة منذ عام ١٩٣٩ عندما حظر فرانكو كافة أشكال النشاط الحزبى والسياسى فى البلاد ،

❊ الا ان الطريق أمامه ، لم يكن ممهدا تماما ، فالقوى التى شاركت فرانكو الحكم ، وتربت على افكاره ، بساندها الحرس الحديدى الذى ساند نظام فرانكو ، هذه القوى لم تؤيده ، خوفا من أن رغبته فى التغيير ، قد تهز قوتها ونفوذها ، واليسار فى أوروبا ، توقع أن تسود أسبانيا الثورة والاضطرابات العمالية ، والانفجارات الشعبية ، التى تطالب بتقويض أسس النظام المستقر منذ عام ١٩٣٤ ، متهمة اياه بالفاشيه .

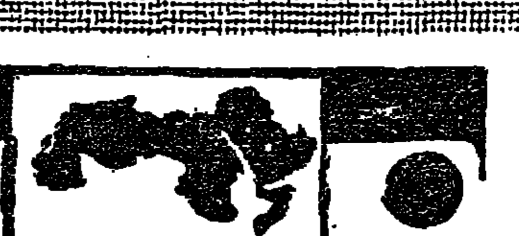
❊ لذلك فقد تجمع اليمين فى تنظيم سمى « التحالف الشعبى » ضم انصار فرانكو والديمقراطيين المسيحيين ليعارض التغيير ، واتخذ اليسار موقف المعارضه ، لسبب شخصى بحت ، وهو حظر نشاط الحزب الشيوعى .

❊ علاقات اسبانيا بالعالم العربى - ومصر بالذات - عميقة الجذور ، راسخة القواعد ، تمتد الى ابعد عصور التاريخ ، اذ لا يوجد اسبانى واحد ، لا يجرى فى عروقه ولو قطرة واحدة من الدم العربى ، وقد عمقت اسبانيا هذه الصلات مع العرب ، بعدم اعترافها باسرائيل ، حتى يومنا هـذا ، رغم ضغوط ومناورات الصهيونية العالمية ، وآخر موقف رائع للملك رفضه استقبال وفد يهودى ، مما آثار حفيظة قادة اسرائيل .

❊ لا ينسى العرب موقف اسبانيا المشرف - اثناء حرب اكتوبر - عندما اصرت على عدم السماح باستعمال القواعد الامريكية - الموجودة فى اراضيها - لمساعدة اسرائيل .

❊ كرم الملك ضيوفه العرب ، الذين حضروا جنازة الرئيس الراحل فرانكو ، وحفل تتويجه ، وخص السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء بالتكريم ، فحدد له موعد لقائه معه بنفسه ، فى اليوم التالى لتتويجه ، مما يوحى بالاهمية الاستراتيجية للعلاقات بين مصر - مفتاح المنطقة العربية - واسبانيا التى تعتبر احد المفاتيح الاساسية لاوروبا ، وان مصر واسبانيا قوتان مؤثرتان ، فى مستقبل منطقة البحر الابيض المتوسط .

وجهات نظر عربية



ليست هناك بدائل لاعتمادنا على أنفسنا

ليس سهلا القفز فوق ما حدث فى مصر (وهى مركز الحركة العربية) للحديث عن الموقف العربى والقضية العربية .. فالالتفاته المصرية للداخل ومشاكله ، نتجت عنها - كما يعتقد البعض - ظروف جديدة بالنسبة لحركة مشكلة الشرق الاوسط .. وحاليا يقف الجميع يترقبون الوضع ويعيدون الحسابات ..

فاسرائيل تعرف أن أى تعطيل أو حتى تقليل اندفاعة الحل هو فى مصلحتها ، حيث هى مستريحة هكذا .. تحتل الارض ، وتستوعب السلاح الحديث ، وهى تعتمد على الوقت لتمزيق الصف العربى ، أو انفجار الاوضاع العربية من الداخل .

اما العرب فيبدو انهم كالعادة ينتظرون أن تسبقهم الاحداث .

وعلى هذا فمن مصلحة مصر ان تباشر بخلع اشواكها بايديها وتنطلق من مبدا الاعتماد على النفس فان جاء دعم الاخوان كان خيرا ، وان تاخر كما هو متوقع يكون كل شىء محسوبا .. ونفس هذا الكلام اوردته القبس الكويتية هناك فقالت فى افتتاحيتها .

. على القيادة المصرية ان تنطلق فى البداية والنهاية من مبدا الاعتماد على مصر .. فمصر كانت عظيمة قبل ظهور امريكا ، وقبل ظهور النفط .. وعلى المصريين وفى مقدمتهم القيادة المصرية ان تفهم هذه الحقائق مرة واحدة والى الابد » .

الروح الجاهلية الاستهلاكية

الحقيقة الثانية ان الجميع يجب ان يقبلوا كل الخطة الاقتصادية ولو كانت متعسفة ، يجب أن نقبل العيش بلا شاى ، ولا سكر ، ولا سجاير ، ولا بنزين ، ولا أى شىء ان نقبل حتى الموت بافواه مكمومه ، وبلا كلمة آه . يكون هذا صداها عند الاشقاء .. ولكن قبل ان نقول للمعدم الجائع فعلا جع اكثر .. يجب ان يرى هذا المعدم ان من هم فوقه تنازلوا عن المظهرية الفارغة ، والروح الجاهلية الاستهلاكية ، لكن نحن مجتمع المحرومين ولكن لنكن جميعا هكذا ، من فوق قبل من هو تحت .. والشعب لايتبرع لكى يرمم قصر المحافظ الذى تكلف ١٥٠ الف جنيه ، بل المحافظ يجب ان ينزل ليعيش فى بيوت الناس العاديين ، ولا نقبل بلا بيوت .. والشعب لاينحشر فى اسوا انواع المواصلات كى يركب البيروقراطيون الاف السيارات المستوردة .. بل لينزل الجميع الى ميدان المعناة معا ، كى نثبت اننا فعلا هذا الشعب الرابض فوق سبعة آلاف سنة من التاريخ « كما يحلو لنا ان نقول » .. ولنفهم ان البنك الدولى ليس عدوا يفرض علينا استسلاما بلا قيد ولا شرط ، والقيسونى ليس هملر ، ولا جابلز ، بل انه ومن معه جبهة من التكنوقراط جراحون لايملكون ترف الشفقة ، قوم صنعهم العلم والرقم ضد حساسية الحالمين ، وعلينا ان نفهم لماذا يقدم الجراح على بتر ذراع ، واستئصال غدة ، وحرمان انسان من كل ترف الحياة ، لنقل لهم شكرا فهمنا ، وستتجرع الدواء .. ولكن سويا .

الممكن والمستحيل !!

ثم ليتجه كل مصرى ، كل مصرى بلا فرق ليسأل نفسه بوضوح اذا كان فعلا يقوم يوميا بانتاج يعادل مايستهلكه من طعام وكساء وخدمات وان كان لا فليدرك ان الوطن لن يتسول له هذا الفارق ، وان ليس من يدفع عنا ثمن الخبز واللحم والزيت والكستور .. الخ فى احين انه معطل عطلا بالغا ، وعليه ان يبدا وحده فى تصحيح وضعه المختل ..

ففى الصين وضعوا مغازل فى البيوت وتكافلوا فى انتاج جماعى للغذاء على مستوى الحى والمقاطعة .. واذا لم نواجه وضعنا بحلول ذاتية فاننا ستواجه الموت أو الانقراض . واقول مرة اخرى ، ولن ينجدنا احد ، وهذه حقيقة كونية .

ان الحكومة لن تستطيع ، ويستحيل عليها ان توفر طعاما لكل فم ، ومدرسة لكل طفل ، ومسكنا لكل عائلة ، انها تريد ، وقد تتورط وتعد ولكنها لن تستطيع ، وهى تحاول الاستدانة ولكن الابواب مازالت موصدة ، فالى الانتاج ، ومزيد من الانتاج ، ومزيد من الانتاج ، وبهذا ناكل عرقنا .

مليون طفل كل عام ..
يعنى مليون شقة
ومليون فرصة عمل ..

من ١٦ مليونا قبل ثورة ٥٢ الى ٤٠ مليونا حاليا وربما اكثر ، فاغلب الاحصاء يبدو انهم اصيبوا بالذعر ولم يعلنوا بعد ارقام الاحصاء الاخير رغم الكومبيوتر ..

فنحن نفرخ بمعدل مليون فم كل عام ، يعنى اننا محتاجون لحكومة تبنى مليون شقة كل عام ، وتوفر مليون مكان بالمدارس ، ومليون فرصة عمل .. واعتقد ان الولايات المتحدة التى تملك ٦٠٪ من موارد الكرة الارضية لاتستطيع ان تفكر فى خطة لتستوعب هذا المعدل .. ان هذا الاسراف فى الخصوبة هو الانجاز المصرى الفذ الذى خرب كل خطط التنمية .. ان الحكومة تدفع كل صباح ٣ ملايين جنيه فرق دعم للخبز وباقى السلع التموينية ، ولدينا الان اكثر من ٦ ملايين طفل فى التعليم الابتدائى وعندنا عشرة ملايين عامل منهم ٨ ملايين على الاقل يعانون البطالة المقنعة ، بدليل ان حجم الانتاج القومى كله لايحتاج لاكثر من مليون عامل على اكثر تقدير ، والجهاز الحكومى يمكن تسييره بعشرة العاملين فيه وبكفاية ادارية وانتاجية افضل .. اى اننا ننتج دمارنا الكامل ، او نلد اطفالا ليس امامهم مستقبل سوى البطالة ..

وسانقل لكم بامانة صورة المستقبل مما يجرى فى الهند حيث وقفت انديرا غاندى صارخة تقول : « ان هؤلاء الاطفال الذين ياكلون الخبز ، ياكلون كل امل للهند فى المستقبل المعقول ، والرئيسة الهندية تجرى عمليات تعقيم اجبارية للهنود رجالا ونساء ، وتطبق بصراحة شعار ، «ولدان» لا اكثر لكل اسرة » وبالطبع قامت مظاهرات واحتجاجات ، وبالطبع ايضا قتل البوليس الهندى عشرات المتظاهرين واخذهم جبرا لغرف العمليات بالعنف . وتقضى القوانين الهندية الجديدة بان كل عائلة لا تحدد نسلها بولدين تحرم من المزايا التالية :

١ - يحرم الفرد من الترقى الى المراكز العالية فى الدولة .

٢ - تحرم من الحصول على قروض من البنوك .

٣ - اذ كان عائلها موظفا فلا يحصل على ترقيات او مزايا ، وان كان فلاحا لايعطى ارضا .

٤ - عليه ان يدفع ثمن الدواء واجر الطبيب ، ويحرم من العلاج المجانى ويحرم من اى منحه يحصل عليها لتعليم أولاده .

حقائق لا وعود

وهكذا فنحن محتاجون لبرنامج فى المعيشة وتحديد صارم للنسل وبرنامج صارم فى الانتاج ، وبرنامج صارم فى محاكمة المسئولين المنحرفين ، والتزام كامل تجاه المرحلة ، وكل هذا مرهون بالقيادة العلمية الجادة ، التى عليها ان تقدم الكثير لا وعود ، بل حقائق وقدوة .

حديث البدائل

المهم انه ليس امامنا بدائل مطروحة كما يقولون ، ليس هناك مناص من تقليل الدعم لكل السلع ثم بعد ذلك رفعه ، هذه حقيقة أولى .

وليس هنا بالتالى مناص امام كل مواطن انه يبحث عن وسيلة مشروعة لزيادة دخله اذا اصر على ان يعيش بنفس المستوى ، فالذى يعمل ست ساعات عليه ان يبحث عن اربع ساعات عمل اضافية ليرفع دخله ... وبالتالى دخل بلده وعلينا ان نقلص حجم الخدمات لنرفع مستواها .. ولنحرم منها من ينجب بلا وعى ولا مسئولية .. وعلينا ان نبقى حجم قواتنا المسلحة كما هو واكثر وندفع لها نصف دخلنا القومى .. وعلينا الا نتوقع الدعم من العرب أو غير العرب فالذى لم يشمت لم يتكلم ، والذى تكلم لم يقدم فاذا طبقنا برنامجنا لمصلحتنا ، وفى سبيل انقاذنا ، وعندما يثبت لدينا اننا جديرون بالبقاء ، فانهم سيقدمون للاستثمار عندنا بشروطنا ودون استجداء ..

عندها قد نبدا فى فتح ملفات القضايا الاكبر . ليس لاننا اقل قومية او عروبة ، بل لاننا اجبرنا على خلع اشواكنا بايدينا ، وعلى النظر الى الداخل تحت ضغط امعائنا .. وشكرا لنصائح الاشقاء .. شكرا مرة اخرى ..

محمد محفوظ



موشى ديان — اسحاق رابين — محمود رياض

مستقبل رابين السياسى

لا شىء يضغط على اسرائيل ويرغمها على الرضوخ لمبادرات السلام المطروحة سوى ما نفعله نحن العرب من توحيد لسياستنا ، ووضوح لفكرنا ، وبناء لاقتصادنا القومى ، واستعدادنا العسكرى الكامل لكافة الاحتمالات ، ومواصلة تحركنا السياسى وتدعيمه بالاتصال المباشر بصانعى السياسة فى الولايات المتحدة الامريكية ، فهو وحده الذى [illegible] نصر سلاحنا على السلاح الاسرائيلى ، وتغلب [illegible] على مخابراتهم ، وانتزاع دبلوماسيتنا لقضية [illegible] من ايديهم ، وزلزل الارض تحت اقدام حكامهم [illegible] على سياسة المكابرة والتفتيت والتعصب والعدوان والتوسع ، وهز تماسك حزب العمل الحاكم ، وا[illegible] قبضته على قاعدته العريضة ، واوجد الخلاف بين عناصره القيادية ، وادى الى فشله على المستوى العالمى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى [illegible] اصبح لا يقوى على مواجهة الرأى العام [illegible] والعالمى ، وهو الذى دفع بعض اعضاء الكنيست [illegible] الاحزاب الى دعوة الحكومة لاعداد برنامج [illegible] الاعتراف بالفلسطينيين ، وادى الى تزايد حدة الخلاف بين المعتدلين والمتشددين داخل الحكومة تجاه حل النزاع العربى الاسرائيلى ، ولن يحل هذا [illegible] استقالة حكومة رابين ، أو تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى مايو بدلا من نوفمبر القادم [illegible] تؤدى هذه الانتخابات الى تولى رابين السلطة مرة اخرى ، وفى هذه المرة لن يستطيع مواجهة التحدى الدولى لبذل الجهود لتحقيق تسوية عادلة وانهاء حالة الحرب فى الشرق الاوسط ، ولن يستطيع أن ينجح فيما فشل فيه ، بعد ان ابدت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى استعدادهما [illegible] بمبدأ الاعتراف بجميع دول المنطقة ومن بينها [illegible] الفلسطينية ، واستعدادهما لاعطاء اسرائيل [illegible] الضمانات لحدود ما قبل حرب يونيو [illegible] واعتراف العالم أجمع بالطريق العملى بمنظمة [illegible] الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطينى فى [illegible] التى صدرت عن المنظمة الدولية مؤيدة للحق [illegible] دامغة السياسة الاسرائيلية بالعنصرية والصهيونية والتوسع على حساب جيرانها العرب .

لقد هدمت التطورات فى المنطقة العربية [illegible] التى عاشت عليها ربع قرن من الزمان [illegible] باستثمار الخلاف بين الدول العربية [illegible] واستعداء الولايات المتحدة على العرب ، وتصوير [illegible] بالحمل الوديع المستهدف للعدوان ، والعرب [illegible] الجارحة التى لا تهدأ الا بعد القضاء على [illegible] لقد تحصنت الدول العربية ضد خلافاتها [illegible] والادلة تشهد على ذلك ، فقد سويت الازمة [illegible] وتم لقاء تاريخى مصرى بين مصر وسوريا [illegible] الرئيس محمد انور السادات والرئيس حافظ الاسد [illegible] فاصبح لزاما على الاجهزة والدوائر الاسرائيلية [illegible] عن أسلوب التمييع والمراوغة ، وأن تتحرك [illegible] مسئولة ، مدركة للمتغيرات الدولية من حولها [illegible] المتغيرات التى شجبت سياستها ، وطالبتها بالجلاء عن القدس والاراضى المحتلة اذا كانت راغبة حقا فى [illegible] وعليها أن تعى جيدا ما صدر عن الدوائر [illegible] تعليقا على استقالة رابين ، تلك الاوساط التى [illegible] استقالة حكومة اسرائيل لن تغير جهود الولايات [illegible] لتحقيق التسوية فى الشرق الاوسط ، وان العمل [illegible] اجل انهاء حالة الحرب فى الشرق الاوسط من [illegible] يبدأ فى مستهل هذا العام ، وأن تضع فى حسابها [illegible] لن تستطيع استقطاب الرئيس الامريكى جيمى [illegible] ليؤيد سياسة القرصنة التى تتبعها فى المنطقة [illegible] طلبه الاجتماع مع الرئيس السادات والرئيس [illegible] يحمل فى طياته مغزى أنه لن يتخذ أى موقف [illegible] دراسة والمام كاف بالمشكلة ، وحيث تكون [illegible] فانها بالقطع ستكشف محاولاتها تقنين العدوان [illegible] وهو الامر الذى لن يقبله الرئيس الامريكى كارتر [illegible] رئيس فى العالم ، فما بال العرب وابناء فلسطين [illegible] الحق المشروع فى العودة الى اراضيهم .

لقد اتضح الموقف الحقيقى للحكم الديمقراطى [illegible] فى الولايات المتحدة فى تصريح وزير خارجية فرنسا [illegible] اذاعه راديو اسرائيل نفسه الذى أعلن فيه ان الولايات المتحدة تعترف الان بالفلسطينيين ، وسوف [illegible] الحكم الجديد فى واشنطن على اسرائيل لاجبارها [illegible] الاعتراف باقامة دولة فلسطينية ، واكد ان [illegible] فرنسا ستواصل تأييدها لاقامة حكومة فلسطينية .

وليس لهذا التصريح سوى هدف واحد هو [illegible] على أن الحكومة الاسرائيلية تتعرض لضغط [illegible] مستمر لتوضيح موقفها من مؤتمر جنيف والسلام [illegible] العرب ، وان دول العالم جميعها مصممة على [illegible] المؤتمر .

وازاء هذا الاصرار الشديد ، لم يبق أمام [illegible] الاسرائيلية من سبيل الا أن تتخذ مواقف اكثر [illegible] ووضوحا وواقعية لاجتياز المحنة السياسية والاقتصادية والنفسية التى تتعرض لها ، والحزب الذى [illegible] تعديل برنامجه بحيث يواكب هذه المتغيرات هو [illegible] الذى سيجد الطريق أمامه ممهدا لتولى الحكم [illegible] سواء أكان حزب العمل أو غيره ، وسواء [illegible] رئيسه أو غيره ، والا ستتردى اسرائيل فى [illegible] مما هى الان ، لاننا العرب مصممون اكثر من [illegible] مضى على تأكيد حق الفلسطينيين فى العودة الى [illegible] والعيش فى أمن وسلام فى ظل دولة حرة مستقلة .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

منزل فورد وغرفة نومه

لم يعرف اثرياء ايران بالبذخ فى انفاق اموالهم ، ولكن واحدا منهم ، اشترى بيت الرئيس الامريكى السابق جيرالد فورد فى بلدة الاسكندرية الامريكية وكان فورد قد اشتراه عام ١٩٥٥ بمبلغ ٢٤ الف دولار . وباعه للايرانى ب ١٣٧,٠٠٠ الف دولار فى الاسبوع الماضى .

وبهذا المنزل اربع غرف نوم ظل فورد ينام فى واحدة منها ١٩ سنة .

ماذا صنع المخرج بالممثل

تجاوزت مصروفات فيلم تنتجه هوليود عن « ماك آرثر » قائد امريكا فى غزو اليابان والشرق الاقصى ٣٠ مليون دولار . منها مليونان فقط للممثل مارلون براندو الذى يقود فى الفيلم كتيبة البريهات الخضر .. ومشكلة براندو مع المخرج ان وزنه اكثر كثيرا من وزن ضابط صاعقة .. ولهذا لجأ المخرج « كوبولا » الى تصوير وجه براندو ويديه وتركيب الصورة على جسم ممثل آخر طوله ٦ اقدام و ٥ بوصات !

ويقوم الممثل جريجورى بك بدور ماك آرثر فى هذا الفيلم .

بدأت مقاطعة القهوة !!

فى الولايات المتحدة حركة نشيطة للاقلال من استهلاك البن بعد ان ارتفع سعر الرطل « ليبرة » الى ٢ دولارات فتجد اللافتات فى كل المطاعم واماكن العمل تحمل نداء نصه « لا تشربوا القهوة حتى ينخفض سعر البن .. والسبب فى المقاطعة ورفع السعر ان محصول البن فى البرازيل اصيب بكارثة جوية هبطت به ٧٠٪ من انتاج سنة ١٩٧٤ وكان لا بد من رفع السعر وبالتالى ظهر المستهلكون ثم المقاطعة .

* * *

علاج بالجراحة « للشخير »

الذين يعانون من « الشخير » اثناء النوم كثيرون ، والدراسة والتجارب مستمرة للبحث عن علاج ، وقد سجلت مئات الشرائط ، واستجوب رفقاء « المشخرين » فى النوم ، وروقبت حالاتهم ساعات طويلة ، وقيرت اماكن واوضاع نوم البعض اثناء الدراسة . وثبت ان الحبوب المنومة بالغة الخطورة على قلب وصحة المشخرين . وازالة اللوزتين تفيد فقط مع الاطفال .. واخيرا اهتدوا الى امكان احداث فتحة فى الانبوبة الهوائية تسمح بالتنفس منها اثناء النوم ، ثم اغلاقها صناعيا عند اليقظة .

هذه الطاقة التى لابد لها من جراحة توقف الشخير .. فما راى جراحينا ؟...

* * *

وفد عربى واحد الى جنيف

سالت مجلة « تايم » الامريكية الرئيس حافظ الاسد عما اذا كان يوافق على تاليف وفد عربى موحد من دول المواجهة ، لحضور مفاوضات جنيف القبلة فاجاب الرئيس الأسد :

« افضل أن يذهب العرب الى جنيف فى وفد موحد .. وهذا الموضوع سيكون محل دراسة بيننا وبين الاشقاء فى الوقت المناسب »

واذا تمت الموافقة على هذا الاقتراح فسوف ينضم ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية للوفد العربى ، وبهذا لا تجد اسرائيل فرصة للتلكؤ فى حضور مؤتمر جنيف ، لانهما مصممة على الامتناع عن الاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا حضر الفلسطينيون فى وفد مستقل .

بتروليات

❊ يبلغ الانتاج اليومى للسعودية من البترول ٨,٥ مليون برميل .. ويبلغ الرصيد المخزون فى جوف الارض والمعروف حتى الان ١٥١,٨ مليار برميل ؛ وهو أكبر رصيد بترولى فى العالم .

وتأتى ايران التالية فى ترتيب ضخامة الانتاج ، اذ تصدر فى اليوم الواحد ٥,٧ مليون برميل .. وتتوقع ايران أن ينخفض الطلب على بترولها فى الشهور الستة الاولى من هذا العام بحوالى ١٠٪ نتيجة رفع السعر ١٠٪ .

اما الكويت فهى الدولة الرابعة : ويبلغ انتاجها ٢ مليون برميل فى اليوم .

* * *

كاثوليكى وشيوعى

لاول مرة فى تاريخ روما ينتخب عمدة شيوعى هو كارلو آرجان وكان البابا بولس قد اذاع اثناء الانتخابات انه لا يمكن ان يكون الانسان كاثوليكيا مؤمنا وأن يكون شيوعيا ! وتقضى التقاليد بأن يزور عمدة روما زيارة تقليدية البابا فى الفاتيكان وقد تمت الزيارة وتبادل الهدايا ، وكتب صحفى شيوعى يقول : ايها العمدة ، كف عن تقبيل شبشب البابا والتردد على الكنائس واحدة بعد اخرى وتفرغ لما انتخبك الناس له .. وهو ان تكون عمدة !

نبيذ السيد المسيح ونبيذ الرئيس كارتر

اثار الرئيس الامريكى جيمى كارتر عاصفة من الجدل فى الصحافة والاذاعة فقد قال انه لن يقدم غير النبيذ شرابا على مائدته فى البيت الابيض ولما كان كارتر ينتمى الى الكنيسة الجنوبية ذات التقاليد المتشددة ، وهى كنيسة تمنع شرب الخمور تماما ، فقد احنقها سلوك الرئيس فى اول عهده .

ولكن ما لبث ان وثب لنجدة الرئيس قس جنوبى وقال انه قرأ فى الانجيل ان السيد المسيح كان يشرب النبيذ .. وانه احال ست جرار ضخمة من الماء الى نبيذ على سبيل المعجزة ..

ودخل دائرة الحوار قسس آخرون وقالوا ان ما شربه المدعوون فى فرح قانا بحضور السيد المسيح لم يكن نبيذ عنب ، ولكنه كان عصيرا من فواكه شتى بغير سكر تطيبا للشاربين .

واستمر الجدل وانتهى الى ان الخمر حرام ، الا ان يتعاطاها شاربوها كدواء .. وخمور ما قبل المسيحية بصفة عامة كانت مخففة جدا ، وقدرتها على اسكار شاربيها ضئيلة جدا !!

* * *

١٦٠ عرضا لفورد

تلقى رئيس الولايات المتحدة السابق جيرالد فورد ١٦٠ عرضا من الجامعات والكليات ليحاضر فيها . وقد اختار منها ١٢ عرضا . وسيحاضر لمدة ثلاثة أشهر فى العام ، ومادته العلوم السياسية .. ولهذه المحاضرات اجر يتقاضاه كاستاذ زائر ، يختلف من كلية لاخرى .. ويحتاج فورد لتغطية مصروفاته الى ٣٠٠ الف دولار فى العام . ومعاشه كرئيس سابق للجمهورية بلغ ١٠٣,٠٠٠ دولار فقط وسوف يحصل على باقى نفقاته السنوية من المحاضرات والمذكرات والكتب التى سوف يؤلفها .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

رجال الاقتصاد والأمن والدين وعلماء النفس

ماذا يقولون عن

أحداث الشغب الأخيرة

سد العجز فى الميزان التجارى عملية ليست مستحيلة

مرفق الشرطة فى حاجة إلى دعم ..

يجب "نخل" العاصمة والمجتمع من هؤلاء العابثين

توقيت اصدار القرارات وكيفية اعلانها يحتاج إلى الرجل النفسانى

.. بعد أن هدأت النفوس .. واستتب الامن .. وبدأت التحقيقات تاخذ مجراها .. أبعاد ما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير الحالى .. يستطيع الانسان أن يبدى وجهة نظره .. من الهدوء والاستقرار . ومن الطبيعى أن يكون لكل مواطن رأى فيما جرى .. ومن الطبيعى أيضا أن تختلف الرؤية .. لكن تبقى حقيقة يجمع عليها كل الناس وهى أن التخريب .. والحوار مطلوب .

فى هذا التحقيق نقرأ رأى الاقتصادى .. ورجل الدين .. ورجل الامن .. والاخصائى .. فماذا يقولون ؟ .

... محمد متولى الشعراوى وزير ... والدولة لشئون الازهر : ان ... يصيب الوطن فى اى مكان ... فى النهاية على نابيه المواطن ... من شاهدناه فى اعمال التخريب ... أن يكون من رواد المساجد ولا ... الذين ساهدوا ... فقد كان الواجب عليهم ان ... الى اسلوب سليم .. ان ... والمنقول ان سلبيه المتساهدين اغرت ... فقد فهموا ان ما يشاهد ولم ... ونظر ولم يدافع فهو – على ... تقدير – راض عما يفعلون واى ... غير مشارك فيه .

... نظرنا الى طبقة العابثين ... لا يمكن ان نتاثر بها ...

الانطلاق امام الصناعة المصرية فان انتاجنا الصناعى سيزيد . فضلا عن ترشيد الاستهلاك والنفقات .

– أن عملية رفع الاسعار كان الهدف منها موازنة ميزانيه الدوله وتلك نقطة البداية لعودة الاقتصاد المصرى الى وضعه الطبيعى والسليم . ولقد اعدت المجموعة الاقتصادية رايها وقدمته للحكومه .. اما الاجراءات الاخرى الخاصه بتهيئة الجماهير لهذه الزيادة فهو عمل الاجهزه السياسيه والتنفيذيه .. علما بان المجموعه الاقتصادية بعد الانتهاء من رايها الفنى رفعته الى مجلس الوزراء .. وناقشه مجلس الوزراء ثم اقره ثم عرضه على لجنه الحزب واقرته ثم رفع الى مجلس الشعب فى نفس يوم اعلانه . ولم يكن مناسبا مناقشته فى ...

مثلا .. شهدت مصر فى الفترة الاخيرة . بعض قضايا الاختلاس .. وتم توجيه الاتهام لبعض الشخصيات المسئولة .. وتوقع الشعب ان ثمة اجراءات قانونية لابد ان تتخذ .. لكن لم يحدث اى اجراء قانونى جدى يعاقب اللص .

من اجل ذلك .. شك الشعب فى ضمير الحكومة وفيما يقال من تصريحات ..

ومنذ تولت الحكومة الحالية المسئولية وهى تؤكد على تثبيت الاسعار وحل مشاكل الجماهير .. وتوقع الشعب اجراءات لرفع المعاناة عنه بل ان الكثيرين توقعوا اصدار الكادر الجديد الذى سيوائم بين الاسعار والدخول .. لكن ذلك لم يحدث ايضا .

الاقتصادية صدمة للناس تسببت فى اختلال مبدا التوازن النفسى ... من الشعب فارتكبت مجموعة من الانحرافات المختلفة .

ومن سمات الجمهرة الاندفاع والتهور وعدم تقدير المسئولية ... الانقياد لاوامر غير مسئولة .. ... ما استغله بعض الافراد فى توجيه جمهرة الشعب ... أفعال موجهة توجيها منحرفا .

... الدكتور نجيب اسكندر استاذ علم النفس والمستشار حاليا بجامعة الدول العربية : اسلوب التعليم والتدريب ...

الرتاحون والمقتحمون

أحداث التخريب

إسماعيل فهمى يتحدث للسياسى

قصد بها التأثير على موقفنا داخليا وخارجيا

قلت للسيد اسماعيل فهمى .

●● كثر الحديث خلال الفترة الماضية والحالية عن ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر جنيف ، فما الخطوات الدبلوماسية القادمة التى تسبق عقد المؤتمر ؟

– كما ذكرت مرارا فان التحرك المصرى فى هذه المرحلة هو تحرك مكثف وسوف نطرق كل الابواب بشدة ولن نسمح باى تعويق او تاجيل او مناورات تعطل عقد المؤتمر تحت اى شكل أو باى صورة . وقد بدا التحرك المصرى خلال عام ١٩٧٦ باتصالات رسمية ومكتوبة مع السكرتير العام للامم المتحدة ثم جاءت المبادرة المصرية فى الجمعية العامة والتى ايدتها الاغلبية العظمى من الدول : بضرورة عقد مؤتمر جنيف فى اسرع وقت وقبل آخر مارس القادم .

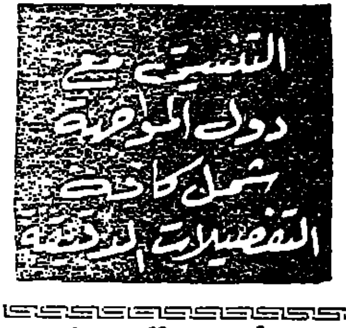
وكما اخبرتك سابقا فقد اقترحت على السكرتير العام زيارة القاهرة والقيام بجولة فى المنطقة العربية والتحدث مع كافة الاطراف للاعداد للانعقاد القادم لمؤتمر جنيف وسوف يحضر فى ٢ فبراير القادم الى القاهرة فى بداية جولته ثم يعود اليها مرة اخرى فى نهاية الجولة اى بعد اجراء اتصالاته بباقى الاطراف ومنها طبعا منظمة التحرير الفلسطينية

ويعقب زيارة فالدهايم زيارة وزير خارجية المانيا جنشر . والمانيا كما تعلمين عضو فى مجلس الامن للسنتين القادمتين كما انها احدى الدول الرئيسية فى المجموعة الاوروبية التسعة كما انها احدى الدول الاوروبية الكبرى ، ويلى زيارة جنشر زيارة فانس وزير خارجية امريكا ويحضر بعده مباشرة وزير خارجية فرنسا .

موقف واشنطن

وعن دور امريكا – قال السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية :

– كما يعلم الجميع فان تاثير امريكا معروف ولا يحتاج لشرح كما انها والاتحاد السوفيتى تراسان مؤتمر جنيف اما دور فرنسا وموقفها من قضية ...



أجرت الحديث

قمر شاه ذو الفقار

الشرق الاوسط وتاييدها لحقوق الفلسطينيين فهو لا يحتاج الى شرح والعلاقة بين مصر وفرنسا ممتازة والتعاون فى كافة المجالات قائم ومستمر ...

للدول العربية خاصة مصر ، و... توضيح موقف – اى ان يكون ... تصور واضح سليم محدد للاتحاد السوفيتى : وكذلك الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحل من خلال مؤتمر جنيف وهذا ما ناديتا به مرارا .

موقف دول السوق المشتركة

قلت له : وموقف دول السوق الاوروبية المشتركة من قضية الشرق الاوسط ؟

قال : ليس من شك ان الموقف تحسن خاصة بعد حرب اكتوبر ببيان نوفمبر المشهور – ان موقف دول السوق الاوروبية حاليا ... ضرورة التحرك ... ولكن هذا الموقف مع ترحيبنا به وبالخطوات التى تمت ، فنحن نرى انه مجرد بداية طيبة وسوف اتحدث عن هذا مع وزراء خارجية اوروبا القادمين – وبهذه المناسبة فانى اوجه تحية الى موقف فرنسا المعروف والى الجهود الالمانية الحالية ، واطالب بالمزيد من اجل السلام العادل ولا اقبل بانحياز اوروبا الى هذا الطرف او ذاك . ونحن نريد موقفا اوروبيا كاملا وثابتا وممثلا لدول اوروبا كلها .

دول المواجهة

قلت له : وماذا عن التنسيق بين دول المواجهة – قبل مؤتمر جنيف ؟

غرائب فى مساكن الاسماعيلية

... الاسماعيلية يتابعون تقرير لجنة تقصى الحقائق

دسوقى عثمان

أحمد طاهر عبد الغفار

تحقيق : هلال السعيد

... المساكن التى بنتها الاسماعيلية ... استراحات خاصة .. ... وتجاره رابحة .. وضاع صاحب الحق فى ... المساكن وهو ...

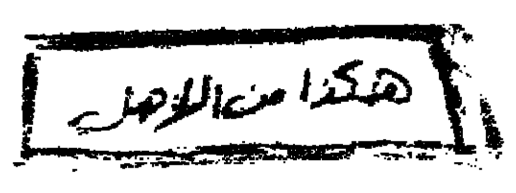
... المجلس المحلى لمدينة الاسماعيلية جلسة ... حول الاستجواب الذى ... وبين المجلس و ١٦ عضوا عن ...

● زوج وحرمه يستأجران ٣ شقق حكومية فى وقت واحد !!

● زوجان يستوليان على شقتين ثم يسافران فى بعثة !

● أكثر من ... يسكنها غير أصحابها ..

البقية ص (١١)



سياسة الانفتاح التي يهاجمونها!

الانفتاح يعني:

عودة الثقة والقوة إلى اقتصادنا القومي

تحقيق أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة

الإسهام في تشغيل الأيدي العاملة

نحن من المؤمنين بضرورة استمرار علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي ، على أساس ان نملك ارادتنا في يدنا . لا نسلمها لاحد ، أحرار في بلادنا ، نسير امورها بما يتفق مع تقاليدنا وتراثنا ومبادئنا . نرفض باصرار التدخل في شئوننا ، لسبب بسيط هو أننا لا نتدخل في شئون غيرنا . فحينما نتخذ قرار الانفتاح على العالم ، انما نتخذه لان مصلحتنا تفرضه علينا ، ولا يعنينا اذا اغضب هذا القرار غيرنا أو أيده .

لذلك دهشنا أشد الدهشة ، حينما هلل راديو موسكو « لمظاهرات التخريب الاخيرة » واشترك معه ، صوته في المنطقة العربية « راديو طرابلس » في شن حملة تشهير بنظام حكمنا ، مستغلين الاضطرابات الاخيرة في دعم هذه الحملة ، لاعطاء صورة قاتمة للاوضاع السائدة في بلادنا ، مطلقة لفظ « الانتفاضة الشعبية » على أحداث التخريب والتدمير التي تمت ، مؤكدة ان الازمة الاقتصادية الخانقة التي نمر بها ، وسياسة الانفتاح مع الغرب ، هما السبب الرئيسي لحوادث التخريب ، مستنكرة ان يتهم بها تنظيمات شيوعية سرية ، رغم ان التحقيق المبدئي ، قد اعلن ادانة الحزب الشيوعي المصري ، وحزب العمال الشيوعي ، والتيار الثوري ، ومنظمة ٨ يناير في هذه الاحداث . وهو قرار للنائب العام للقضاء المصري ، المشهود له بالنزاهة عالميا .

فقد اذاع راديو موسكو حرفيا ان هذه المظاهرات كانت احتجاجا على سياسة الانفتاح ، وتشجيع الصلات الاقتصادية مع الغرب .. وقال « ان أحب الشعارات التي رفعتها التظاهرات ، هي المطالبة بانهاء سياسة الانفتاح والسلام الاجتماعي في مصر .. ولم يستطع ان يخفي حقده ونواياه ، بل كشف نفسه تماما ، عندما ركزت تعليقاته على التساؤل عن النواحي التي صرفت فيها المعونات الامريكية ، بطريقة خبيثة ، مشيرة الى ان التعاون مع الاتحاد السوفيتي افضل !! ولم يشر الى أننا لم نرفض هذا التعاون ، وانما الذي رفضه هو الاتحاد السوفيتي نفسه .

فما هي سياسة الانفتاح هذه ، التي اخرجت وسائل الاعلام السوفيتي عن سياستها ودستورها ، وحملتها على مهاجمة سياستنا والتدخل في شئوننا ، وحملتها لاول مرة على أن تصيد جميع المقالات المنشورة في الصحف الاجنبية ، الموجهة للهجوم علينا ، لتنشرها في نشراتها وصحفها على الرغم من تفرتهـا !! ما هي دوافعها واسبابها واهدافها ؟ هل حققت الامال المعقودة عليها ، والاهداف المرجوة منها ؟ هل انفردنا بهذه السياسة دون سائر دول العالم؟

لاتحاد السوفيتي حللها لنفسه

وحرمها علينا

الاتحاد السوفيتي نفسه يمارس سياسة الانفتاح ، فما زال يملك فائضا كبيرا من الاسلحة ، ونقصا هائلا في المواد الغذائية ، وقد لجأ الى بيع فائض السلاح للدول المنتجة للبترول ، ليحصل على الاسترليني والدولار ، ليشتري به القمح من الولايات المتحدة ، حتى أصبحت هناك شبه سوق مشتركة بينه وبين امريكا ، وقد سمح في الفترة الاخيرة للبنوك الامريكية ان تفتح فروعا لها في كبرى مدنه ، ولتستثمر رؤوس الاموال الامريكية في المشاريع السوفيتية ، وسمح بتشييد المصانع الايطالية والامريكية وغيرها في الاتحاد السوفيتي ، ولم تتقيد بنسبة الارتفاع العالمية في سعر البترول ، فقدم بتروله بسعر أعلى منها حتى للدول الاشتراكية الحليفة له ، فقد ارتفع سعر البترول السوفيتي لهذه الدول بنسبة ٢٥٪ في حين أعلى نسبة عالمية في سعر البترول ، لم تزد عن ١٥٪ !

تصرفاته معنا هي الدافع

الرئيسي لتدهور اقتصادنا

أثناء حرب اكتوبر رفض الاتحاد السوفيتي تزويد قواتنا المسلحة بقطع الغيار اللازمة ، ورفض تعويضنا عن السلاح الذي فقدناه في المعركة ، وحرض دولة كانت قد وافقت على رفض طلب مصر تزويدها بقطع الغيار اللازمة لها مما اضطرنا الى الحصول عليها من الصين ، التي سارعت بمدنا بقطع غيار السلاح والمحركات بلا مقابل ، الامر الذي وفر علينا مبالغ ضخمة ، كانت تمثل عبئا على اقتصادنا ، وعلقت الصحف الصينية آنذاك بقولها « لقد ذهبت الاشتراكية الامبريالية السوفيتية التي اغضبها

الغاء المعاهدة السوفيتية المصرية ، الى حد التهديد بسحب الفنيين السوفييت من مصر ، وهو تصرف معتاد لموسكو عندما تحاول اخضاع الاخرين او تمارس عمليات انتقامية ضد الذين رفضوا رقابتها .

لقد كان من نتائج سياسة الانفتاح التي اغضبت موسكو – ان ابدت فرنسا مبدأ تعويض مصر ما فقدته من سلاح أثناء حرب اكتوبر ، فوافقت على بيع طائرات الميراج لنا ، بالرغم من معاناتها من وطأة منافسة السوق الامريكية للصناعات الحربية الفرنسية

ورفضت موسكو جدولة الديون التي كانت احدى الاسس الرئيسية للازمة الاقتصادية التي نمر بها ، في حين ان سياسة الانفتاح هي التي دفعت العديد من الدول الى تقديم القروض طويلة الاجل لمصر ، مساهمة منها في التغلب على ضائقتنا الاقتصادية .

ما هي دوافع سياسة الانفتاح وأهدافها ؟

لقد دخلنا اربعة حروب مع اسرائيل ، بالاضافة الى حرب اليمن في فترة زمنية وجيزة لم تتعد الربع قرن ، مما استنفد فائض ميزانيتنا ، واخل ببنودها الرئيسية ، ولن نستطيع تخفيض ميزانية التسليح ، ما دامت ارضنا محتلة ، وما دام عدونا يتربص بنا ، يستهدف امننا واستقرارنا ومستقبلنا ومصيرنا ، ولقد دمرت هذه الحروب منطقة كاملة من ارضنا ، هي منطقة القناة ، تحتاج الى ملايين الجنيهات لاعادة تعميرها وقد اهملنا مرافقنا العامة لمدة ٢٥ عاما او يزيد بسبب هذه الحروب ، حتى اصبحت لا تستطيع مواجهة الضغط الواقع عليها ، واصبحت في حاجة الى اعادة البناء والاعداد فورا وبلا ابطاء ، مما يضيف اعباء جديدة علينا ، ينوء بها كاهل اقتصادنا ، الذي اثقلته الحروب والتدمير .

بقلم :

لطفي عبد القادر

كل هـذا دفعنا الى ان نغير من سياستنا الاقتصادية ، فقررنا تدعيم القطاع العام وتنشيطه وتحريره من البيروقراطية ، ورفع كفايته الانتاجية وتشجيع القطاع الخاص ، وتوجيهه نحو تنفيذ اهداف الخطة والتنمية ، ودعم القطاع التعاوني ليقوم بدور رئيسي في الزراعة .

نفصل كل هـذا لنستثمر سائر طاقاتنا الانتاجية المتاحة الى أبعد حد ، ولما وجدنا ان هذا السبيل لن يحقق التوازن الاقتصادي المرجو ، طبقنا سياسة الانفتاح الاقتصادي بحيث لا تخل بالتعاون الداخلي لتقدمنا ، ولا بالتوازن الخارجي لاستقلالنا وسيطرتنا على مقدراتنا ، فنحن نستقبل القروض والاستثمارات من ايران ، ودول الغرب ، والدول العربية ، والدول الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز ، استعدادا لمواجهة مشروعات التنمية الاقتصادية والتعمير .

ورقة أكتوبر حددت العائد علينا من سياسة الانفتاح

ذكرت ورقة اكتوبر الفوائد التي تعـود علينا من تطبيق سياسة الانفتاح ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* تزويدنا باحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تمكننا من زيادة الصادرات .
* تجلب لنا صناعة حديثة ، وتساهم في تشغيل الايدي العاملة ، بما يجعل لدينا مراكز تخزين وتوزيع عالية بحكم موقعنا الجغرافي .
* تسهم في الاسراع في سياسة التصنيع وتطوير صناعاتنا المحلية .
* تقدم لنا الالات الحديثة لتطوير زراعتنا ، وتزيد من انتاجها لتواكب معدل التنمية الصناعية .
* تسهم في تنشيط صناعة السياحة في مصر ، لتزيد من رصيدنا في العملة الصعبة .

سياسة الانفتاح ليست بدعة ابتكرناها

سياسة الانفتاح ليست بدعة ابتكرناها ، فسياسة الوفاق القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ليست الا نوعا من الانفتاح وتاسيسا على ذلك ، فالسوق الاوروبية المشتركة ، وتدعيم العلاقات الامريكية الصينية ، ومحاولة اذابة الجليد بين موسكو ودول غرب اوروبا وانشغال المنظمة العالمية بتحديد نسبة من دخل الدول الغنية ، لصالح الدول النامية والفقيرة ، ومحاولة الدول التي تربط بينها علاقة مصير ، او لغة ، أو تقاليد ، او دم ، محاولة هذه الدول عقد تحالف بينها أو وحدة تجمعها ، كالدعوة للوحدة العربية ، والقومية الاوروبية ، ليست الا نوعا من الانفتاح ، تفرضه ظروف التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي في العالم .

وفي تاريخ العالم الجديث انواع اخرى من الانفتاح ، فمشروع مارشال الذي لجأت اليه أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية ، لدأب الآثار الاقتصادية ، واصلاح ما افسدته الحرب ، انما هو انفتاح بين مجموعة من الدول، اختلفت لم اتفقت ، وكسر مصر لاحتكار الغرب للسلاح عام ١٩٥٥ وكسرها للحصار الاقتصادي والعسكري السوفيتي عام ١٩٧٤ ، انما هو تاكيد لاستقلال ارادتهما ، ورغبة في الانفتاح على العالم

هل أدت سياسة الانفتاح أهدافها ؟

نظرة سريعة من حولنا ، تؤكد ان سياسة الانفتاح لا بد وأن تحقق الاهداف المرجوة منها فاذا كان الروتين ، وقصور القوانين واللوائح السائدة ، وضعف الخدمات العامة ، وخوف رأس المال الاجنبي ، قد ادى الى تعطيل ظهور ثمارها الى حين ، فان القضاء على هذه المعوقات سيدفع حتما ، الى الشعور بنتائجها وفوائدها ، خاصة وانها ما زالت في دور التحضير ، فقد عقدت الاتفاقيات والبروتوكولات مع عديد من الدول ، وتحديت رءوس الاموال التي ستدخل لاقامة المشروعات العمرانية والصناعية والثقافية ، وتحددت مواعيد بدء التنفيذ ، والعمل قائم على قدم وساق وفي خلال عام واحد سيشهد المواطن العادي وسيلمس قيمة هذه المشروعات والصناعات .

والذي يزور منطقة القناة ، ويشهد يد التعمير التي امتدت اليها ، سواء باموال عربية او اجنبية ، يدرك بطريقة عملية ، المستقبل المتفائل لسياسة الانفتاح .

التعاون بين مصر وكل من يوغوسلافيا وفرنسا وايران واليابان

واصدق امثلة على الاسس السليمة

البقية ص ١١



كيف نواجه مشكلة

ديون مصر ؟

ضغط الاستهلاك المظهري | **تنظيم دخل كل الطبقات** | **الاستخدام الأمثل للموارد** | **الاعتماد على القدرات المحلية**

كتب رشاد كامل :

تقرير البنك الدولي يقول ان ديون مصر الخارجية بلغت ٢٧١٨ مليون جنيه حتى نهاية سبتمبر ٧٥ منها ٢٢١٨٫٦ ملايين بالعملات الحرة والباقي للدول الاتفاقيات فضلا عن ديون قصيرة الاجل تراوحت أسعار فائدتها بين ١٥٪ و١٨٪ في بعض الحالات .

ما هي اسباب هذه الديون المتراكمة هل هي داخلية أم خارجية ؟ وما هي وسائل تسديدها ؟

هذه الاسئلة اجابت عليها الدكتورة « سلوى سليمان » الاستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية من خلال دراسة اعدتها موضوعها « أسباب ازمة المديونية الخارجية المصرية » .

حروب .. حروب !!

من الاسباب الخارجية التي ادت لتفاقم ديون مصر .. الحروب المستمرة المكثفة منذ نهاية الخطة الخمسية الاولى وحتى عام ١٩٧٣ ومنها حرب اليمن وحرب ١٩٦٧ ، كما ان الاستعداد لحرب ٧٣ كان مكلفا اقتضى زيادة كبيرة في الدين الخارجي وترتب عليها زيادة ضخمة في عرض النقود عام ٧٣ تركت آثارا تضخمية عطل الاقتصاد رغم انطلاقها ..

وهكذا تعثرت جهود التنمية نتيجة منافسة غير متكافئة على الموارد بين الانفاقات العسكرية التي بلغت ١٥٪ من الناتج القومي عام ٧٠ / ٧١ ثم بلغت ٢٠٪ عام ٧٣ والاستثمارات المدنية التي بلغت من ١٠ – ١٢٪ معا احدث تدهورا في قدرة الاقتصاد على الانتاج والتصدير .. وتزايدت الحاجة لسلع الاستهلاك والمواد الاولية والسلع الراسمالية .

التضخم !

وهناك أسباب داخلية ساهمت في زيادة هذه المديونية .. منها تخلف القطاع الزراعي برغم الاعتماد الرئيسي عليه كمصدر للصرف الاجنبي . فقد بلغ معدل نمو الانتاج الزراعي حوالي ١٫٧٪ في المتوسط خلال السنوات ٦٥ – ٧٣ بالاضافة للتناقص المستمر في مساحة الارض الزراعية القديمة العالية الخصوبة .. واتجاه الانتاجية المتوسطة للفدان نحو الانخفاض لبعض المحاصيل وفي مقدمتها . القطن .. واتجاه العمالة للهجرة من الريف للمدينة دون ارتباط بفرص عمالة حقيقية منتجة في المدن

كما ان التضخم سبب داخلي هام للديون .. ولكن هـذا لا يعفي السياسة الاقتصادية من مسئولية استمراره او تزايد حدته .. فالسياسة الاقتصادية وهي تواجه الضغوط التضخمية التي فرضتها اعباء الحرب والاسعار العالمية لم تضع خطة محكمة متكاملة لمواجهة ذلك بل اعتمدت على اجراءات متناثرة .

وأسلوب التنمية أيضا !

كما ظهر التناقض بوضوح بين السياسة الاستثمارية واهداف الاستقرار والنمو مثال ذلك نوع و (كم) و « اسلوب » التوسع في اتفاقات التعمير وخلق انسب الظروف للمضاربات العقارية مما اضر بالقيمة الحقيقية لراس المال المحلي وعرقل نشاط القطاع الخاص في مجال الاسكان وشجع على سحب المزيد من الارض الزراعية الى مجال البناء .

ومن الاسباب الداخلية الهامة ايضا « الاسلوب الانمائي نفسه فقد سادته العديد من الثغرات منها اهمال البنية والهياكل الاساسية للاقتصاد حيث ان كثيرا من الموارد والقدرات وجهت الى مجالات اقل اهمية بكثير فضلا عن اهمال الثروة البشرية بمعنى ان الاختلال بين هيكل التعليم وسياسته وبين هيكل الاجور والتخصصات دفع بافضل الكفاءات والخبرات البشرية خارج الحدود .. وينطوي هذا ليس فقط على التدهور المستمر في انتاج العنصر البشري بمصر وانما ايضا على تضاؤل خطير في عائد الاستثمار في راس المال البشري . ومصر لا يمكن ان يحتمل اقتصادها استمرار الاتجاه السائد نحو تصفية قدراتها البشرية اولا باول وذلك من اهم اسباب الاختناقات ولا يمكن تبرير هذا الموقف بانه حل لمشكلة العمالة الزائدة .. فالعمالة الزائدة هي في الفئات غير الماهرة وليس في صفوة الخبرات .. ولا بانه دليل تضامن عربي .

الاستهلاك الرهيب !

وتاتي اخيرا سياسة « التراكم الراسمالي » كاحد العوامل الهامة الداخلية لازمة ديون مصر .. فتبين الارقام ان هناك تزايدا مستمرا في نصيب الاستهلاك الكلي الى الناتج المحلي في مصر .. وهو ما يتعارض كلية مع شروط التنمية . وحتى ونحن نواجه الازمة الحالية تنطلق الدعوة لاغراق السوق المصري بكافة السلع الاستهلاكية المستوردة .. وهـذا الاغراق يعني السماح بتدفق مستمر لتلك السلع وبالتالي تحول انماط استهلاكية عالية فكيف يتفق ذلك مع ما يقتضيه منطق التنمية من ضغط للاستهلاك لصالح الادخار والتراكم الراسمالي ؟

الاعتماد على النفس !

المهم الآن ان ديون مصر اذا كان سببها مؤثرات وظروف خارجية .. فانه يمكن القول ان هذه الديون وليدة اختلالات اقتصادية هيكلية تقع في نطاق مسئولية السياسة الاقتصادية ولكن هل معنى ذلك انه لا امل .. على العكس فالامل موجود وامكانية الاصلاح موجودة .

وتقول الدراسة ان الحل يكمن في الاخذ بمبداين اساسيين :

● الاول – تنمية الموارد المحلية واستخدامها استخداما امثل .. فالعديد من الاجراءات والسياسات تعمل في اتجاه مضاد لهذا المبدأ .. فعنصر « الارض » وهو لا يقل ندرة عن ندرة راس المال في مصر يبتعد عن مقتضيات الاستخدام الاقتصادي الرشيد .. حيث تتآكل مساحتها بمرور الوقت .. والتسرب المستمر لمساحات من الاراضي الزراعية لاراضي بناء والانحدار المستمر في الانتاجية المتوسطة .. وتدهور مستوى خصوبة الاراضي القديمة عالية الجودة .

● والثاني – الاعتماد على النفس فالقدرات المحلية هي الاصل .. والتركيز عليها شرط ضروري لنجاح التنمية والتحرر من المديونية .. فندرة راس المال لن يحلها قدوم رؤوس الاموال الخارجية والتضخم السكاني – والعمالة الزائدة لا يعالجه التطلع لاسواق العمل الخارجية وانما الاصلاح الجذري للبيئة الانسانية والاجتماعية وخلق مجالات عمل منتجة حقيقية تستوعب المهارات وتتيح لها عوائد مجزية .

القاموس السياسي

العقلانية

العقلانية هي التيار الفكري الذي تلا حركتي الاحياء والاصلاح في اوربا ، والذي كان تعبيرا فلسفيا عن اماني واهداف الطبقة الراسمالية الناشئة في احضان المجتمع الاقطاعي .

كانت مهمة العقلانية الاساسية ان تبرر باسم العقل النشاط الثوري لتلك الطبقة النامية .. الصاعدة ، وتدعم مطامعها الاقتصادية والسياسية ، ولذلك رفضت مدلول النظام المفروض الموجود ، المتصف بالثبات والخلود ، وانتقدت الاوضاع الاجتماعية القائمة باعتبارها مجافية للفهم الانساني ، واصرت على ضرورة تغيير العالم سواء في طابعه او مضمونه على نحو يتقبله العقل .

ولعجز الراسمالية الناشئة عن ان تحقق في الواقع امانيها السياسية والاجتماعية فسرت تغير التنظيم الاقتصادي والاجتماعي على اساس ان التقدم في مجرى التاريخ يتم عن طريق النشاط العقلي .

وفي تلك المرحلة كانت العقلانية ترى ان مهمة الانسان هي ان يتقدم بمزيد من المعرفة ، وبالاخلاقيات اكثر سموا الى ان يصل الى درجة من الكمال يمتزج فيها الفرد مع الانسانية عموما ، وبذلك وصلت الى مدلول مجرد لنمط الانسان العاقل يتجسد بصفاته الخاصة كل فرد .

ومع نمو وتطور النظام الراسمالي الذي اخذ يخلع على التقدم طابع المسلمات الاخلاقية ربطه اساسا ومضمونا اقتصاديين ، فقدت العقلانية الى حد ما طابعها الروحي واتجهت نحو المادية ، وذلك باتجاهها نحو ايجاد رابطة وثيقة بين الحياة الروحية والحقيقة المحسوسة ، وبين الانسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية .

ورغم ان العقلانية المادية حاولت ربط الحقيقة الروحية بالحقيقة المادية ، الا انها لم تصل الى فهم الرابطة العضوية التي تجعل الانسان يتكامل في بيئته ، ولذلك عجزت عن حل أعمق مشكلة واجهتها وهي اقامة رابطة متبادلة بين التقدم العقلي والتقدم الواقعي تؤدي حقا الى ان تتكامل حياة الانسان في سير العالم الخارجي .

فكر السادات بين النظرية والتطبيق (٢)

حرية البنـاء .. لا الهـدم ..!

اليوم وقد انقشعت السحابة السوداء ، التي حاولت فلة منحرفة ان تنشرها في سماء الشارع المصري ، املا من هذه الفئة العاقة في تحقيق اهداف رسمت لها بعيدا عن امال الجماهير ، ولا صلة لها بها او بعيد بالنبض الحقيقي لامتنا .. اليوم .. وقد بدد الضباب وراءه ضوءا يساعد على وضوح الرؤية الموضوعية لكل ما حدث .. والنتائج الحقيقية التي كانت مستهدفة ، نجد انفسنا امام وثائق . يؤدي الربط بينها الى تبين المعالم الحقيقية لما حدث ..

والوثيقة الاولى : التي يقف امامها الفكر السياسي المحايد .. الظروف العصيبة التي عبرها شعبنا يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .. في عبارة وردت على لسان الرئيس السادات – في ورقة اكتوبر .. فيها (.. واليوم .. وبعد استمرار اكتوبر ، وتأكيد وحدة الشعب .. وارتفاع المواطنين الى مستوى المسئولية . لابد ان يؤكد .. السياسية ، جنبا الى جنب مع الحرية الاجتماعية .. وبهذا .. برفع الرقابة عن الصحف .. ونحن لانخشى الخلاف في الرأي .. النقاش الحر ، ولا التعبير عن المصالح المختلفة لقوى الشعب .. ما دام كل ذلك يدور في الاطارات المشروعة ، التي نرتضيها ، ولا ... عن مصلحة مصر وخير شعبها ..

ولكن .. ليكن واضحا .. اننا نبني ولا نهدم .. نصحح ولا ... .. نطور وندعم كل ماهو ايجابي ، بقدر مانصفي ماهو سلبي .. الاخطاء في غير مغالاة . ونرفض كل محاولة لتركيز الاضواء على الجوانب السلبية ، حتى تختفي من الصورة كل الجوانب المشرقة .

اما الوثيقة الثانيه : فنجدها في الصفحة رقم ٤٨ من كتاب (... الاتحاد القومي) الذي اصدره الرئيس السادات عام ١٩٥٩ ، والتي ... فيها (.. الحرية هي دائما حرية .. داخل وضع ... ومحدد لان الاوضاع دائما محددة .. وقد كنا وسنظل داخل وضع ... يحتم علينا ان نتحرك في نطاقه فقط ، وان لانتجاوزه والا هلكنا .. اذن من ايجاد وضع نوفق فيه بين رغبتنا الغريزية في النوم واليقظة ... يحلو لنا .. وبين الخطر الجاثم من حولنا .. ولهذا يتحتم ... اعتبارنا دائما . الوضع الذي نحن فيه عند تفكيرنا في الوسيلة التي ... للشعب بها ان يزاول حريته ومسئوليته ..)

وتاتي الوثيقة الثالثة متمثلة في هذه العبارة التي وردت ... الرئيس السادات الذي القاه بمجلس الشعب بتاريخ ٣١ يناير ١٩٧٣ والتي يقول فيها (.. انا قلت مش حنرجع في الممارسة الديموقراطية .. لكن الممارسة الديموقراطية .. لاتعني الفوضى او الخروج على ... الاساسي قد نختلف في مجتمع الديموقراطية .. قد نختلف داخل ... الاساسي بتاعنا .. تباع المجتمع .. اما حينما يصل الخلاف الى ... الاساسية للمجتمع بتاعنا .. لا .. ده مش خلاف .. ده صراع ... ولا يقبل على الاطلاق .. لن يمكن – حينئذ – ان تكمل مسيرتنا ، و... ممارستنا الديموقراطية عشان نكمل التجربة ..)

والوثائق الثلاث التي استوحيناها من فكر السادات ، تكشف ... بوضوح عن حقيقة لاسبيل الى تجاهلها – فضلا عن انكارها – ... ايمان الرجل سواء وهو كاتب صحفي ومفكر حر ، او وهو في ... المسئولية ، ايمانا مطلقا بالحرية ، وبان هـذه الحرية بكل مظاهرها السياسية والاجتماعية ، حق شرعي للشعب ، وليست منحه او ... اي مسئول – حاكما كان ام زعيما

ان فلاسفة الفكر السياسي – على مر الازمنة واختلاف العصور ... مرت بها البشرية في سعيها المضني نحو حياة افضل للفرد والجماعة ... السواء – قد اجمعوا على اختلاف مناهجهم الفكرية على حقيقة ... هي ان الحرية المطلقة .. شيء مجرد ، يستحيل ان يوجد على ... الارض ، وان ممارسة الحرية بلا ضوابط هي أسهل الطرق للقضاء ... الحرية ذاتها .. بل ان هذه الممارسة للحرية اذا خلت من الضوابط ... تضمن لها السلامة والامن .. هي أعدى اعداء الحرية .. وهي ... الخطر الذي يتسرب منه اعداء الحرية ليطعنوها من الخلف .. ... ما اكدته تجربتنا العنيفة التي عشناها يومي ١٨ ، و ١٩ يناير ١٩٧٧ ... وهذا ايضا ما اتعرض له بالتفصيل في الحلقة التالية من هذه ...

محمد الشمري

بريد رسائل القراء

رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

السادات ... والصمت

عندما تولى الرئيس انور السادات مسئولية الحكم كانت حرية الشعب مسلوبة .. وكرامته منهوبة .. وكان الشعب يعاني من الكبت والاستغلال . وكان الرئيس يرصد ويتابع ويفكر ليعبر .. وبدأ يتحرك في سكون هادىء رغم الظروف التي كانت تحيط به .. وكان البعض يظن أن صمته هذا ما هو الا استسلام للخونة وتراجع عما يدور في ذهنه ..!

لكن الحقيقة كانت في ذلك تماما .. فقـد أثبت الرئيس وعيه الكامل .. واظهر سياسته الحكيمة لمواجهة كل الظروف .

ان امثال الرئيس السادات هم الرجال الذين يفهمون معنى المسئولية ويقدرونها .

سمير المليجي

* * *

الى محافظ السويس

– قدمت طلبا لادخال التليفون بتاريخ ١١–٩–١٩٧٤ برقم ٩٤٦٣ ، وحتى الآن ما زلت في الانتظار ..

هل يمكن للمسئولين تسهيل وصول التليفون حيث انني اقوم باعمال جماهيرية حيث انني الموزع الوحيد للشركة المصرية المنفصل الخفيف .. وقد سبق ان قمت بتسهيل المواصلات في حي الفيصل بالسويس ؟!.

انني ما زلت في الانتظار حتى اتمكن من انجاز مصالح المواطنين ..

حسن مصطفى محمود

السويس

* * *

اجتزنا الاختبارات ونطالب بالتسوية

قبل حل المؤسسة العامة للمصانع الحربية صدر منشور في ١٩٧٥/٧/١٥ باستكمال تدريب العمال الذين سبق تدريبهم تدريبا سريعا لمدة ستة شهور وتسويتهم بزملائهم نظام الثلاث سنوات وقد تمت الدراسة واجتزنا الاختبارات لكن التسوية لم تتم حتى الان بحجة حل المؤسسة .

اننا نتوجه الى المسئولين بالدولة للعمل على تنفيذ المنشور .

سمير عبد الرحمن علي عضو رابطة خريجي مركز التدريب

رسالة من الوادي الجديد

دار سينما واحدة .. ومستشفى واحد

المواصلات صعبة والمساكن نادرة

الخضروات الطازجة غير موجودة

في محافظة الوادي الجديد .. الحياة صعبة .. فلا مياه الا مياه الابار .. لان مشروع امتداد بحيرة ناصر الى الواحات لم يتم .. ولا كهرباء .. لان ماكينة الكهرباء اليتيمة تعطلت ولم يتم اصلاحها حتى الان .. ولا تليفونات تسعفك في الاتصال بالقاهرة عند الضرورة

وهذه خواطر زوجة وربة بيت متعلمة مثقفة تعيش مع زوجها في الوادي الجديد اسمها ايمان محمود علي اما الزوج فمدرس اول تربية رياضية اسمه : وحيد الدين محمد امام .

** تقول ايمان : عشت في القاهرة حتى اتممت تعليمي .. عانيت الكثير من المواصلات وغيرها من المشاكل المعروفة .. ثم ذهبت مع زوجي الى المدينة الداخلة بالوادي الجديد .. سكانها ٩٠ الف نسمة .. تخلو من وسائل الترفيه .. فليس بالمحافظة دور سينما الا دارا وحيدة تعرض الافلام « العتيقة » .. ولا توجد مسارح طبعا الا قصر الثقافة الذي يقدم الاعمال الشعبية التافهة . ولا توجد بالمحافظة سوى مستشفى واحد ليس فيه حتى الاسعافات الاولية لاية حالة طارئة . كما لا توجد عيادات خاصة . اما وسائل المواصلات فصعبة جدا ولا يوجد سوى اتوبيس واحد من الداخلة الى الخارجة وبالعكس مرة في اليوم . اما الاوتوبيسات نفسها فهي « هلكانة » والركاب يقعون تحت طائلة السائق والمحصل فهما في وسط الطريق – يتركان العربة ليتسوقا من الاسواق ويستغرق هذا ساعتين او اكثر فضلا عن وعورة الطريق .

** يقول وحيد الدين امام مدرس اول تربية رياضية : اول مشكلة يعانيها الانسان .. عدم وجود الفنادق فيها فندق واحد مرتفع الاجر والمساكن غير متوافرة . ومن المتعذر ان يجد الانسان شقة خالية ليتزوج فيها فضلا عن الارتفاع السريع والجنوني في الاسعار وعدم وجود وسائل ترفيه . وليس في الداخله كلها سوى دار سينما واحدة فقط ولا تستوعب كل الموظفات في المحافظة والمواصلات صعبة جدا خاصة المواصلات الداخلية .

ويقترح ان تكون هناك طائرة تنقل السكان ولو رحلة واحدة يومية مثل الاقصر واسوان

رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

ممدوح سالم يشرح امام أعضاء مجلس الشعب

أبعاد المؤامرة وأهداف المتآمرين

رئيس الوزراء يقول :

المتآمرون بدأوا أعمالهم التخريبية خلال الانتخابات
... ثم حاولوا التخريب من خلال مراكز التجمع الجماهيري
وأخيراً قرروا استغلال أى فرصة لإثارة الجماهير

ريشة
جميل شفيق

ألقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الاشتراكي ـ امام مجلس الشعب امس ـ بيانا بالغ الاهمية ، حول أبعاد المؤامرة التخريبية ، واهدافها ، كما كشف عن الاساليب التآمرية التي لجأت اليها الاحزاب الشيوعية السرية ، لقلب نظام الحكم . والقضاء على ثورة ١٥ مايو . واوضح ـ مستندا الى مجموعة هامة من الحقائق ـ حزب اليسار في المؤامرة التخريبية ..

وفيما يلي النص الكامل لبيان ممدوح سالم

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس مجلس الشعب

الاخوة والاخوات اعضاء المجلس

استطيع ان ابدا في الرد على طلبات ـ التي تقدم بها بعض الاخوة ـ اعضاء المجلس ـ من حزب مصر العربي الاشتراكي ـ حول الاحداث الاخيرة ـ دون ان احاول كل الظروف ـ التي احاطت بما تعرضت له بلادنا وشعبنا ـ عن احداث ـ وتامر مبيت خبيث .

توجه من تحت هذه القبة ـ بالشكر لله القدير ـ الذي شاءت ارادته ـ انقاذ هذا الامن العظيم ـ وهذا الشعب العريق ـ من شر المصير الذي اراده له ـ الخارجون على كل تقاليد امتنا ـ وقيمها الروحية والانسانية ـ التي ارستها على مدى تاريخها الطويل ـ في سبيل الحرية والامن والسلام .

ان يشكره واحمده تعالى ـ وقد ظلت رعايته ـ الى جانب هذا الشعب المؤمن ـ في المواقف الصعبة ـ التي تعرض لها من في الخارج والداخل ـ في مساره الشريف ـ ازاء اعداء الحق والخير ـ وفي كفاحه من اجل تحرير الوطن الموطن ـ من كل انواع التعصب .

اطارات

معالجة الاحداث

الواقع ايها الاخوة والاخوات ـ انه لا ن ان نحيط بابعاد ما جرى من احداث ، تعرضت له بلادنا وشعبنا من اخطار ، من ان نضعها في موضعها الصحيح ـ وفي مسارة النضالي ـ لتحقيق اهدافنا القومية باستخلاص حقوقنا المشروعة ـ وفي اطار ولات التي لا تتوقف لاعداء هذه الامة ـ الخارج والداخل ـ لايقاف هذا المسار ، واجهاض انجازاته القومية ، التي شعبنا من اجلها الشهداء ، ودماء اعز انه ، وضحى في سبيلها من قوت وعرق عامل وفلاح ومواطن شريف .

من غير معالجة مانحن بصدده ، مما وقع احداث ، في اطار الاهداف الثورية لثورة يوليو ، وفي اطار الانجازات الاصلاحية ثورة ١٥ مايو ، وفي اطار التصدي نمات الاعداء المتوالية من الخارج والداخل هذه المسارات .

من غير معالجة هذه الاحداث ـ في هذه المسارات الثلاثة ـ فان اكبر ما نتعرض له من اخطار ، هو ان نتوه منا الرؤية الشاملة لمسار نضالنا . ولابعاد مانحن من مخططات معادية . ولا نعرف اين الان . او الى اين نتجه . وماذا سواجه من غير ذلك كله . نتزلق وبايدينا . الى انفسنا في المعارك الجانبية ، الى اعداؤنا ان يصرفنا عن المسار الثوري بدأناه . ولاجهاض الانجازات القومية العظيمة ـ التي حققناها في ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو . وبالنسبة لانتصارات ٦ اكتوبر العظيم . وحرمان شعبنا من جني ثمار ما حققناه من نصر .

ابعاد التامر

من اخطر مانتعرض له الان . هو ان يتوه وعينا القومي . الصلة العضوية الوثيقة بين هذا التامر التخريبي . وصلته بالتيارات السياسية العالمية والداخلية . التي لاتريد



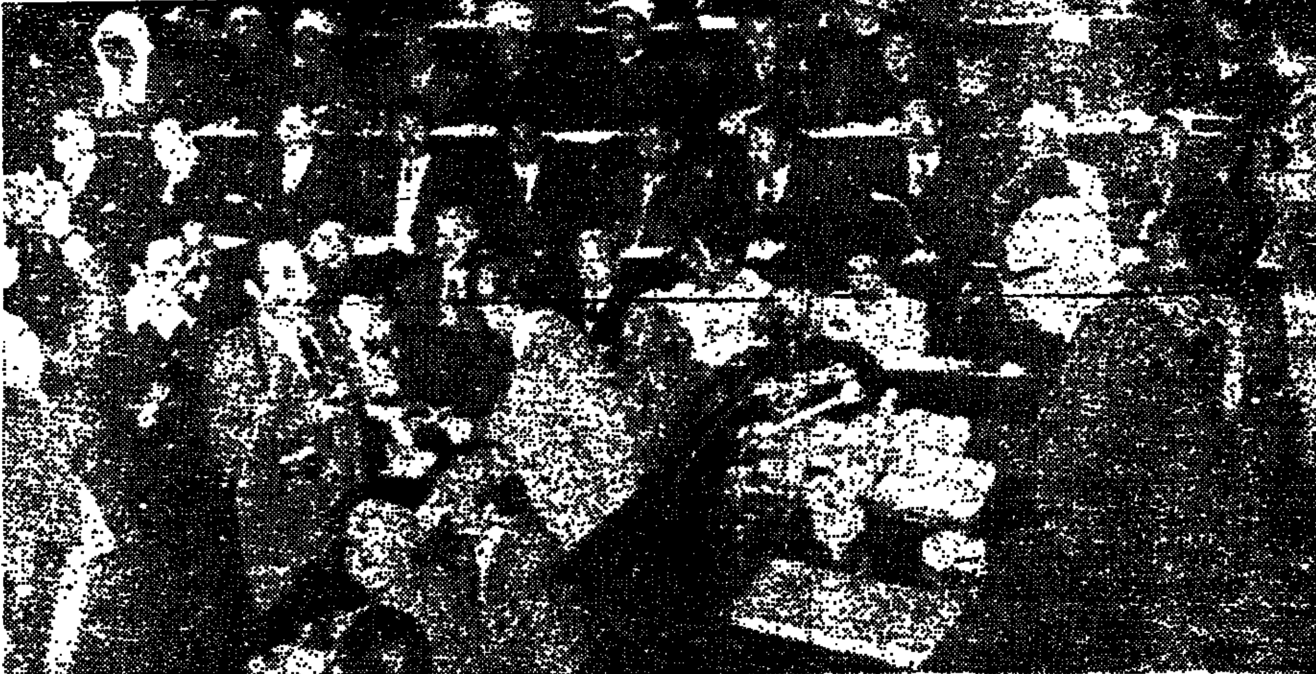
القومية الرئيسية حلا . سواء في مجالاتها العسكرية او السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية . والتي عملت على ان نظل في حالة اللاسلم واللاحرب . وتعمل على ادخالنا في حالة من اللانصر واللاهزيمة ، ومن اللارجوع واللاتقدم ، ومن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي . والهدف ـ اولا واخيرا ـ لهؤلاء الاعداء . واولئك التيارات المختلفة ـ هو ان نتمزق وننهار من داخلنا .

ان اخطر ما نتعرض له الان ـ هو ان نتوه عنا رؤيتنا القومية ـ في استنباط مخططات الاعداء في الاحداث الاخيرة ـ محاولاتهم السابقة المماثلة ـ التي حاولوا فيها تفجير جبهتنا الوطنية من داخلها ـ وعلينا ان لانغيب عنا الصلة الواحدة لمحاولاتهم السابقة ، في تفجير الفتنة الطائفية ، والاثارة الطائفية القبلية وتمزيق وحدة الامة تمزيقا كليقا .

ان اخطر ما نتعرض له ـ الان ـ هو ان نتوه عن رؤيتنا القومية . الاهداف النهائية لهذا المخطط التآمري . والذي يمتد الى كل قضايانا المصرية ، يمتد هذا المخطط الاجرامي المشبوه ـ الى افشال جهودنا في استثمار نصرنا . لحل قضيتنا في مؤتمر السلام ـ من مركز القوة الذي حققناه بهذا النصر ، ومحاولة ادخالنا في موقف اضعف . يتشدد فيه اعداؤنا . متسلحين بالغطرسة الاستعمارية التي انهاها شعبنا وقواتنا المسلحة الباسلة . فيما انهى من دعاوى الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر ـ والحدود الآمنة التي لا يمكن اجتيازها ، والضعف والتفرق العربي الذي لا يمكن ان ينتهي .

يمتد هذا المخطط الاجرامي المشبوه . الى القضاء على ما حققناه من تحرير ارادتنا ، في محاولة اعادتنا الى مناطق النفوذ العسكري والسياسي والاقتصادي وذلك بالقضاء على مسارنا في تحقيق عدم الانحياز الحقيقي وفي اكتساب كل المعسكرات الدولية الى جانبنا وفي الانفتاح على العالم كله ، لا نراعي الا مصلحة مصر والعرب .

يمتد هذا المخطط الاجرامي المشبوه . الى اعادة القطيعة بيننا وبين اخوتنا واشقائنا في





الامة العربية ولاوضاع ما قبل ١٥ مايو و ٦ اكتوبر ولفصل مصر ـ لعلة التوجيه العربية الاولى ـ عن جبهة المساندة العربية في دول البترول التي اثبتت تكاملها الفعال مع مصر وجبهة المواجهة في ٦ اكتوبر العظيم بكل ما انبته هذا التضامن من فاعلية وبكل ما حققه من تحولات لصالح القضية العربية المصرية ، وبكل ما علا به الامة العربية الى المركز السادس في القوى العالمية .

القضاء على انجازاتنا

يمتد هذا المخطط الاجرامي المشبوه . الى القضاء على انجازات ثورة ١٥ مايو فيما حققته من حريات وما ارسته من ديمقراطية سليمة ومن دولة المؤسسات ومجتمع سيادة القانون واحترام القضاء .. مجتمع كل المنتجين ـ حيث يسهم كل ابناء الامة في اعادة بناء الوطن وفي اقرار العدل والسلام الاجتماعي ـ مجتمع نحقق فيه امن المواطن ـ على نفسه ـ واسرته ـ على يومه وغده ـ على حريته وعلى كسبه المشروع .

مؤامرة سافره

وبالتالي ـ فان هذا المخطط الاجرامي المشبوه ـ يهدف الى ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء ـ الى مجتمع ما قبل ١٥ مايو ـ في انحرافه بمسار الثورة ـ الى مجتمع غياب الحريات . والاجراءات الاستثنائية ـ مجتمع المعتقلات والاعتقالات وتعذيب المواطنين الشرفاء . في غياب القانون . مجتمع مراكز القوى والرأي الواحد .

انولها صريحة ـ انها اكبر من كل ذلك ـ وبتحديد قاطع ـ هي مؤامرة سافرة . استهدفت وثوب المتآمرين الى الحكم ـ عن طريق العنف والغاء ثورة ١٥ مايو المجيدة .

ردود فعل التامر

ولوت هنا ايها الاخوة والاخوات ـ وبصرف النظر عما انبته التحقيقات الجارية ـ من ادلة واعترافات المتآمرين فيما لما صدر في بيانات النائب العام ان اعرض للذين يريدون ان يحصروا ابعاد ما نحن فيه في مجال القرارات الاقتصادية وفي حدود نظرة قاصرة وفي اطار معالجة حزبية ضيقة .

ان هذه الاهداف الكبيرة والبعيدة لهذا التامر ـ قد تنبه اليها العالم اجمع في اجماع الى من كل الانحاء .

وليس ادل على الاهداف والآثار الاوسع لاي احداث تقع في اي امة من استطلاع واستعراض ردود الفعل لدى اصدقاء هذه الامة واعدائها على السواء فعلى ضوء هذا الانعكاس تتبين الاهداف الحقيقية لما وقع من احداث .

اسرائيل تهلل

ما ان وقعت هذه الاحداث ـ حتى بدت آثارها في اسرائيل ـ وانبعث منها مرة اخرى صوت موسى ديان يعبر عما وقع في مصر ، بانها انباء سعيدة جدا بالنسبة لاسرائيل .

هذا الصوت الذي قضى عليه انتصار ٦ اكتوبر والذي كان يمثل اسطورة المجد العسكري الاسرائيلي الموهوم هذا الصوت الذي يتجاهل التمزق الذي تعانيه اسرائيل نتيجة هزيمتها في ٦ اكتوبر ويتجاهل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل برغم كل الاعانات والمساعدات المالية الضخمة من دوائر الصهيونية العالمية وعجز ميزان مدفوعاتها بمليارات الدولارات ورغم الاضرابات المتوالية التي تمزق المجتمع الاسرائيلي .

تضامن العرب

ومن ناحية اشقائنا العرب ـ فما ان وقعت هذه الاحداث حتى استشعرت كل الاوساط القيادية والشعبية والاعلامية العربية الآثار العربية البعيدة التي يستهدفها المتآمرون ، بالنسبة لقلعة العرب الاولى مصر واتصال هذه المؤامرة وتكاملها مع المؤامرات التي تستهدف تمزيق الامة العربية ، كما جرى في السودان ولبنان ، واتصل الملوك والرؤساء العرب بالرئيس السادات معهم انور السادات يعلنون على القضاء عن هذا ابتلاءكم ويعرضون كل امكانياتهم لتجاوزه .

وكان ذلك في اطار ادراك عربي متزايد بان مصر كلمتهم الاولى ، يتعرض شعبها للمؤامرة تتاجر بالطاقة الشعبية والمسوف الاقتصادي للشعب الذي نتج عن تصدي



مصر وشعبها العظيم ـ من مركز المسئولية القومية للدفاع عن امتها العربية ، في اربعة حروب ازاء اشرس غزوة معاصرة تعرضت لها هذه الامة مضحية بالاف الشهداء مقتطعة من قوت كل مواطن مصري عربي شريف .

المعنى الحقيقي للمؤامرة

وعلى اختلاف معالجة هذه الدوائر العالمية والعربية ـ من وجهة نظرها وحسب مصالحها ـ فالامر المشترك بينها ـ وهو ما يهمني ان اعرضه امام شعبنا كله وامامكم باعتباركم الممثلين الشرعيين له ـ وان اضعه عمل الاخص امام اولئك الذين يريدون ان يحصروه في النطاق الصغير من صلته بقرارات الاصلاح الاقتصادي وفي نطاق المناورات الحزبية الضيقة .

الامر المشترك ـ الذي اجمع عليه العالم كله ، هو امتداد اهداف هذه المؤامرة ، وآثارها وصلاتها بالابعاد القومية الكبرى ، بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي ، وبالنسبة لمستقبل قضية السلام في المنطقة وبالنسبة لعلاقات مصر الدولية ـ في اطار ارادتها الحرة ـ وشكل وموازنة علاقاتها مع كل المعسكرات الدولية ، وموضعها كقلعة العرب الاولى .

وبالتالي ـ فان كل من يهدف عن عمد ـ او غير عمد ـ الى حصر هذه الاحداث ـ وهذا التامر ـ في نطاق القرارات الاقتصادية لن يحقق الا عزلته عن الفكر العالمي الاجماعي في صلة هذه الاحداث وهذا التامر بهذه الابعاد القومية ، وعن الفكر العربي المشترك ـ حول طبيعتها واهدافها ـ وهو سيحقق ايضا عزلته عن الفكر الشعبي الغالب ، لكل

قطاعات شعبنا الرئيسية التي ادركت حجم ونوع هذا التامر لاول وهلة وبغريزتها القومية المصرية الاصيلة ، وبوعيها الذي انضجته تجارب الصراع المصري ضد اعداء الامة ، على مسار النضال المصري ، ان هناك مؤامرة تخريبية واسعة ـ تستهدف مكاسب وانجازات امتنا ، وتحاول الوثوب على انقاض هذه الامة ، مستهدفة ثورة ١٥ مايو ، وما انجزته لهـا من حريات وامن وديمقراطية سليمة ـ وما حققته لها من ازالة ذل هزيمة ١٩٦٧ ، وانقاذ شرف مصر ، وشرف الامة العربية كلها .

نتصدى كثوار

من هنا ايها الاخوة والاخوات ـ فاننا لا نقف تحت هذه القبة ، وفي بيت الشعب هذا الا موقف ثوار ١٥ مايو ، نتصدى في اطار الشرعية الدستورية ، وبتمثيل واسع للشعب ، كما تصدينا دائما تحت قيادة الزعيم المؤمن محمد انور السادات ، لكل القوى المتآمرة ، التي تريد الانحراف بالثورة والتي تريد ارجاع عجلة التاريخ للوراء .

نتصدى دفاعا عن الحرية ، وعن حق الشعب في ان تكون القنوات الشرعية والرأي الديمقراطي الحر وسيادة القانون هو الوسيلة الاولى والاخيرة ـ للوصول الى الرأي الذي يرتضيه الشعب ، وللتعبير عن ارادته ، واليقين ان الضربة التي اراد ان يوجهها المتآمرون ، وجهت فيما وجهت ، الى ان يكون هذا المجلس الممثل للشعب في انتخابات حرة نزيهة ، هو المكان الوحيد ، المعبر بالطريق الديمقراطي عن مصالح هذا الشعب وآرائه .

نقطة الصفر

السيد رئيس مجلس الشعب

الاخوة والاخوات اعضاء المجلس الموقر

اذا كنا نحرص على الا نخوض في تفصيلات او وثائق ما حدث ـ طالما كان محل تحقيق النيابة ـ الا ان ما تكشف مما تم ضبطه من النشرات الصادرة عن بعض التنظيمات السرية الشيوعية ، تشير الى ان عناصر التآمر ، قد رتبت نفسها سلفا لتنفيذ مخططها في اية فرصة مناسبة .

ولم تكن قرارات الاصلاح الاقتصادي ـ الا نقطة الصفر ـ التي حددوها موعدا لاتمامه ، في محاولة تستهدف الاستيلاء على الثورة ، ولكي ندرك عمق ابعاد هذا المخطط ، فان علينا وضعه في موضعه الصحيح ـ في اطار موقف هذه العناصر المتطرفة من ثورتي الشعب في ٢٣ يوليو و ١٥ مايو ، باعتبارهما امتدادا ثوريا مصريا واحدا .

فمنذ ان قامت الثورة في ٢٣ يوليو ـ حددوا بالنسبة لها هدفا واحدا ـ وموقفا واحدا ـ وان تعددت اساليبهم حسب الظروف .

الهدف الواحد : هو الاستيلاء على ثورة الشعب المصري ، وتحويلها لصالحهم ، بادعاء العمل لصالح طبقة واحدة ، ضد كل طبقات وفئات الشعب المتحالفة ، التي قامت بهذه الثورة ولصالح كل الشعب .

والموقف الواحد ، هو اعتبار ان الثورة المصرية ـ والنظام المصري ، هي مواقف مرحلية ، يجب ان يستغلوها للانحراف بها ، وبمختلف الاساليب .

غير ان مرحلة جديدة ـ ومختلفة تماما بالنسبة لهم ـ بدأت بتولي الرئيس محمد انور السادات مسئولياته ، وقاد شعبنا في تأييد ساحق ، ضد مراكز القوى ، مستهدفا تحرير ارادة البلاد ، واخراجها من دوائر النفوذ ، ومصححا مسار الثورة ، واعاد مصر ملكا لكل المصريين .

التركة الثقيلة

وكلنا يعرف التركة الثقيلة ، التي تسلمها الزعيم القائد محمد انور السادات ، والتي كانت تتطلب اصلاح مسار الثورة واوضاع البلاد ، باجراءات ثورية ، في مجالات ثلاثة المجال السياسي الخارجي والداخلي ، والمجال العسكري ، ومجال الاوضاع الاقتصادية .

وبدون مراعاة للترتيب الزمني للاصلاح في هذه المجالات الثلاث ، وبادراك لتداخلاتها وتاثيرات كل مجال على الآخر ، فقد كانت هذه التركة الثقيلة ، التي لا زلنا نعالج آثارها حتى اليوم ـ تتركز واضحة فيما يأتي :

☐ في الناحية العسكرية :

احتلال اسرائيلي لجزء من بلادنا ، وهزيمة عسكرية لقواتنا المسلحة ، لم يكن لهـا يد فيها ، وفقد للثقة ـ عربيا ودوليا ـ في قدرة مصر على هزيمة الاسرائيليين ـ او عبور قناة السويس ، بعد ان رسخت ذلك كل وسائل الاعلام الغربية ، الخاضع اغلبها للنفوذ الصهيوني ، بالاضافة الى تعذر تسليح مصر ، من المعسكر الوحيد الذي نستند اليه .

☐ وفي الناحية السياسية الخارجية :

قطيعة تامة مع كل المعسكر الغربي تقريبا الذي ادت سياستنا السابقة ، الى ترك مجالاته مغلقة تماما امامنا وامام العرب ، متروكة مباحة لاسرائيل ، ترسخ فيها مراكزها وتوهم الغرب انها القوة الوحيدة التي تحافظ على مصالحه بالمنطقة ، واصبحت مصر بذلك ومن الوجهة السياسية الخارجية الفعلية ، داخلة تماما في دائرة نفوذ اجنبية .. قرارات الحرب والسلام تتخذ من خارجها ، واتصالاتها السياسية ـ حول قضيتها لا تتم عن طريقها ، ودارت في دائرة مفرغة ، من اللاحرب واللاسلام ، تستنفد نفسها وقدراتها وتمزقها ، تحت وطأة الذل والهزيمة ، حتى نرضى بالامر الواقع وبالسلام الاسرائيلي .

☐ وفي الموقف العربي

قطيعة مع اغلب الاشقاء العرب ، كادت تعزل مصر انعزالا تاما عن شقيقاتها .

☐ وفي الناحية الداخلية

اوضاع تتفق مع نظام الرأي الواحد ، واختفاء للارادة الشعبية ، واتخاذ للقرارات المصيرية دون مشاركة الشعب ، وتسلط مراكز القوى على مقدراته لصالحها وتبع شهواتها ، ومعتقلات تذخر بالابرياء في ظل الاجراءات الاستثنائية ، وفي ظل مناخ ، افتقد فيه المواطنون امنهم على انفسهم واسرهم ، وعلى كسبهم وقوت اولادهم ، لا يعرف فيه كل مواطن ما يحمله له الغد ، ازاء شهوات مراكز القوى ، وافتقار تام للديمقراطية السليمة في غياب تمثيل كل التيارات الشعبية .

☐ وفي المجال الاقتصادي :

تدهور تام ـ وصل بالاقتصاد المصري ، لنقطة الصفر ، واختفاء تام لحقيقة الاوضاع الاقتصادية للبلاد ، عن جماهير الشعب واسلوب خاطئ في معالجة الاوضاع الاقتصادية بالمسكنات . ولنا في هذا المجال حديث آخر .

☐ وفي اطار المسار النضالي الثوري الذي اتخذه السيد الرئيس السادات ـ ومن ورائه الشعب ـ لاصلاح الاوضاع في هذه المجالات الثلاثة :

كان دائما في كل مجال ـ يتخذ القرارات والمواقف الثورية الملائمة لحجم هذه الاوضاع والقرار الثوري دائما هو قرار جذري ، يتحمل فيه صانعه كل المخاطر في سبيل امته وفي سبيل شعبه ، دون نظر الى مصلحة شخصية ، بل معرضا مصلحته ونفسه لكافة الاحتمالات هدفه وجه الله والوطن .

القرارات الخطيرة

ودون ترتيب زمني في المجال السياسي ، اتخذ اخطر القرارات : قرار المواجهة الجريئة لتصفية مراكز القوى ، التي كانت تمثل اعصاب اجهزة الدولة ، في كل جهاز تنفيذي وغير تنفيذي .

واتخذ خطة نحو تحقيق الحريات والديمقراطية السليمة ، وارساء دولة المؤسسات وسيادة القانون ، واعادة هيبة القضاء ، والتحول من تنظيم الرأي الواحد الى نظام حزبي ديمقراطي سليم ، تظهر فيه آراء كل الاتجاهات الشعبية ، ممثلة حجمها الحقيقي في القاعدة الشعبية ـ دون اي غطاء موهوم او غير موهوم .

وفي اطار السياسة الخارجية واشتباكاتها مع الموقف العسكري ، اتخذت اخطر القرارات واكثرها ثورية .

وكان اساسها تحقيق الانفتاح على كل المعسكرات العالمية ، ومواجهة اسرائيل مواجهة شجاعة في مناطق احتكارها لدوائر النفوذ والرأي العام في امريكا والدول الغربية .

وارساء علاقات دولية متزنة ـ مع كل الكتل الدولية على اساس من احترام المصالح المتبادلة واحترام مصالح مصر واعادة العلاقات العربية الى اوضاعها الطبيعية مما ادى الى وجود جبهة عربية موحدة ـ دخلت الحرب صفا واحدا ـ وفرضت احترام العرب على العالم .

كل ذلك في اطار من حرية الارادة ووطنية القرار .

القرار الشجاع

وفي المجال العسكري ـ كان اخطر القرارات الثورية جميعا ـ قرار العبور في اكتوبر ـ ذلك القرار الوطني القومي الشجاع ، الذي اذهل الاعداء والاصدقاء على السواء واثبت تحرر الارادة المصرية ، وخروجها عن الخطط ..

الذي اراد فرض الاسترخاء العسكري على المنطقة ، لصالح الامر الواقع الاسرائيلي ، في احتلال اجزاء عزيزة من البلاد .

ذلك القرار ، الذي اعاد العزة والكرامة لقواتنا المسلحة ، واظهر قدراتها القتالية الحقيقية ، بما اذهل كل الدوائر العسكرية ، التي رأت فيه انجازا مصريا جديدا على اي مستوى عسكري ـ ذلك القرار ، الذي اعاد للشعب المصري والامة العربية كرامتها ، واعاد لها ثرواتها ، وفتح لها الطريق لتحقيق سلام عادل اساسه استرجاع كل الاراضي العربية المغتصبة ، والحصول على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

ثم كانت القرارات الجريئة ـ في ضرورة استثمار نتائج النصر ، وبسقوط حساسيات هزيمة ٦٧ ، تمكنا بالعمل السياسي من تحقيق انسحابين متتاليين لاسرائيل ، عن ارضنا العزيزة في سيناء ، استرجعنا بهما مناطق البترول ، التي كانت تصب في الاقتصاد الاسرائيلي ـ بينما كانت مصر محرومة منها .

وكان ايضا القرار الحاسم ـ في اعادة فتح قناة السويس ـ اثباتا للغرب وللعالم اجمع ، ان القناة مصرية وستظل مصرية ، وان قرار فتحها هو قرار مصري خالص ، كما كان في نفس الوقت ، حرمانا لاسرائيل من اغلاق القناة ومنع وصول عائداتها الى الاقتصاد المصري ، كما كان وسيلة لاعادة العلاقات الاقتصادية المتبادلة مع الغرب ـ وشجبا لادعاء اسرائيل انها المؤثرة في المصالح الغربية في المنطقة .

انتشال

الاقتصاد المتدهور

الاخوة والاخوات

كان هذا ـ صورة القرارات الثورية الجذرية في مجالات اصلاح الوضع العسكري والوضع السياسي الداخلي والخارجي .

وكان على ثورة ١٥ مايو ان تتخذ قرارات جذرية ، لانتشال الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للبلاد ، باصلاح الهيكل الاقتصادي ولهذا حديث خاص فيما اعرضه عليكم في هذا المجلس الموقر .

أسلوب التشكيك

وبظهور هذه التحولات الجذرية ـ فيما بعد ١٥ مايو ـ اصبح خط التآمر منصبا على اسقاط الثورة ، بعد ان كان خطها فيما قبل ١٥ مايو هو احتواؤها .

وفي سبيل ذلك اتخذت كافة الاساليب اللازمة لهذا المخطط .

عندما اتخذت قرارات اسقاط مراكز القوى ـ واعادة الحياة الديمقراطية السليمة وايجاد الصيغة الحقيقية لتحالف قوى الشعب المصري العاملة ، حيث لا تسلط طبقي ـ ولا استعداء لفئة على اخرى ، اتخذ التآمر اسلوب التشكيك في كل شيء .

ووصفوا كل ما جرى في هذا المجال ، بانه ردة يمينية عن مسار الثورة ، واتخذوا اسلوب التشكيك في القيادة ، وفي كل اصحاب المراكز المسئولة ، بكافة الاتهامات والاشاعات واتخذوا من مناخ الحريات ، ستارا لكي يبثوا تخريبهم المعنوي ـ عن طريق وسائل الاعلام ـ وعن طريق صحف الحائط ، متخذين كل الوسائل اللااخلاقية ، وفي مخالفة واضحة للقانون .

وكان خط الثورة ازاءهم ـ مزيدا من الانجازات ، وتجاوزا عن اخطائهم ، لترك فرصة للحرية الوليدة ، تمارس حقها في الخطأ ، الى ان يصلب عودها ، معتمدين على وعي كامل للشعب الناضج ، الذي تمرس بكل تجارب تاريخه الطويل ، والتمسك بكل قيمه الروحية والحضارية الاصيلة . واتكشف مخططهم تماما ، غير انهم لم يكتوا .

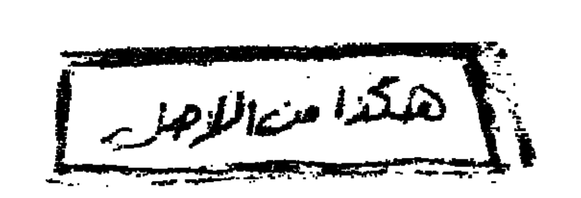


التمزق الجماهيري

وقبيل قرار العبور العسكري ـ عاصرنا جميعا نشاطهم التشكيكي في عزم البلاد وقادتها على دخول المعركة ، في الوقت الذي كان ابناء هذه الامة الابطال ، يتحملون اقسى الاحوال ، في تدريب حازم صارم ، ويستوعبون اسرار التكنولوجيا لاعقد الاسلحة الحديثة ، استعدادا ليوم قتال لا ريب فيه ، وكانت هذه هي الصورة المشرقة ، لحقيقة شباب مصر العظيم .

وقد ركبت هذه الفئة ، موجة التمزق الجماهيري ـ الناتج عن جو هزيمة ٦٧ ، وطول انتظار يوم المعركة ، ولم يتوقفوا عن الاسراف في اتهام القيادة الوطنية ورجالها ، والتشويش المعنوي

البقية صفحة ٨



هكذا من الأصل

أخبار الأسبوع

طلع ... ..

المحافظون بدأوا النزول إلى مواقع العمل لحل مشاكل الناس :

فى الشرقية: التحقيق مع طبيب تغيب شهراً عن عمله !

فى الفيوم: غلق مخبز خالف مواصفات الرغيف

كتب – فاروق الحفناوى :

لأن المحافظ ترك مكتبه ونزل الى مواقع العمل .. ولانه لم يعتمد على التقارير الرسمية .. بل لمس بيديه مشاكل الناس .. ولانه يريد حلولا سريعة وجذرية دون انتظار لاجتماعات اللجان ومناقشاتها المطولة .. كانت النتيجة مدهشة للجميع .

عبد المنعم واصل محافظ الشرقية فى « شرارة » احدى قرى مركز الحسينية .. يطلب من مدير الشئون الصحية عودة الحياة الطبيعية الى الوحدة الصحية فورا .. فقد تبين انها تضم اكثر من ١٥ حجرة خالية تماما والمسئول عنها يؤكد انه لا يحتاج سوى ٥ حجرات .. وفى نفس الوقت اقترح احد اعضاء المجلس المحلى بتأجيرها للتربية والتعليم .

وفى مدينة الابراهيمية مركز ههيا قرر المحافظ ايقاف رئيس المدينة والقبض على الطبيب البيطرى وتحويله للنيابة العامة بعد أن تبين أن جاموسة كبيرة مخنوقة تختم على انها لحم صغير .. وان الطبيب قام بتركيب خصية صناعية لها !

وفى قرية المحمدية بمركز منيا القمح امر المحافظ بالتحقيق مع الطبيب الذى تبين – طبقا لكلام الفلاحين – انه متغيب عن الوحدة الصحية منذ شهر !

وفى قرية الصنافيه امر المحافظ بالتحقيق مع طبيب الوحدة الصحية لاهماله وقرر نقله الى مكان آخر .

وفى قرية كفر الدير بمنيا القمح امر المحافظ بعدم صرف حصص من الاسمنت او الحديد لمن يبنى فى الارض الزراعية .

* * *

وكتب – حسن شبرية :

وفى محافظة اخرى هى الفيوم .. فاجأ المحافظ حسين كامل دبوس عددا من الاجهزة التنفيذية وادارات الحكم المحلى بالمدن والقرى .

فى مدينة سنورس : تفقد المحافظ سير العمل داخل المستشفى المركزى بالمدينة واصدر جزاءات على المهملين كما امر بغلق مخبز سيد ابو الخير لعدم مطابقة أوزان الرغيف ومواصفاته للشروط الواجب توافرها

وفى زيارته المفاجئة لقرية « جردو » مركز اطسا اصدر قرارا بوقف حمدى صابر رئيس الوحدة المحلية لتغيبه عن المجلس عشرة أيام وسكرتير اللجنة التنفيذية بالوحدة المحلية لتغيبه اربعة أيام وتعطل بسبب غيابهما العمل بالوحدة المحلية .

ولاحظ أن ١٢ عاملا بالوحدة المحلية ليس لهم أى عمل . وأصدر قرارا بتوزيعهم فورا للعمل بالطرق والكبارى .

وطلب تقديم كشف بيانى باسماء جميع العمال الذين يعملون بكل وحدة محلية بدائرة المحافظة مع بيان الاعمال التى يقومون بها تمهيدا لتوزيع الفائض منهم على جهات اخرى يمكن الاستفادة منهم بها .

واثناء تفقد المحافظ للوحدة الصحية بقرية جردو لم يجد طبيب الوحدة الدكتورة فايزة حنين تسودة مما ادى الى عدم وجود طبيب معالج لمعالجة المواطنين من ابناء القرية .

واصدر قراره بوقف هذه الطبيبة عن العمل كما اصدر قرارا بمجازاة عبد الله عبد العز احمد الششترى بخصم ثلاثة ايام من مرتبه لعدم دقته فى الادلاء بمعلومات وبيانات عن نشاط الوحدة وسير العمل بها .. اذ قدم للمحافظ طلب على انه اجازة من الطبيبة لهذا اليوم .. واتضح ان هذه الورقة عبارة عن اذن لاحد الموظفين بساعتين غياب .. وليس من الطبيبة !!

كما طالب اهالى قرية دمو اعتبارها من القرى التى يدخلها التيار الكهربائى . وقد وعد المحافظ بادراجها ضمن خطة كهربة الريف .

وطالب الدكتور البيطرى بالوحدة المحلية ضرورة توفير « موتوسيكل » لتسهيل مروره على القرى التابعة للوحدة لتقديم الخدمة البيطرية لمشروع النهوض بالثروة الحيوانية الذى تنفذه المحافظة .. وقد وعد المحافظ بدراسة هذا الموضوع وتعميمه على الوحدات البيطرية .. خاصة وأن مشروع تربية الماشية بدأ يتوسع

كما زار المحافظ الوحدة الصحية الملحقة بالوحدة المجمعة وطالب الاهالى بضرورة ايجاد وحدة لعلاج أمراض العيون لتعمل جنبا بجنب مع وحدة علاج الاسنان الموجودة .



عبد المنعم واصل محافظ الشرقيه

جمعيات متنقلة لبيع الدواجن والبيض فى قرى ومدن الشرقية

قرر عبد المنعم واصل محافظ الشرقية انشاء جمعيات استهلاكية متنقلة لبيع الدواجن والبيض تتجول بالقرى والمدن ، تقدم لها مشروع الدواجن بالمحافظة الف دجاجة والفى بيضة يوميا . كما قرر زيادة حصة الارز الابيض من ٧٥٠ طنا الى الف طن تتم توزيعها بالبطاقات التموينية ، ورفع الحصة السمكية واللحم المجمد بنسبة ٣٥٪ عن الحصة المقررة .

ويفتتح المحافظ فى اوائل فبراير القادم مصنع المكرونة بالزقازيق الذى تقوم شركة مطاحن شرق الدلتا بتنفيذه ويبلغ تكاليفه ٣٠ الف جنيه .

مصنع للاثاث بدمياط يتكلف ٢ مليون جنيه

دمياط : من محمد بدوى

* محافظ دمياط المهندس حسب الله الكفراوى يدرس حاليا اقامة مصنع لشق وتجهيز الاخشاب .. المصنع يتكلف ٢ مليون جنيه .. ويعتمد على استيراد اخشاب من آسيا وافريقيا .. ويستخدم انتاجه فى صنع اثاث المدارس والمستشفيات ولوازم المبانى .

التقى المحافظ باحد وفود بيوت الخبرة الاجنبية المتخصصة لبحث الجوانب الفنية والاقتصادية للمشروع .. كما تجرى الاتصالات أيضا بالبنوك والشركات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير للاسهام فى المشروع .

الرئيس السادات مع القيادات العمالية اثناء لقائهم امس السبت

النشاط السياسى — يقدمه انور وحش

موقف حزب التجمع لمواجهة الظروف الراهنة

اعلن حزب التجمع الوطنى سياسته للخروج من الازمة الاقتصادية الحالية .. اهم خطوطها الاساسية :

* وضع تخطيط شامل للسياسات الاقتصادية يبنى على الموازنة بين الدخول والاسعار للفئات المختلفة .

* دعم السلع الاساسية .

* ربط مجموعة من السلع على البطاقات .

* ترشيد السياسة الانتاجية بزيادة الانتاج .

* زيادة الضرائب بما يتناسب مع زيادة الدخول ، واعفاء الطبقات الفقيرة اعفاء كاملا من الضرائب .

* ضرب السياسة الطفيلية حيث انها لا تساهم فى الانتاج .

حزب الاحرار يقدم استجواب الحكومة

تقدم الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الاشتراكيين استجوابا للحكومة عن الخطوات التى اتخذتها وكانت سببا فى حوادث الشغب الاخيرة .

وقد اصدر الحزب القرارات التالية :

* مناشدة الدول الشقيقة والصديقة بتحمل مسئولياتها فى ميزانية القوات المسلحة المصرية التى تدافع عن الامن والسلام فى المنطقة .

* حصر الخسائر فى الممتلكات والارواح وتعويضها تعويضا عادلا .

* مناشدة ابناء الشعب بمضاعفة الانتاج لتعويض الخسائر .

بسرعة

* أمانة الشباب بحزب الاحرار الاشتراكيين عقدت اجتماعا مع أمناء الشباب بالمحافظات .. تم وضع خطة لتدعيم الموقف الاقتصادى للبلاد وتعبئة طاقات الشباب لازالة آثار حوادث الشغب الاخيرة .

* محمد عبد السميع سكرتير عام حزب التجمع الوطنى قال ان الحزب يشجب سياسة التخريب واستخدام العنف ، وأكد على أن حماية المنشآت واجب وطنى على كل مواطن ، وحذر كافة القوى الوطنية والديمقراطية من أن اعداءها سيحاولون تشويه وجهتها بأن يسندوا اليها اعمال التخريب

اللجنة الرباعية تبحث الوضع بجنوب لبنان

تشير المعلومات الواردة من لبنان الى حدوث توترات فى القرى الجنوبية نتيجة تعرضها لقصف مدفعى خلال الايام الماضية .

وصرحت مصادر رسمية فى بيروت ان موضوع الجنوب سيكون فى مقدمة ما ستبحثه اللجنة الرباعية التى عقدت امس برئاسة الرئيس الياس سركيس .. وستبحث اللجنة ايضا تنفيذ اتفاق القاهرة فى ضوء التقرير المقدم اليها من قيادة قوات الردع والخاص بالتحركات التى قامت بها هذه القوات خلال الاسبوع الماضى بشأن الخطوات التنفيذية لهذا الاتفاق .. وتتوقع هذه المصادر ان تبحث اللجنة ايضا بعض الخلافات حول تفسير بعض بنود هذا الاتفاق وستكون قراراتها ملزمة بهذا الشأن .

* * *

احدث الاجهزة الالكترونية لتشغيل الملاحة بالقناة

تفقد المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس اثناء زيارة لفرنسا وانجلترا التى استغرقت عشرة ايام احدث الاجهزة الالكترونية فى تشغيل حركة الملاحة للاستفادة بها فى المرفق الملاحى للقناة ، كما تفقد احدث الاساليب العالمية فى عبور سفن الحاويات والطرق الحديثة لارشادها فى القناة .

وكان الرئيس الفرنسى ديستان قد منح المهندس مشهور احمد مشهور اول امس وسام الفارس تقديرا من الحكومة الفرنسية للدور الكبير الذى قامت به أجهزة هيئة القناة فى اعادة فتح قناة السويس وتطويرها لخدمة الملاحة العالمية .

الدين للحياة

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

خواطر

بعد هدوء العاصفة

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

بعد أن هدأت العاصفة وتركت وراءها آثارها المؤلمة في النفوس والممتلكات الخاصة والعامة يجدر بنا أن نلقى نظرة موضوعية على كل ما حدث مستفيدين بالدروس التي يمكن أن نستشفها من خلال ذلك كله على قدر اجتهادنا ..

ومن الضروري أن نشير أولا الى بعض مسلمات نتفق عليها جميعا ..

١ ـ أن حالتنا الاقتصادية التي ورثها المسئولون الآن عن الحكم الماضي حالة مترديه وتحتاج الى علاج جذري لا الى مسكنات كما كان يحصل في الماضي .

٢ ـ ان النظرة التي خرج بها الاقتصاديون المسئولون الآن هي نظرة موضوعية وعلاجية ما في ذلك شك .

٣ ـ لكن الشعب مع ذلك قد تشبع بالمعاناة الى درجة لم يعد يحتمل فوقها زيادة ما لاسيما في احتياجاته الماسة في حياته ..

٤ ـ وان أمله تعلق بالحكومة في أن تخفف عنه بعض ما يعانيه . وبات ينتظر منها شيئا من ذلك .

٥ ـ وجاءت توجيهات السيد الرئيس بمنح علاوة اضافية تمثل شيئا من ذلك الامل ..

٦ ـ لكن ما جاء في اليوم الثاني مباشرة من زيادات في الاسعار ولا سيما فيما تمس حاجة الشعب اليه وبدون مقدمات . كان أمرا مرا ومفاجئا وكان نكبة لم تتحمله أو لم تستطع نفس أى فرد في الشعب تجرعه ..

ومن هنا كان التبرم عاما . لا يمكن لاى انسان أن يدعى غير ذلك . ومن هنا كان الانفجار الذى استغله المأجورون لتوجيهه هذه الوجهة المؤلمة التى رأيناها . واثارت نفززنا .

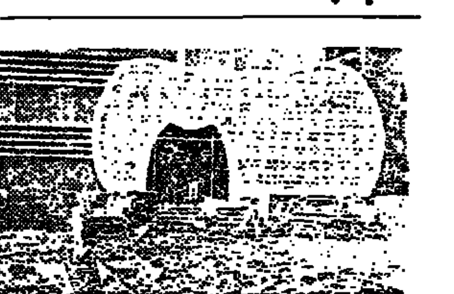
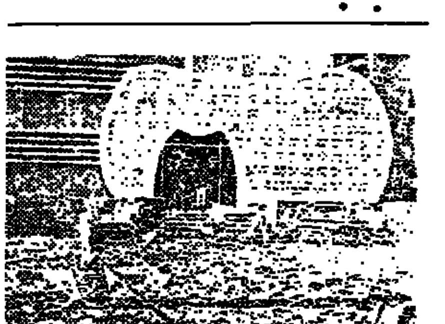
دور الشيوعيين

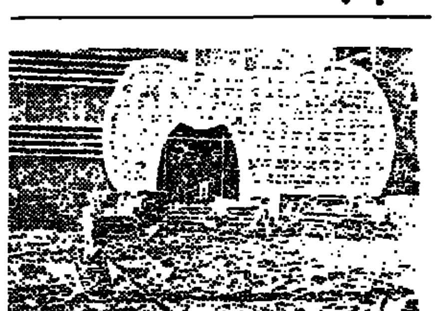
واذا كانت البيانات الرسمية قد حملت الشيوعيين وزر ما حدث ؛ فانني بالرغم من موقفي المعروف للجميع من الشيوعية والشيوعيين ؛ وبالرغم من ادراكي تماما لموقفهم في مثل هذه الظروف ، ودورهم الايجابي فيما حدث . لا القى اللوم كله أو المسئولية جميعها عليهم ...

اننا نعرف جميعا ـ والمسئولون في مقدمة العارفين ـ انهم يحسنون استغلال الظروف السيئة لصالحهم . بل انهم يحاولون أن يخلقوها خلقا مصطنعا ؛ بقلب الحقائق والاوضاع ؛ ليصطادوا فيها ، وهم كالعقارب والخنافس لا يحلو لهم العيش والتنفس الا في اوضاع غير نظيفة ، وهم لذلك يكرهون اية نظافة . او خطوة جزئية في الاصلاح . لان ذلك يجهض خططهم . ويؤخر وصولهم الى اهدافهم ؛ وقد جربنا منهم ذلك تجربة عملية من مواقف لهم سابقة ، حيث كانوا يهاجمون كل اصلاح او تخفيف يفوز به الشعب ، ويعتبرونه خداعا له ؛ حتى لا يخفف هذا الاصلاح من سخطه بل يظل مشحونا بالسخط ليحلو لهم الصيد ويتسع ميدان العمل والتفريخ ..

ان من الخطأ أن نحمل الشيوعيين كل الوزر فيما حصل ، فهم لم يفعلوا كل هذه الكمية الهائلة من السخط في نفوس الناس . وهم مهما يفعلوا غير قادرين على هذا ؛ ما لم نقدم لهم نحن المساعدة بأعمالنا وتصرفاتنا ؛ وتصريحاتنا . مثل ما قاله الدكتور القيسوني مثلا في ندوة التليفزيون من أن البوتاجاز انما هو للقادرين؛ كأنه لا يعيش مع الشعب ! فمن الخطأ وقصر النظر أن نقول ان سخط الشعب ينصب ـ فحسب ـ على هذه القرارات . ليس الامر كذلك ولكنه وليد تفاعلات تمتد جذورها الى ما قبل ذلك .. وكانت هذه القرارات بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير .

أسباب صنعت هذا السخط



ان الموجة الاخيرة من النشر ، نشر كل بعض ما جرى في العهد الماضي ويجرى من نهب وسرقات واختلاسات لمال الشعب ؛ دون أن يرى في مقابل ذلك متابعة جادة وسريعة لهؤلاء الناهبين ومحاسبتهم محاسبة جازمة وحاسمة تنزل العقاب المناسب عليهم بما يشفى الصدور ويطمئنها .. كل هذا جعل الشعب يفقد ثقته او يكاد بالذين يرعون أموره ، ويظن فيهم ظن السوء .. حتى وجدنا منطقا غريبا اثناء هذه الاحداث المفزعة : اذا كان الكبار المسئولون لا يحافظون على مال الامة ، فلماذا تطلبون من الصغار المطحونين أن يحافظوا عليه ، وتحملوهم وزر ما يحطمون ويحرقون ؟! (أهم دول عملوا ودول عمليا) !! ويا ضيعة الامة التى يصل فيها المنطق الى هذا الدرك ..

قال محدثي : اننا نقرأ ماذا حصل في مجوهرات اسرة محمد على ؛ وفي أموال الحراسات وفي .. وفي ونقرأ في بعض التعليقات هذه الايام . أن مبالغ العمولات وصلت الى الملايين من الجنيهات ولم يتحرك احد لردها لخزينة الدولة أو تكذيب ما ينشر !! وقرأنا كثيرا من هذا القبيل ؛ وسواء صح هذا أو لم يصح ؛ فاننا نقرؤه ولا نجد له رد فعل سليم من المسئولين . وبجوار ذلك تنطلق اشاعات كأنها حقائق تمزق نفوسنا .. وتجعلنا نفقد الامل في أى اصلاح ، لا سيما اذا صاحب سكوت المسئولين عن عقاب المنحرفين اشاعات تعلل ذلك بمصلحة للمسئولين فيه !!!

وفي الوقت الذى اتجهت فيه امالنا الى الحكومة الجديدة ومجلس الشعب الجديد نجد فيه مثل هذه القرارات التى جاءت عكس ما كنا ننتظر ؛ فتصبينا داهية تنصب فوق رؤوسنا !!

بهذا يتحدث صاحبي ويتحدث غيره حتى ليكاد يكون حديث الشعب كله .

قال الى حد اتى نعد الشيوعيين بالغذاء الدسم ؛ والسلاح الفتاك ؟!

لقد لعب الشيوعيون لعبتهم بمهارة واستغلوا الظروف أحسن استغلال لصالحهم . وليسوا ملامين وحدهم فقد فعلوا وتحركوا بمقتضى منطقهم وخطتهم ؛ أما نحن فلم نتحرك ولم نقرر ما يتفق وخطتنا وعدلنا .. بل لعلنا العكس .

ومن الخطر أن ننسب للشيوعيين انهم الذين ايامروا الشعب وناوروه لاننا نعطيهم بذلك قوة خارجة فوق قوتهم .. من الخطر أن نقول : انهم الذين حركوا الشعب للاحتجاج على ما صدر من قرارات ...

وكل فرد في الشعب ـ وانا منه ـ محتج عليها فاحتجاج الشعب على هذه القرارات ؛ وتبرمه منها صحوة شعبية لكنها مع الاسف تحولت الى صحوة مدمرة بقيادة أيد آثمة ركبت الموجة واستغلتها لصالحها . ولو أن هذه الصحوة سلكت طريق الاحتجاج الهادىء الذى ترحب بها الجميع بالذى معهم المسئولون أنفسهم .

أسلوب العنف انتهى

ان أسلوب العنف والتدمير قد انتهى زمنه منذ ترك المستعمر البلاد ورحل وسلمها لرجالها .. كان الشعب يقوم في وجه الانجليز ويحتج عليهم بقطع خطوط السكة الحديدية وغيرها من وسائل مواصلاتهم ، ويصب نقمته عليهم بهذه الوسيلة . اذ لم يكن للشعب طريق الا هذا . مع انه كان يقدر ماليته ومصالحه ؛ لكنه كان يفعل ذلك لاعاقة عدوه المستعمر ..

أما الآن فكل شيء في وطننا ملك لنا ويعتبر من ماليتنا ؛ والمسئولون منا . نحن الذين اخترناهم مباشرة أو بالواسطة . وكل واحد منهم يدرك مسئوليته أمام الشعب ؛ ويرحب بكل صوت مخالف لرأيه ؛ ويستمع اليه .. فلماذا اسلوب التدمير هذا الذى تتقزز منه النفوس ؟

ان الشياطين يوحون الى الشعب بأن المسئولين لن يسمعوا صوته الا اذا دمر وخرب ، ليسوقوا المتظاهرين الى تحقيق اغراضهم الشيطانية .

ولقد كانت مفاجأة القرارات للشعب من أكبر العوامل التى ساعدت الشيوعيين على تحقيق مآربهم .. وكانت نظرة قصيرة تلك التى تخوفت من بحث الموضوع على نطاق واسع في مجلس الشعب والصحافة حتى لا يستغل التجار الجشعون الموقف . وان كان اجتهادا منهم لمصلحة الشعب على كل حال .

في حاجة لتربية جديدة

ولو اننا أعطينا المظاهرات السلمية وزنها من العناية والاهتمام لامكن أن نربي الشعب بذلك ؛ ونحول وجهته عن التدمير ، الى الاسلوب الهادىء في التعبير ؛ ولقضينا على هذه النغمة التى استغلها الشياطين بأن المسئولين لا يسمعون الا صوت المفرقعات .

ونحن نخشى أن يستغل هؤلاء الشياطين هذا التراجع الكريم والشجاع من الحكومة تلبية لرغبة الشعب ؛ يستغلونه لتوكيد نغمتهم في المستقبل .. وتكرار هذا الاسلوب الاكثر من احمق .

لذلك نحن في حاجة ماسة الى هجوم مضاد نركز فيه على اقناع الشعب بجدوى الاسلوب الهادىء في الاحتجاج . لا بالكلام ، ولكن بالعمل حتى نرسى بذلك تقليدا دستوريا كريما للشعب وللحكومة ولصالح الشعب ..

لقد ضحينا بالآلاف من الارواح من اجل نصر شاركنا العرب جميعا فخره ، وحصلوا وحدهم على مئات الآلاف من الملايين من زيادة دخل البترول ؛ حتى اصبحوا لا يعرفون كيف ينفقون كل هذه الاموال المتراكمة في أيديهم ؛ ويكتفون بالفرجة علينا في أزمتنا الطاحنة ؛ ان لم يعيرنا منهم طويلو اللسان فارغو العقول ؟ اننا نستطيع أن نداوى أزمتنا بالخفض في جيشنا وفي تسليحه .

قال الاخرون : كيف ونحن لا نزال في حرب مع عدونا ؟ اننا نفضل ان نجوع وننتصر .

قال الثائرون المنفعلون : ان المسألة لم تعد مسألة جوع . وخراب في المرافق .. لو اقتصر الامر على هذا لامكننا أن نصمد ، ولكن هنا ما هو أخطر .. ان عدوا شرسا له عملاؤه بيننا ينتهزون الفرص لعمل انقلاب شيوعي يقضون به على كل شيء في مصر : دينها وكرامتها وماضيها ومستقبلها ؛ ويقفزون منها الى باقي البلاد العربية .

هذا هو ما نخشاه ونعمل الف حساب له .. ومع الاسف لا يحس الآخرون هناك ما نحسه..

ونخشى الا يحسوا الا بعد أن تقع الواقعة ؛ ثم لا ينفع مال ولا غيره ..

ان اسرائيل مع خطرها الشديد الذى نعرفه. ليست اشد خطرا علينا من الشيوعية ومن وراءها ونحن في وضع لم نعد نحتمل معه مقاومة الجبهتين وحدنا .

واذا كانت البلاد قد سلمت هذه المرة (فما كل مرة تسلم الجرة) كما يقال ..

ان البلاد العربية اذا لم تتقدم لتتحمل مسئوليتها ، فاننا نصبح في حل من مسئولياتنا التى تحملناها طويلا من اجلنا ومن أجل العرب جميعا . ولنعكف على مشكلاتنا نداويها دون التمسك بالتزامات خارج حدودنا ..

لو كان العرب فقراء مثلنا .. لكنا جميعا في الهوا سوا ..

أما وهم كما نعلم فاننا يجب أن نكون واقعيين ؛ ونبنى مستقبلنا على أساس هذا الواقع ..

وهكذا سار النقاش وكاد صاحبنا هذا يغطى بآرائه على آراء الاخرين ..

واذا كانت هذه حصيلة نقاش ثائر وفي ظروف كهذه التى نمر بها ؛ الا أن لها جذورها ومنطقها اخشى ما اخشاه أن يعمل الواقع المر على أن يسود هذا المنطق ؛ يصبح رأيا عاما يضغط على المسئولين الذين لا يزالون يضطلعون بمهامهم العليا ، في سبيل الاسلام والعروبة ...واعتقد اننا الان في أيام فاصلة . وفي مفترق طرق لا بد أن نحدد فيها الطريق الذى يجب علينا أن نسلكه على ضوء الواقع لا على ضوء الآلام والمثل التى ظللنا نتعلق بها ونضحي من اجلها ، حتى اصبحنا على حافة الهاوية .. وغيرنا واقف يتفرج !.

لقد أدينا واجبنا أكثر من واجبنا حتى الآن؛ ولن نترك انفسنا نتردى في هذه الهاوية .

ولقد وقف الرئيس السادات وقفة الابطال من اجل الاسلام والعروبة ووقفنا معه نشد على يديه لكن لن تكون بعد الان ولن نقبل ان نكون خرافيين نهمل الواقع ولو ذهبنا الى الجحيم ؛ ووقعنا في براثن الشيوعية . لن نقبل هذا . ولن نلام .

دكتور ـ عبد المنعم النمر

نظرات في القرآن الكريم

كفالة بدون إيذاء

قال الله تعالى : ((يا أيها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى الى قوله لعلكم تتفكرون))

((سورة البقرة ٢٦٤٥ ـ ٢٦٥))

بين الله في الآيات السابقة على هذه الاية ثواب المتصدقين المنفقين اموالهم في سبيل الله عن اخلاص وايمان وحذر المؤمنين من أن يتبعوا صدقاتهم بالمن على الناس وايذائهم بالتعالى عليهم واشعارهم بانهم عبيد احساناتهم وبين نتيجة المن والايذاء من الذهاب بكل ثواب ينتظره المنفق عند الله حتى وان خيل له وهمه انه عمل شيئا ، وادخر ثوابا .. وذلك كما يذهب المطر المنهمر ، بكل غبار أو تراب عالق بالحجارة الملساء كالمرمر والرخام فيصبح نظيفا لامعا لا اثر لاى غبار عليه .

ثم استمر في هذه الآيات في تنبيه المسلمين الى هذه المعانى وهذه النتائج كى يحرصوا على النافع لهم ، ويحذروا كل ما يذهب بثوابهم ، وذلك لاهمية الانفاق وعظمة آثاره في المجتمع لو خلصت النفوس وتجنبت المن والايذاء ، فضرب امامنا مثلين يوضحان تماما آثار الاخلاص والتأدب بآداب الاسلام في الانفاق ، وآثار الرياء والتظاهر وايذاء الناس . فتأتى الاية التالية لتضرب مثلا للمنفقين المخلصين الذين ينفقون أموالهم طلبا لرضاء الله وامتثالا لامره وتعاليمه في الانفاق وفي التأدب بآدابه ، وجاء هذا المثل في صورة محسوسة تبرز لنا المعنى بصورة جلية واضحة ليكون ذلك أكثر تأثيرا في النفوس ((وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)) وقد شبه الله المنفقين المخلصين المؤمنين بالله وبما يغدقه على المخلصين من ثواب والشاعرين بمدى صدقهم في ايمانهم واخلاصهم في اخراج صدقاتهم شبه الله عمل هؤلاء بالبستان القائم على ارض مرتفعة ((كمثل جنة بربوة)) نزل عليها المطر الكثير الذى تحتاج اليه فنمت وربت وازدهرت وأثمرت ثمرة مضاعفة وحتى ان لم يصبها المطر الكثير فانها في علوها وفي خصب ارضها يصيبها رذاذ من المطر يصلح من شأنها وينمى زرعها ، فيجنى صاحبها منها خيرا على كل حال ، كما يجنى المنفق المخلص من ثواب صدقته [illegible] ونفع الناس ، وتحقيق الخير لهم بما يعلمه الله من خفايا نفوسهم ، ومكنون صدورهم ، والله بما تعملون بصير لا تخفى عليه خافية يعلم ما تسرون وما تعلنون وعلى قدر ما تنطوى عليه النفوس من اخلاص وما يبذله المرء من عطاء يكون جزاؤه عند الله .

ثم جاءت آية بعد هذا تضع امامنا صورة مقابلة رهيبة للذين يفوتهم القطار وتنقضى حياتهم دون ادخار يدخرونه عند من ينمى ادخارهم .. صورة رهيبة للذين يملكون أن ينفقوا ولا ينفقون ، للذين يبخلون ويضنون ان ينفقوا من مال الله آثامم ، وتنقضى اعمارهم في لذائذ الحياة ، دون ان يحسوا بآلام البائسين من حولهم ، للذين يعيشون لانفسهم حتى تنقضى أعمارهم ولهم رصيد عند الله .. فيقبلون عليه مفلسين وهم في أشد الحاجة الى القليل من رضا الله وثوابه .. الذين لا يهمهم الا انفسهم واولادهم دون أن ينظروا نظرة عطف واشفاق الى الاخرين والى الاطفال الجائعين العراة .

وقد أبرز الله هذا المثل الرهيب بصورة مثيرة تستفز كل نفس وتضعها مباشرة امام المصير الرهيب ، حين قال في افتتاح الآية ((أيود أحدكم أى يحب أحدكم أن يلقى هذا المصير السيء المفزع؟ ومن ذلك الذى يوده ويحبه ؟ وكل انسان يفر منه وينفر حتى من مجرد تصوره ..

انه مصير انسان توفرت له كل دواعى التنعم : بساتين تجرى من تحتها الانهار يأكل من خيراتها الكثيرة المتنوعة ، وينعم بالتجول فيها ، والنظر اليها وهو آمن حتى اصابه الكبر ، واصبح عاجزا عن العمل وله ذرية ضعاف عاجزين مثله عن الكسب وكلهم عالة على بساتينهم ، يعيشون على ما تدره عليهم وفي طرفة عين أصابها الاعصار المدمر ، وقد صاحبته نار فاحترقت البساتين ، وصارت رمادا وذهب كل أمل لهم في خيراتها ، والوالد الكبير السن العاجز عن العمل والاولاد الضعاف في أشد الحاجة الى ما يأكلون ، الوالد يحس حاجته ويحس ضعفه فيتألم ، وينظر الى أولاده وهم ضعاف جوعى عراة فيتمزق قلبه من الهم والالم ، فلا هو ولا اولاده قادرون على العمل .. كان في نعمة هو واولاده يتمتعون كما يحلو لهم ، حين كان قوى الجسم قادرا على العمل ، وقد أصبح عاجزا وضاعت الثروة كلها ، والاولاد الصغار يطالبونه بالطعام وهو لا يقدر على أن يلبى لهم طلبهم !!

أى ألم يعتصر قلب الوالد وهو على هذه الحال ؟ ومن الذى يحتمل هذا المصير المفزع ؟ الكبر والعجز مع الحاجة الملحة . وقد كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم : ((اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقضاء عمرى)) صورة تعتصر القلب من الالم والعين من الدموع .. هو عار جائع عجوز واولاده عراة جياع يبكون ولا يملك لنفسه ولا لهم وسيلة انقاذ !

ذلك هو مصير كل انسان يجد أمامه مجالا للانفاق ونفع الناس فلا يفعل حتى يقبل على ربه ضعيفا محتاجا لعطفه وليس له رصيد ، كل ما عمله في دنياه طول حياته قد ذهب مع الريح حتى وقف امام الله عاريا عاجزا ، لا يجد مجالا للعمل ولا قدرة عليه ، ولا يجد من أولاده عونا ولا مواساة ((يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم)) يالها من نهاية !! لقد حرم من كل شيء عندما أصبح في أشد الحاجة الى أى شيء . صورة رهيبة تذيب الحجر ، وتثير الجبان وتجعل كل منا يفكر في هذا المصير ويتوقاه بمساعدة الضعفاء حوله بما يستطيع ليجده راحة ونعيما في آخرته .

((وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)) ((كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فاعتبروا يا أولى الالباب ..

ع.ن

سؤال وجواب

الزواج بغير المسلمة

هل لى ان اتزوج بواحدة من أهل الكتاب سواء كانت تعترف بالرسالات السماوية او ملحدة لاتعترف بالله ولا بالرسالات؟

والحاصل اليوم ان شبابنا الذى يتزوج من امم اوروبية او امريكية يعتقد ان زوجته من امة ارقى منه فيسلم لها قياده ويصبح تابعا لها غالبا ، وتسيطر هي عليه وعلى اولاده وتنشئهم على مبادئها وآرائها وولاتها سيكون لدينها ووطنها وهنا يكون الخطر على الاسرة وعلى الوطن معا .. ومن اجل هذا تكون الحرمة ويكون المنع .. واذا كان أبناؤنا يفرحون ببعض المظاهر في الزواج بالاجنبية من حسن ترتيب وذوق فانهم قد غفلوا عن ان هذا سيكون غاليا على حساب سلب الروح الاسلامية والوطنية من ابنائه .. مع انه لايعدم ان يجد في المسلمات من تفوق الاجنبيات ادبا وذوقا ورقة ..

ان الشباب الذى يدخل على اسرته زوجة له مغايرة لها في روحها وتقاليدها يحدث في الاسرة فجوة وهزة كان في غنى عنها لو انه فكر بروح المسلم الذى يعتز بدينه وتقاليده الاسلامية الشرقية . واختار شريكة له تنسجم معه فيما يؤمن ويعتز به من دين ووطن وتقاليد ..

انا لا انكر انه قد يكون هناك بعض النوادر ولكن النادر لا حكم له والعبرة في الحكم دائما بالاعم الاغلب ثم كيف نرضى بأن تكون أم اولادنا ملحدة لاتؤمن بالله ولا بالرسل ، وكيف تجنى على اولادنا هذه [illegible] ؟

ان [illegible] في الاعتبار الواقع الذى نعيش فيه . ومن هنا نقرر حكم الاسلام القاطع بمنع هذا الزواج الآن وحرمته درءا للمفاسد . وتحقيقا للمصالح وقد حرمته بعض الدول الاسلامية على بعض موظفيها منعا لمثل هذا الضرر . مع ان الضرر لا ينفذ لنا من خلال تزوج هؤلاء وحدهم بالاجنبيات ان بعض الدول الاستعمارية تخطط لتزويج بناتها للطلاب الافريقيين والاسيويين الذين يتعلمون في بلادها والهدف من هذا معروف لايخفى على احد .. فان هؤلاء الطلاب سيعودون مع زوجاتهم لبلادهم ويحتلون مناصب حساسة وزمامهم سيكون في يدى زوجاتهم ، فلنسد نحن المسلمين هذا الخطر ان كنا جادين ومخلصين لديننا واوطاننا اما زواج المسلمة بملحد لا يؤمن بالله ، او زواج المسلم بملحدة فزواج باطل من اساسه ..

والصلة التى تقوم عليه صلة غير مشروعة بين الزوجين كأية صلة غير مشروعة بين رجل وامرأة .. بما يترتب عليها وينتج عنها من اولاد ، ونظرا لان بعض المسلمين او المسلمات الآن قد اعتنقوا المذاهب الملحدة وهم لايزالون باسمائهم واسرهم الاسلامية فانى الفت نظر الاسر المحافظة على دينها الا يكتفوا بالنظر للاسم والاسرة المسلمة ، بل يفحصوا كذلك حالة الشخص من ناحية دينه الحقيقى وآرائه حفاظا على الاسرة الجديدة التى ستتكون من هذا الزواج ،

وحتى لا يوقعوا بنتهم في زواج غير مشروع ، ولا يوقعوا ابنهم كذلك في زواج فاسد بكل ما يترتب عليه [illegible] [illegible] عليه .

[illegible]

ع.ن

تشريح الإيمان

اتفق جمهور اهل السنة على أن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص . واستدلوا على قولهم بواضح الحجة وصريح العبارة من القرآن والسنة ملتزمين بمنهجهم دائما في الفهم عن ربهم والتلقى عن نبيهم وحبيبهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا ان القول قولان : قول باللسان ، وقول بالقلب . وقول اللسان هو النطق بالشهادتين ، وقول القلب هو الاقرار بأركان الايمان التى وردت بالحديث الصحيح (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر) وزيد في رواية (وبالقدر خيره وشره) الا أن الايمان بالقدر من الايمان بالله على وجه التحقيق .. أما العمل فنوعان أيضا . عمل بالجوارح الظاهرة ، يراها الناس شاهدين لها من صلاة ونسك وجهاد ونجدة ومروءة ، وابواب الخير والتوجه الى الله بالجوارح واسعة مفتوحة لمن وفقه الله اليها .

وليس ما تقدم بمغن شيئا اذا لم يتحقق عمل القلب ، اى ان الذى يستحق صفة الايمان هو من عمل قلبه وليس من عملت جوارحه فقط ؛ حتى لو علم قلبه علم يقين ولكنه لم يعمل لم يعده الشرع مؤمنا ، وان كان مؤمنا بحسب اللغة فقط .

وكم غر اناسا سعيهم فظنوا انفسهم اهلية الايمان ، فنفاه عنهم القرآن .. قالت الاعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما يدخل الايمان في قلوبكم » .

وصدق النبى صلى الله عليه وسلم حين خرج على الناس يوما قائلا : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه . لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة المسلمين تتبع الله عورته . ومن تتبع الله عورته فضحه في عقر داره » .

ولقد وصف القرآن ذلك الصنف من الناس الذين يتملكهم الغرور بدعوى الايمان : ولا هم لهم الا ايذاء المؤمنين فقال واصفا اياهم (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) . (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ؛ وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) . (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون)

ولا يجب ان يقال انهم جديرون بصفة الايمان ، ما دام العلم في قلوبهم فكم من عالم بصدق الدعوة وهو كافر في ميزان الشرع الالهى .. وابليس ما كان جاهلا ولا ناسيا ، بل كان عالما بما يجب لله سبحانه .. ومع ذلك جحد واستكبر ..!

وأولئك القوم الذين قال الله عنهم (فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) وقال أيضا : (وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا) مع أن أولئك الاقوام يعلمون الحق ويعرفون كم هو منطقى وجدير بالاتباع ، الا أن في صدورهم كبرا وغرورا ونكوصا عن سواء الصراط . وهل هناك أبلغ في الدلالة على ذلك من شهادة ابى سفيان امام هرقل عظيم الروم : أو ابلغ واعظم دلالة من موقف ابى طالب عم الرسول من مناصرته ومعاضدته ، مع تيقنه من صدقه ومن أحقية دعوته بالاتباع لما فيها من الهدى والنور ثم هو يغلب سبيل العصبية القبلية وحب الاجداد والآباء على التحرر من تلك الاوامر البالية .. بل ان موقف عمرو بن هشام ليدعو الى العجب العجاب حين يسأله الاخنس بن شريق يا ابا الحكم : ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف : اطعموا فاطعمنا . وحملوا فحملنا . واعطوا فاعطينا . حتى اذا تجاثينا على الركب . وكنا كفرسى رهان . قالوا : منا نبى يأتيه الوحى من السماء ! فمتى ندرك هذا ؟ والله لا نسمع له ابدا : ولا نصدقه ابدا . وفي رواية « انى لاعلم ان ما يقول حق ، ولكن بنى قصى قالوا : فينا الندوة . فقلنا : نعم . قالوا : وفينا الحجابة ، فقلنا : نعم . قالوا : فينا السقاية . فقلنا : نعم .. وذكر نحو الرواية السابقة .

وموقف اليهود الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » .

ومعنى ذلك ان التصديق القلبى ، او المعرفة القلبية وحدها : لا تدخل صاحبها في عداد المؤمنين .. بل الذى عليه مدار الامر في ذلك ، هو ان يعمل القلب .. ومعنى أن يعمل القلب هو أن ينقاد وينوى الطاعة والاستسلام للامر الذى ينزل من عند الله .. وقد قال الامام الجنيد رحمه الله : (التوحيد قول القلب . والتوكل عمل القلب) .

وقال الحسن البصرى : (ليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلى ، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل . وما زال اهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر وبالتفكر على التذكر ، ويناطقون القلوب حتى نطقت فاذا لها أسماع وأبصار فنطقت بالحكمة وأورثت العلم) .

على محمد على عيد

تكافل اجتماعي

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا ذر اذا طبخت مرقة « أى شيئا ذا مرق من لحم ودجاج وغيرهما » فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك .. رواه مسلم ..

وفي رواية له بلفظ آخر ((يا أبا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف))

وهذا ينطبق على اى طبيخ من الخضروات فان على الانسان أن يزيده قليلا ولو بزيادة شيء من الماء عليه حتى يصير كثيرا نوعا ما ، فيأكل منه ويهدى بعضه لمن حرموا ايقاد النار على طبيخ ..

وهذه روح طيبة لا تزال بقاياها بيننا ولا سيما في الارياف ، وتتمثل في اهداء شيء من الطبيخ او شيء من اللبن لمن لايجدونه ونعم التوجيه النبوى الكريم الذى يقرب ما بين الناس ويملأ قلوبهم عطفا ومحبة ..

وفي حديث خاص موجه للنساء من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه :

« يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها » « أى اهداء جارة لجارتها » شيئا ولو كان فرسن شاة .. أى ولو كان حافر شاة .. فالهدية على كل حال رسول المحبة والتعاطف وربما عبر الشيء القليل او الصغير عن معنى كبير تهش له القلوب .

وقد حكى لى شيخ جليل انه كانت له قريبة في الريف تحرص على أن تبعث له في المدينة شيئا من انتاج الريف كلما حانت لها فرصة حتى كانت تبعث له « بالسريس والجلاوين » فكان يسر بذلك كثيرا ، ولو انه لا قيمة له في الريف الا انه كان يحمل معنى شدة حرصها على أن توفر له حتى هذا السريس الذى لا قيمة له ، وكان من اجل هذا يقدرها . ويتحدث لى عن حبها له وتقديره لها ولعاطفتها ..

ويأتى ختاما لهذا كله قول الله سبحانه ((أرأيت الذى يكذب بالدين)) « أى يوم الجزاء » فذلك الذى يدع » « أى ينهر » اليتيم ، ولا يحض على طعام المسكين ، فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون » .

ممدوح سالم يدين أمام مجلس الشعب حزب اليسار والحزب الشيوعي ومدعي الناصرية

بقية المنشور صفحة ٥

التشويش والتخريب

بالاستثمارية ، وبتخدير الشعب ... وبالتمسك بكراسي الحكم ، الى غير ذلك من مختلف الاتهامات والاشاعات ، التي سقطت بالنتيجة وفورا – بمجرد صدور قرار الدورز الشيم .



اثارة الجماهير

الصدام مع الأمن

ظروف الإصلاح الاقتصادي

السيد رئيس مجلس الشعب
الاخوة والاخوات اعضاء المجلس الموقر

بعد أن تبينا سير الاحداث – وهذا التآمر ، في اطار اتصاله بتخريب أهدافنا القومية المتصلة بقضايانا

خطة الإصلاح الشاملة

حقائق هامة

أهداف الشيوعيين

الاخوة والاخوات :

ان التآمر كما اوضحنا يؤكد انه كان معدا ومبيتا لانتهاز اية فرصة ولعل خط سير الاحداث يؤكد ذلك .

فبالرغم من القنوات الشرعية التي اتاحتها الممارسة الديمقراطية في البلاد لجميع الاتجاهات السياسية للتعبير عن آرائها وافكارها من خلالها – الا ان الحركة الشيوعية المحلية بتنظيماتها السرية المختلفة ، رفضت الالتزام بمبدأ الشرعية وظلت تنظيمات شيوعية متعددة تمارس نشاطها تحت الارض مع محاولة استثمار حزب التجمع الوطني على وجه التحديد في جانب من نشاطها مستهدفة من ذلك السعي للاستقطاب الجماهيري لصالح تنظيماتها السرية علاوة على معالجة كثير من القضايا المطروحة – بمنطق يخدم اهدافها للرحلية التكتيكية والاستراتيجية للوصول – الى نظام حكم شيوعي .

وفي نفس الوقت : فان حزب التجمع الوطني بدوره – اعتمد في هيكله التنظيمي – على كثير من العناصر الشيوعية المنظمة وكان المرجع الرئيسي لذلك – ان الحزب وان اعلن التزامه بالمبادئ الثلاثة التي تحدد اطار الممارسة الحزبية – الا انه كان يسير فكريا وتنظيميا في خط متواز مع الحركة الشيوعية المحلية ، بل انطرح افكارا لمعالجة قضايا المجتمع بما يخدم اغراض الحركة الشيوعية .

٤ تنظيمات شيوعية

ولقد تكشف ان التحرك الاخير – تقوده اربعة تنظيمات سرية – وان

التآمر يمتد للطلاب

جرائم حزب اليسار

العناصر المتآمرة

☐ في المنيا :

قام بعض اعضاء حزب التجمع الوطني بقيادة مقرر حزب التجمع بمحافظة المنيا بتزعم المظاهرات وتحريض المواطنين على اعمال التخريب وتم ضبطهم جميعا وقررت النيابة حبسهم حبسا مطلقا .

☐ في شبرا الخيمة :

قام عامل بشركة الدلتا للصلب وعضو حزب التجمع الوطني يوم ١٨ يناير بتحريض عمال الشركة على

☐ وفي القاهرة بدأ التحرك المضاد من داخل شركة مصر حلوان للغزل والنسيج وتزعمته عناصر الحزب الشيوعي المصري احدهم سكرتير حزب التجمع الوطني بالشركة .

كما تزعمت عناصر حزب العمال الشيوعي المصري المظاهرات التي بدأت من جامعة عين شمس .

اسلوب متماثل

وقد تميز اسلوب حركة هذه العناصر بالتماثل في جميع المواقع من

البقية ص ١١

الاخوان وحريق القاهرة

بقلم: عبد الصمد محمد عبد الصمد

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

في ليلة واحدة قرات خبرين اثارا دهشتي وانفعالي فلم أستطع صبرا على تصحيحهما رغم انني اعددت حوالي مائة تصحيح لبعض ما قرات من مذكرات وذكريات !

اما الخبر الاول فقرائه في مذكرات تنشرها اسبوعيا احدى المجلات . وجاء فيها ان البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزراء في وقت احداث المذكرات ذكر للاستاذ الكاتب – ان الاخوان المسلمين هم الذين احرقوا القاهرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وبرهن على ذلك بخروج جنود بلوكات النظام في مظاهرة بقيادة ضابط من الاخوان يدعى عبد الهادي نجم وانضم اليه كثير من الطلبة الغاضبين حينما وصلوا الى الجامعة كما انضم اليهم الغوغاء حيث اتجهوا الى ميدان عابدين !!

وذهلت من هذه القصة الصحيحة في اسرارها والمختلفة تماما في جوهرها : فقد كان الضابط المذكور واسمه الصحيح عبد الهادي نجم الدين اعز صديق لي في ذلك الوقت وكنت في القاهرة وقت الحريق .. وكان المرحوم عبد الهادي يلازمني ليلا ونهارا في مقهى الانجلو بشارع شريف وهو ملتقى رجال السياسة والصحافة وكبار الفنانين .. ومن الطبيعي انه كان يشاركني الجلوس امام الباب حيث يعرفه الان من كان اشهر بارمان في مصر واسمه ميشو : ويعرفه الاحياء من رواد ذلك المقهى ومنهم الان استاذنا الكبير فكري اباظه وصالح البهنساوي والسباح العالمي اسحق حلمي وسكرتير المرحوم طلعت حرب الاستاذ سيد عبد الفتاح وغيرهم من عشرات القدامى من اعضاء النادي الاهلي حيث كان (اليوزباشي عبد الهادي) من ابطال لعبة البنج بنج والتنس .. كهذا فانا وجميع من ذكرت قد تصدق ان (خروتوتشوف) من اعضاء الاخوان اما عبد الهادي فلم يكن يعرف مترهم او حتى اسمهم ! .

بسبب خلاف اتهمه !

ولكن هناك خلفية لا يعرفها غيري ومن لا اريد ذكر اسمائهم من اسرته .. وكنت كتبت هذه القصة في عام ١٩٦٢ حينما قررت اعتزال السياسة كما سبق وذكرت في احدى الحلقات –

وابدت ان استاذي بيه وقابلته في اسيوط حيث كان يعمل هناك وتحدثت معه ووعدني بان نتقابل في القاهرة واعرضها عليه ، وتقابلنا قبيلا بعد ذلك وكنت عدت للسياسة فقال لي رحمه الله (لا تتوب عن السياسة تبقى تتكلم) وظلت علاقتي به وهو رئيس مدينة طنطا وكان وصل الى رتبة اللواء . ولكن جرى لي ما جرى ولم نلتق الى ان سمعت بخبر وفاته في العام الماضي .

اما القصة فهي انه كان بينه وبين احد اشقاء جرم المرحوم رئيس الوزراء وقت الحريق خلاف عنيف وخصومة شديدة ، وامتنع عن ذكر الاسباب الا ذكرته .. ومن هنا اتهمه شقيق حرم رئيس الحكومة بانه كان يريد اسقاطها وانه تسبب في الحريق ! . رغم علمي بانه قاومه بكل قواه ... وقامت الثورة وكان من اول المتحمسين لها وكان مساعدا لوجيه اباظه في اقامة حفلات ٢٣ يوليو – وفي عام ١٩٥٣ كان معي كالمعتاد ودعاني الى حضور حفل في حديقة الاندلس .. وقدم لي شابا قصيرا نحيفا قال لي انه سيكون له شان كبير في عالم الطرب .. وانني سأسمعه يغني لاول مرة في حفل كبير .. وغنى الشاب اغنية (صافيني مرة) وكانت سبب شهرته ولا حاجة بي لان اقول ان هذا المطرب هو عبد الحليم حافظ ! .

٨٠ سيارة عند المشير !

والقراءة الثانية في نفس الليلة كانت في كتاب الدكتور ابراهيم عبده الاخير الذي رايته عنوانا للحسرية ولرغبة الرئيس السادات في تعميقها اذ استقبل المؤلف (الذي اكن له كل تقدير) رغم النقد العنيف الموجه لسيادته .

وفي الكتاب واقعة لست ادرى كيف لم يتأملها المؤلف الكبير الذي نقلها ولم يروها على انها معلومة من عنده .. فقد ذكر انهم وجدوا عند المرحوم المشير ثمانين سيارة ! بحوزة بيت المشير في شارع الطحاوية بشارع الجيزة .. والشارع كله لا يتسع على جانبيه لوقوف نصف هذا الرقم .. وكم (جراج) في القاهرة يتسع لثمانين سيارة ؟! وهل كان لكل طفل من ابنائه اثنى عشرة سيارة ؟ .. والذي رايته عنده وقت الازمة الاخيرة من السيارات الخاصة غير سيارات الجيش بالطبع سيارتين .. اوصلتني احداهما الى بيتي في بلدي وكان يقودها اخوه مصطفى بعد ان ترك له عربته بديلا عنها ولما نزلت منها – ركبت (بوكس) البوليس مقبوضا علي كاحد اللصوص او النشالين او القتلة ورافقتني حصانتي البرلمانية العصماء .

كثيرا ما سمحت الحكومة بقيام مظاهرات سلمية مع ان المفروض ان يكون لقيامها شروط .. فلماذا لم يلجأ المتظاهرون (ونحن منهم) من الغلاء الى اي اسلوب غير التدمير حتى بعد الغاء قرار الغلاء ؟!!

انني اذكر واقعة مع (كبير القمصان) السيد كمال رفعت .. حدثت في سنة ١٩٥٩ وشهدها جميع رؤساء تحرير الصحف وعشرات من قيادات الفكر في البلد – ليروا كيف كان الاستهتار باراء الناس الذين لهم صفات رسمية والاستبداد بالراي والضيق بالمناقشة حتى مع تأييد جميع الحاضرين .

ادلى سيادته ببيان في لجنة التوجيه القومي في مؤتمر الاتحاد القومي فقال: (حق الارث مصون ما لم يسئ استعماله) .

واعترضت بكل ادب وطالبت بحذف الشطرة الاخيرة .. وان يبقى حق الارث مصون دون معنى يحدث بلبلة في شريعة من شرائع القران الكريم لا يجوز المساس بها باي فلسفة او سفسطة .

قلت ان الارث هو مال او عقار او اي شيء يملكه المتوفى لحظة انتهاء اخر انفاسه ويصبح بعد ذلك ملكية للورثة ان اساءوا او احسنوا فهذا لا دخل له بالتوريث اذ يصبحون ملاكا تنطبق عليهم القوانين المعمول بها .

وكان رده : نفرض انهم ورثوا مصنعا واساءوا ادارته ؟ .. فاعدت كلامي بانهم يكونون ملاكا والامر مختلف تماما عن ادارة مصنع او غير مصنع .

ولكنه كما قلت للمرحوم المشير (زام) وهو تعبير صعيدي بمعنى همهم مهدد او متوعد او على الاقل متبرم !.

قال لي المشير : وليه ماصممتش على رايك واستشهدت بالحاضرين .

قلت له : انت عارف طوله وعرضه وعارف حجمي ! شفت ان دي مش مناقشة .. دي خناقة ..

ونقل الحديث حرفيا للرئيس عبد الناصر : وكان مثار ضحك ودعابة على او من كمال رفعت اما الموضوع فغير ذات موضوع ! ان كل خوفي أن ينطبق علينا ما اتهمنا به قديما (شعب يجمعه مزمار وتفرقه عصا) !

كيف فسد اقتصادنا ؟!

هذه حكاية اوردها قصيرة وهي تشير الى العبث السياسي القديم واكتبها بعد الاحداث الاليمة في اعقاب القرارات الاقتصادية التي جاءت نتيجة دراسات خبراء وعلماء ولكن غاب عنها التنسيق بين السياسة والاقتصاد والاعلام .. وان كان فيها جحود التبرير شرحته وهو يطول .. وانا اكتب عن كيف كانت الامور قبل التصحيح .. والحكاية انني كنت مدعوا للعشاء في منزل المرحوم المهندس لبيب بدران عم (شمس) .. وكنت سالتقي مع بعض المدعوين في نادي الزمالك حيث انتقل معهم الى بيت الداعي ..

ولكني تاخرت ودوروا بالنادي فلم يجدوني فتركوا لي خبرا ان الحق بهم .. ولكني نسيت عنوان البيت ورقم التليفون .. فتركت النادي لاتجه الى بيتي لبلة واحدة مبكرا .. وعند باب النادي الخارجي وجدت شمس ارسل لي سيارته سائقه لينتظرني لتذهب الى بيت الداعي الكبير .

وكنا عشرة تقريبا منا ثمانية من العسكريين الذين يشغلون وظائف عديدة كبيرة بالطبع .. وتوجهت بان الحديث كان يدور حول الانتاج الزراعي ولم يكن بين المتحدثين من يعرف الفرق بين القصب والبرسيم !

وكنت انا وصديق وحدنا اللذان نزرع بطريقة عملية وعلمية .. ولكنني انني ساخذني قوة وصول الى ابعاد الحديث خاصة وقد حضرت اجتماعات رسمية عديدة تبحث هذا الامر .. وكم كانت دهشتي لما وجدت انني وصديقي لا يمكن ان يتحدث منا احد من موقعه في الناحية الفسيحة الا اذا سكت هؤلاء الخبراء (!) او امسك ميكروفونا للتدخل في الحديث ولم يكن بالطبع في البيت (ميكروفون) .. فاثرت ان اتحدث مع صديقي وكان من خبراء (الكرة) وقلت له ان جهلي عن هذه اللعبة افضل من جهل اولئك الخبراء بالزراعة .. لتمضي الليلة في احاديث يسودها الجهل حتى يحدث الانسجام المحبوب !

وازددت ايمانا في كيف نفسد كل الامور ما دام غير المختصين اصبحوا فجاه علماء في جميع الشئون !

الماضي المجهول هو المسئول !

لا يستطيع كاتب يرى بيته يحترق ويكتب كلمة لا تتصل بالحريق

كمال رفعت حاول ادخال تعديل على الارث في الاسلام فعارضته وضحك عبد الناصر والمشير

المشير عامر — السيد يوسف — كمال الدين رفعت

وأسبابه .. وخاصة ان الحريق كان يراد منه الا يحرق مصر ماديا بل نحرق الحرية التي لم نحظ سنوات على تذوقها .. ويحرق القيم والمبادئ والاخلاق ويحكمنا من لا اخلاق لهم ولا ضمير ولا دين ولا وطنية ..

لقد رايت حريقين .. الاول في شبابي منذ ربع قرن وكان الحكم للانجليز والملك وينبادله (ككرة السلة) رجال الاحزاب يختلفون ويتعاركون من اجله باسم الاستقلال او الموت الزؤام !!

وكانت ملكية ما يحترق لاسرة محمد علي من امراء ونبلاء وللاقطاع وابناء الذوات والاجانب والمتمصرين وايضا بعض اليهود .. كان البوليس لا يتحرك لان البلد ليست بلده .

اما حريق الاربعاء ١٩ يناير ١٩٧٧ اي بعد ربع قرن الا اسبوعا فان الذين يحرقونه هم الذين يملكونه !! ولا ادرى هل كنت احلم ام انتبه ام انها لحظة الهام اذ كتبت في الصفحة الاولى قبل الحريق باسبوع ونشرته السياسي حرفيا في العدد الماضي وكان ما يلي :

(لعل من يعشقون الحرية يشيقون ولا يتصورون ان الحرية تحمي نفسها وان معظم الناس لا يشعرون بها لانهم يعشقونها !! وعسانا نذير لمن يريد للحرية البقاء ..)

واصارح القراء الاعزاء انني قبل هذا الحريق لم اكن ادرى شعوري نحو بلدي !! ولحظة ان رايت النيران تشتعل في عربات الترولي باص التي لم اركبها طوال حياتي احسست بان النار تكوي جسدي ! وودت بعد ذلك لو استطعت ان اقبل كل جندي شرطة او جيش اذ علاوة على اطمئناننا لهؤلاء الابطال سيحرمون المجرمين قبل ان يمسونا بسوء !!

انني لما كتبت تلك الكلمات لم اكتبها عبثا .. ذلك انني رجل من الشارع اتحدث مع مواطنين مجهولين من مختلف الطوائف ولا حلاف بينهم وينسبون الى عهد الحرية انه اسباب جميعا فالكل يتحدث بلغة البطون !! الغلاء !! .. ولست انتمي لاي حزب ولا ولاء لي الا لله ومصر والحرية .. ولكني لم ادر من شيء الا بعد ان نزلت الى الشارع [illegible] جهدا في حماسه [illegible]

[illegible] كم واحد يعلم ان فوائد الديون [illegible] ١٨٠٠ مليون جنيه سنويا [illegible] المليم !!

كم واحد يعرف اننا ونحن لا نجد غرفة لعروسين بنينا فندقا في دولة الربيعة تكلف مليون جنيه [illegible]

اعرضناها بانه ملايين احرق !! ونحن نفترض بعيدا حسنة لسيدك حسن اغا !!

اسف جدا لان هذا الموضوع يحتاج لحلقات ولم احسب حيز المقال فاكتفي بملخص .. الاولى نبتت الازمة بدات قبل سنة ١٩٦٠ وكان لي استجواب في مجلس الوحدة فقال الوزير وهو عالم وخبير في صراحة ان اصلاح مرافق المواصلات والتليفونات تحتاج لعشرين عاما حسب الميزانية المتاحة !! وقد اقتربنا من المدة المحددة فهل تحسنت هذه المرافق ام ان الامر زاد سوءا ؟!!

جميع المرافق كان في خاطري الحديث عنها وقد تحدثت عن الاسكان وبعد اكثر من شهرين ذكر وزير الاسكان ما ذكرته تماما .

في ذهني عشرات الارقام وهذا رقم واحد واخير وهو ١٢ مليون جنيه خسارة السينما ودار شر !! ولا بد من عودة لهذا الحديث باذن الله

اما القطاع العام وباقي الميزانيات المقدسة فلا نعرفها كاعضاء !! فاليكم أسلوب عرض الميزانية في سنة ١٩٦٠ وكان يراس الجلسة السيد راتب الحمامي السوري ويجلس بجانبي السيد يوسف وزير التربية الاسبق .. فكان الحمامي يذكر بنود الميزانية هكذا : ١–٢–٥–٩ الخ وعقب كل رقم يقول موافقة !

وقال لي السيد يوسف (الراجل ده) مايدناش فرصة نريح ايدينا المرفوعة وناخد نفسنا وهو كمان ياخد نفسه ؟

لقد كنا كالاطرش في الزفة والاعمى في المسرح !! فالى متى لا يذاع الماضي المجهول ؟ ربما لا يكون هذا من شاني انما من شان من يتحملون المسئولية .. ولو من اجل هذا الجيل كي يعرف ماضيه وحاضره ومستقبله ولا يظلمكم ويظلم نفسه .. اللهم اني ابلغت .

شمس بدران وأين الحقيقة ؟!

أن اكون راوية اخبار او اسرار بدون راي فانا اذن اكون كالمخبر الذي كان يقف امام زنزانتي ينقل حركاتي وسكناتي وحتى انفاسي !! وان سرت في الزفة ، فسوف افقد نفسي وانتهي في الزحام او تدوسني الاقدام .

انني اتعرض لموضوعات .. واعلم ان احدا لن يذكر اسم شمس بدران مقترنا باسمه او يذكر انه عرفه او حتى راى صورته في الصحف !

وهذا ما يميز مذكراتي عن تنسلد (الحواديت) التي هي من صنع الخيال ومسموعة جدا للاطفال !! او التي قيلها صدق ولكن كتابها جمعا من الابطال ! دون ذكر شهود النضال والنزال ..

واذا كنا نخاف الحديث عن المكروهين وقد تكون الكراهية وهما .. ونخاف الاتهام بالحديث عن المسجونين وقد يكون الحب جهلا .. فما معنى الحرية ولا حرية مع الخوف ؟!

ولست الان بصدد ذكر ما قراته ونسب اليه من اتهامات تعذيب .. وان كنت اريد ان اذهب الشك من اذهان قرائي الاعزاء بانني كنت اجهل كل ما قرات .. فها انا ذا من بين القراء فليتقدم واحد ويذكر انه اخبرني بقصة تعذيب واحدة منه او من غيره .. غير ما ذكرته في العدد الماضي وغير

قصة اخرى لم يثبت صحتها وسوف اذكرها باذن الله .. ان تحدثت عن قصة شمس كما عرفته رجاء دراسة هذه الشخصية مما اذكره منه من احد علماء النفس .. لاري كيف كنت معذورا في جهلي وان كنت خدعت ممن لا شك يعلمون واخفوا عني هذا الذي يعرفونه ..

الملايين السبعة !

وابدا بحافز يجعلني انير هذا الموضوع .. فقد نشرت مجلة (السياسي) بتاريخ ٩ يناير الحالي لمندوبها في لندن ان شمس بدران يعيش في شقة فاخرة باحد احياء لندن الراقية ويعمل في تجارة التصدير والاستيراد ويقوم بتمويل هذا النشاط له احد رجال الاعمال المصريين الذين يقيمون بلندن منذ فترة طويلة واسمه صبحي سعد .. وذكر خبرين آخرين لا اهمية لهما في هذا البحث .. اذن فاين السبعة ملايين ؟ وكيف يموله واحد وعنده هذه الملايين ؟!

ولما قرات هذا الخبر واسم المندوب (شوقي ابراهيم ولم يتكره او يخاف) تساءلت الا يجوز ان تكون هذه الملايين مثل الخمسمائة قط او فيل .. والتي اختفت تماما !! او كحكاية جحا لما اشاع ان كريما يقيم مادبة فاخرة فجرى الناس اليها واذا به يصدق نفسه ويجري معهم ؟!!

ولكن جريدة الاخبار نشرت كلاما معادا عن هروبه وحياته والسيارة الرولزرويز وقالت ايضا انه يعمل بالاستيراد والتصدير مع الدول العربية ويشارك رجال الاعمال .. ولكن اهم ما في الخبر وارجو من قارئي العزيز ان يتامله حرفيا هو قول (نادية المسقلاني) .

اسئلة عديدة حول المتهم الذي هرب اموال الدولة الى الخارج وكان يعرف الارقام السرية لحساباتها ..

هذا التعبير قد لا يشد انتباه القارئ الذي لا يتعمق ويدقق في المعنى ليصل الى الحقيقه .. فهناك فرق كبير بين اموال الدولة المحسوبة والمرصودة في سجلات الموارد وابواب الانفاق .. اذ يمكن اكتشاف هذه الملايين السبعة فكيف اذا كانت الحقيقه لم تكتشف حتى الان !!

اما اموال الفرد وان جاءت نتيجة استغلال منصب او نفوذ من صفقات تجارية او عمولات غير شرعية او لون من الوان الانحرافات فهذه يصعب حصرها او الوصول اليها ..

التعبير الأخطر

اين حقيقة هذه الاموال في الامرين المذكورين ؟ مال مرصود ويجب البحث في ابواب الايرادات وما تسرب منها الى نفقات ليس لها مستندات .. ام اموال لا يعرف مقدارها ولا مصادرها ومتروكة لكل تفكير وتقدير وخيال ؟!! هذا شيء .

ولكن الامر الاخطر هو تعبير وكان يعرف الارقام السرية لحساباتها .. فكل انسان له ارصدة في بنوك داخلية يعرف بالطبع ارقامها .. وكذلك في البنوك الخارجية العادية اما الارصدة الخطيرة ذات الارقام السرية ان كانت لشمس شخصيا فلا معنى لهذه الاشارة التي قد توحي بامور لها معنى !

هذه الحلقة بداتها بغير الترتيب الذي قرانه .. ثم حدثت الاحداث الاليمة .. فاكملتها باخضاعها للخاطر والانفعال الخاطر .. وبما تسمح له الاخير .. ولقد كنت افكر في كتابة قصة شمس بدران كما عرفته .. ثم اعود الى قصص لجنة تصفية الاقطاع .. ولكن الخواطر تدفقت وتزاحمت وانتظر الطمانينة والتفاؤل السعيد ان شاء الله لاحد قصص الاسبوع القادم لعلنا نقارن بين ما كنا فيه .. واصبحنا فيه .. فنداقع بكل قوانا عن الحرية بعد التصحيح

والى العدد القادم

[illegible] السياسي

مادة « ١ » يعتبر كل من يقدم عمدا على تدمير او تخريب ممتلكات ومنشات ومرافق الدولة والقطاع العام والخاص في القاهرة وعواصم المحافظات والمراكز مرتكبا لجريمة الخيانة العظمى وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة او الاعدام .

مادة « ٢ » يعمل بهذا القانون بعد تصديق السيد رئيس الجمهورية عليه .

مادة « ٣ » يبدا تنفيذ القانون والعمل به بمجرد نشره في الجريدة الرسمية .

كلمة السياسي

اسفر الاجتماعان الطولان اللذان عقدهما الرئيس انور السادات مع قيادات مؤسسات الدولة عن تاكيد مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون .. وهذا يعني ان الرئيس السادات عازم بما لا يدع اي مجال للشك على المضي قدما في ترسيخ دعائم دولة المؤسسات .. وحتى لو حاد البعض عن جادة الصواب .. فان محاسبتهم تكون بقوة القانون وليست بالتراجع عن المبادئ والقيم التي نحرص على استمرارها وترسيخها ..

ايضا اوضح هذان الاجتماعان عن احساس الرئيس القوي بمعاناة الجماهير وتقديره لوجود الفعل التي حدثت نتيجة القرارات الاقتصادية مع شجبه للعناصر التخريبية التي يهمها عدم خروج البلاد من ازمتها الاقتصادية ، مستغلة مناخ الديمقراطيات والحريات الجديدة في محاولة لدفع البلاد للرجوع عنها ..

ايضا .. اوضح الرئيس في هذين الاجتماعين انه لا عودة الى الحلول الجزئية والوقتية ، ولا بديل للحل الجذري الشامل لمعالجة الهيكل الاقتصادي للبلاد كنقطة انطلاق لابد منها لتحقيق التنمية ومجتمع الرخاء .

ان تلك الاجراءات التخريبية والتكليفات التي طالب الرئيس الحكومة باتخاذها للتيسير على الشعب ينبغي ان تكون نقطة انطلاق لجميع قوى الشعب لاعادة البناء والقضاء على السلبيات وخروج الكل عن موقف المتفرج الى المشاركة الفعالة الايجابية دعما لاقتصادنا وحفاظا على المكتسبات الديمقراطية .

ان الشعب المصري الذي اعطى دماء ابنائه طوال نضاله الطويل مع قوى الاستعمار العالمي .. وللانتهاء بالقضية الفلسطينية وما ترتب عليهما من مضاعفات الى الحلول العادلة واقرار السلام .. ان نفس هذا الشعب قادر بحيويته على حسم القضايا لصالحه ..

ولا شك ان ازمتنا الاقتصادية ليست من القضايا المستعصية على الحل .. فانا ببذل المزيد من الجهد والعرق نستطيع مضاعفة الانتاج وخفض التكلفة قدر الامكان .. والبحث عن مصادر جديدة للاستثمار .. اي ان جماهير شعبنا مطالبة بالمبادرات الذاتية لحسم المشكلة التي تواجهها لصالح مجتمع الرفاهية والرخاء ..

ان شعبنا الذي اعطى الكثير وماهو فوق حدود الطاقة البشرية اثناء معارك اكتوبر ١٩٧٣ وحسم تلك المعارك لصالحه — انه قادر بلا ادنى شك على الخروج من الازمة الاقتصادية حاليا منتصرا بدعم اقتصاده ثم السير بخطط التنمية لبناء مصر القوية عسكريا واقتصاديا وحضاريا .

نقاط ساخنة

حتى تمتد جميع السواعد لرفع المعاناة عن الجميع

قبل ان تنفجر ابعاد المشكلة الاقتصادية بعد مؤامرة ١٨، ١٩ يناير وهذان اليومان سيستقران في وجداننا شأن المواقع الاخرى التي يحفظها – تنبأ البعض بصعوبة مشاكل المرحلة التي نعيشها ، واشفقوا على مصر من ان يعمل كل حزب منفردا وبالتالي تتعدد الاتجاهات وقد يكون هذا بداية صراعات فكرية وسياسية واقتصادية تنزه خلالها مشكلة مصر الحقيقية وهي التنمية وقبلها مشكلة توفير القوت للشعب بلا معاناة .

وطالب هؤلاء البعض بقيام جبهة وطنية تجمع الاحزاب والمستقلين .

لكن .. ما القوام الحقيقي لتلك الاحزاب وجبهة المستقلين . هل غالبية الشعب تخضع لتوجيهات قيادات تلك الاحزاب ؟!

هذا سؤال تجيب عليه احداث اليومين الداميين الحزينين ..

اذن ما العمل ؟

ان حجم المشكلات التي تعانيها مصر .. لا يقوى على حملها سوى الشعب بجميع طبقاته وفئاته .. ان القضية التي نواجهها ليست هي العجز في الموازنة الحالية . ولا هي تمويل الخطة .. المشكلة الحقيقية ان كل ركن ، وكل نشاط انساني على ارضنا يحتاج الى تنمية .. يحتاج الى تغيير جذري او تطوير راسي او افقي او الاثنين معا .

المشكلة اننا اغفلنا او تناسينا الحجم الواقعي لمشاكلنا ، وتهنا بالمناقشات عن الاسلوب الذي ينبغي ان نواجهها به .

ان كل فئات الشعب تعاني.. اذن لا بد ان تمتد سواعد الجميع وعقولهم لرفع المعاناة عن الجميع .

فلتكن القيادة واحدة .. والشعب صفا واحدا .

فان مصر الحضارة ، لم تواجه مشاكلها الا بالمركزية في التخطيط وتجميع سواعد الشعب للعمل والبناء .. كما ان التجارب التي مرت بها الحضارة الاوروبية ، مرت بنفس السيمة المصرية القديمة .. وبعد ان أصبح لكل مجتمع منها قاعدة اقتصادية توفر الحد الادنى لحياة المواطنين .. تحزبوا وسيدوا من اجل الحياة الافضل .

لكننا لم نرتفع بعد الى الحد الادنى اللائق للبشر . فعلى ما نتحزب ونتفرق ؟!

انني ارى تكوين مؤتمر قومي بالانتخاب والتعيين ليناقش مشاكل مصر وحلولها على ان تذاع جميع اعماله على الهواء مباشرة ليتابعها الشعب.. وليدلي بتفاصيل مشاكلنا وحلولها .. ثم تعرض قراراته للاستفتاء العام يقرها الشعب ويلتزم بالتالي نفسه بها وبتنفيذها .

لقد اقترحت « المؤتمر القومي » ولم استبدل به مجلس الشعب لسببين .

* ان هذا المؤتمر له مهمة محددة ، وبالتالي يجب ان تتوافر في اعضائه شروط ليست ممنوحة كالسماء كعضوية مجلس الشعب .
* ان المناقشات التي جرت في مجلس الشعب حول قرارات زيادة الاسعار بعد الغائها !- لم ترتفع الى المستوى الذي كان يامله الشعب .

* * *

المناخ الديمقراطي ليس مصيدة !

جاءني خطاب من قارئ عزيز – طلب عدم ذكر اسمه – يعقب على ما كتبته عن الصحافة في عدد سابق بقوله : « اذا سمحت لي .. كان حماسك ساخنا جدا عندما كتبت : تريث قليلا كي لا تجد نفسك في الشارع . واضاف ان هذا التعبير قد يفهم منه ان الصحفيين يفصلون ويفقدون رزقهم ، وهو امر بالغ الخطورة ، واسوا من الحراسة ويقضي على كل مكاسب الحرية ، في حين أن حق العامل والموظف ثابت في عدم الفصل .

تعقيبا على التعقيب اقول : للصدق والحق ، ان الرئيس السادات اكد اكثر من مرة على انه لم ولن يضار احد في رزقه لانه عانى شخصيا من ذلك . وبالتالي فاني لا اعرف أن صحفيا فصل من عمله لراي كتبه ، او نقل من عمله الصحفي لاخر غير صحفي كما حدث في الماضي .

لكن ما كتبته هو استقراء لمناقشات كثيرة تدور اما داخل الدور الصحفية او خارجها توهما من أصحابها ، ان المناخ الديمقراطي الذي نعيشه مجرد مصيدة لمعرفة اصحاب الراي الاخر .. او الذين ليسوا مؤيدين على طول الخط .. وبالتالي فان البعض يمارس مهنة الصحافة وكان رقيبا داخليا يمسك بتلابيب قلمه وضميره .. وكثيرا ما يكتب ما هو غير مقتنع به .. او ما يخالف ضميره !

وتلك خطيئة تتعارض مع شرف مهنة الصحافة هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى اقترح القارئ في رسالته – ردا على ما نشرته – في نفس العدد السابق – ان يكلف وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بقرار من المجلس ، بمتابعة ما تكتبه الصحف والرد عليه بما يفيد بحثه او العمل به او رفضه مسببا .. ويمكن اضافة ان يتولى وزير الدولة لشئون مجلس الشعب الرد على ما يثار بالنسبة للمجلس واعضائه .

هذا لكي تتحول الصحافة فعلا وعملا الى « سلطة رابعة » مؤثرة .

* * *

يشترون الحجارة ويخشون الحرية !

لماذا يشفقون على ديمقراطيتنا من كل شغب .. لماذا يوحي البعض – عن سوء نية او حسن نية – بان الحريات السياسية في مصر مهددة بالزوال بعد الكشف عن كل مؤامرة او مظاهرة ؟!

ان بعض الدول تخشى على اسلوب حكمها الفردي من انتقال عدوى الديمقراطية التي تعيشها مصر الى شعوبهم .. يخشون ان تواجههم شعوبهم بخطاياهم الفادحة التي تبدا بتبديد الثروات وتنتهي بالسجون والمعتقلات لمن يبدي رايا لا يتمشى مع « قدسية » ما يقوله الزعيم الامجد والقائد الذي لا ترد له كلمة !

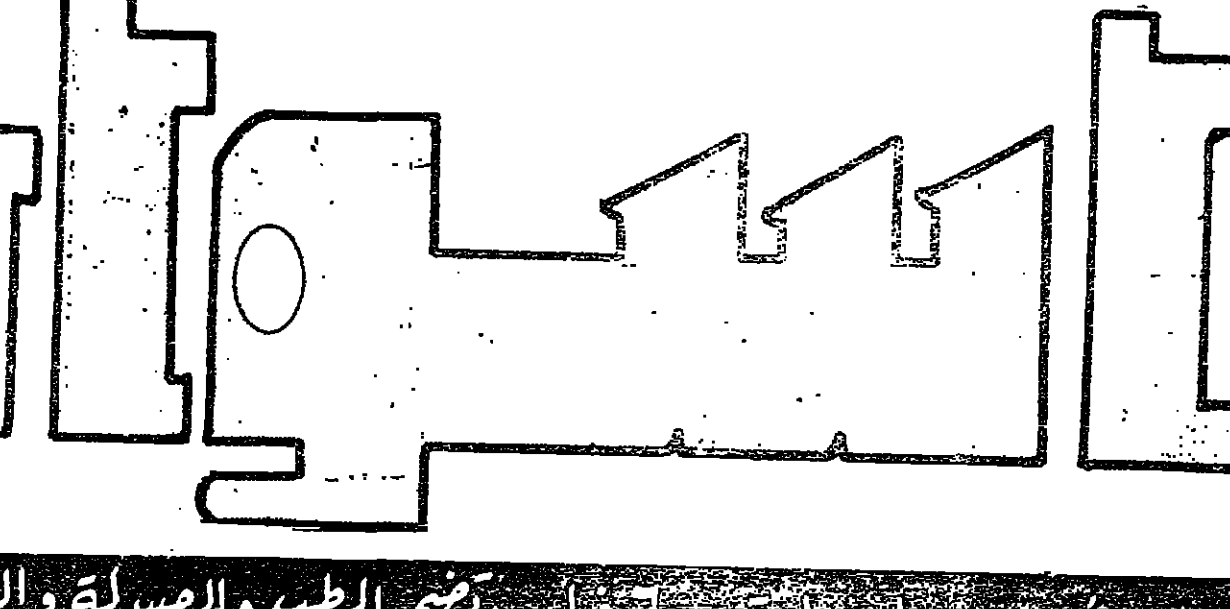
ترى لو ان ليبيا – مثلا – تحكم ديمقراطيا .. هل كان يجرؤ حاكمها وزعيمها « المقدس » في خوض عملية تخريب راح بسببها ملايين الدنانير في مقابل صناديق مليئة بالحجارة ؟!

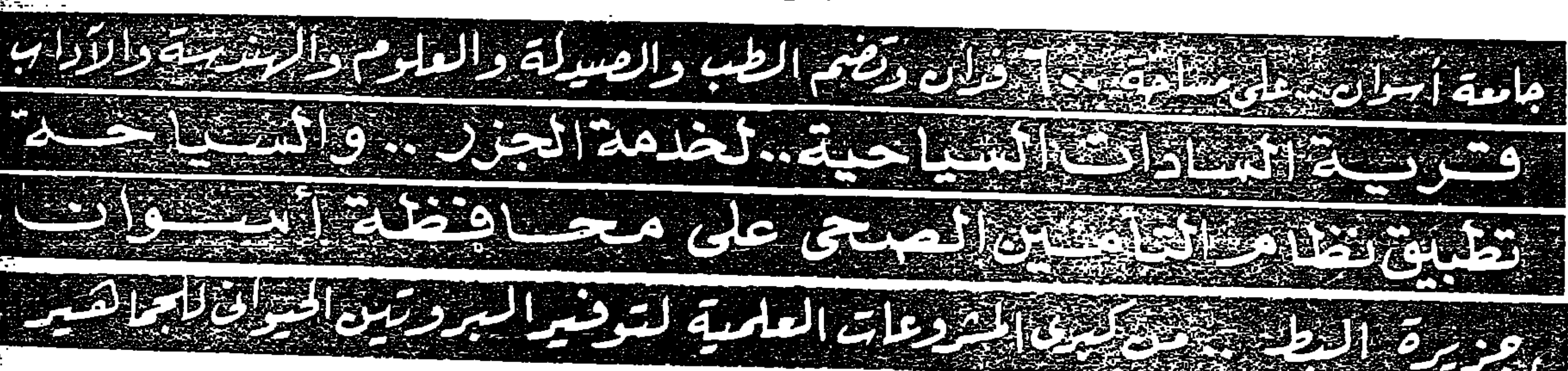
ان الحكم في مصر لانه نابع من الشعب .. ولان الشعب بديمقراطيته يملكون حق ان يقول : لا لاي قرار او اجراء .. فانه لا يخشى المعارضة وهو قادر في نفس الوقت على مواجهة اي مؤامرة بالضرب على ايدي مدبريها وبالمزيد من الديمقراطية في نفس الوقت .. لان الشعب هو دائما الحارس لحكمه الديمقراطي وهو اول من يتصدى للمتآمرين على حريته وعلى نظام الحكم الذي يتيح له ان يقول : لا ..

وهل يكون خيار الفرد قيمة ان لم يمتلك حرية التعبير عن رايه بالايجاب والسلب ؟!

هكذا من الاهل







ان صور النجاح والتطور الذى يتحقق على أرض أسوان اليوم سيجعلها العاصمة الثالثة بعد القاهرة والاسكندرية .. والجديد فى أسوان ليس فى سدها العالى العملاق .. ولا آثارها الخالدة .. ولا حديقة السلام التى تتوسط مدينتها .. ولا فى تلك الصخور السوداء التى تعترض الاتساع العريض للنيل عند الخزان .. ولا هذا الجبل الذى يعكس أشعة الشمس عند الشروق والغروب فيجعل المدينة ذهبية لامعة .. ولكن الجديد فى الثورة المعمارية التى تجرى على أرض أسوان .. والمشروعات العديدة التى تنفذ .

* سألت السيد المحافظ عن يوم ١٥ يناير وأسوان تحتفل بعيدها القومى فى العام الماضى كنا معكم فى وضع حجر الاساس لجامعة أسوان وقرية الرئيس السادات ونحن الآن معكم ولكن لم يحصل انكم تحتفلون بالعيد القومى ؟

ـ قال اللواء الانصارى :

ان اسوان تعيش هذه الايام أعيادا باللقاءات التاريخية التى تتم بين الرئيس السادات واخوته الملوك والرؤساء العرب للتنسيق بين دول المواجهة العربية خلال الفترة القادمة التى تتمنى أن تدفع بالقضية للحل العادل والذى يعيد السلام للمنطقة .. وأسوان فى عيدها القومى هذه الايام تعيش حياة جديدة وبناء جديدا ان ما يجرى أمامكم على أرض المحافظة يعد ثورة معمارية .. ان أسوان اليوم غير أسوان العام الماضى فهى تتفجر كل يوم مبانى للاسكان ، شوارع جديدة ، فنادق ، مصانع ، مدارس



اسواق .. حدائق البناء والتعمير فى كل مكان لم تعد أسوان مجرد مشتى للسياح فقط فى فصل الشتاء بل أصبحت محافظة متكاملة يستطيع الانسان أن يعيش فيها طوال الفصول الاربعة من السنة .

جامعة أسوان

* أسوان اليوم هى بحق بوابة مصر الجنوبية على افريقيا .. البوابة التى تنطلق منها اشعاعات الحضارة فى كل المجالات .. وهى جامعة أسوان وستقام على مساحة ٦٠٠ فدان وستضم كليتى الطب والصيدلة ومدينة للطلبة والطالبات ومساكن للاساتذة وملاعب رياضية ومختبرا هذا الى جانب كلية الاداب والهندسة والعلوم .

محطة أسوان للمياه

ومن المشروعات التى ستضع نهاية حاسمة لمشكلة نقص مياه الشرب محطة اسوان الجديدة للمياه والتى تعتبر حدثا عمرانيا وانشائيا بالغ الاهمية .

قرية .. السادات

* وقرية السادات يجرى العمل فيها بناء على توجيهات الرئيس أنور السادات لتوفير حياة افضل لتضم المواطنين والكادحين الذين يعيشون فى جزر هيسة وسهيل ، بيجا المحيطة بالمياه وكذلك أهالى نجوع الشلال ويعيش فى هذه النجوع والجزر ٨٠٠ فرد وفى زيارة الرئيس السادات الان لأسوان اطمأن سيادته على سير العمل فى بناء القرية النموذجية التى ستقام على مساحة ١٢٠ فدانا قابلة للامتداد الى ١٦٠ فدانا وتقوم شركة المقاولون العرب بتنفيذ هذا المشروع الانسانى الذى سيضم فى مرحلته الاولى ٦٠٠ وحدة سكنية لاهالى الجزر وفى مرحلته الثانية ٤٠٠ وحدة سكنية لاهالى الشلال .. ولسهولة تنفيذ وسرعة هذا المشروع انه سيعتمد على الموارد الطبيعية المتاحة فى المنطقة خاصة حجر الجرانيت والمتمثل فى المحاجر ، والكثبان الرملية مع وجود الخط الكهربائى الذى يمتد بين محطة الخزان والسد العالى ومحطة الكهرباء .

ويقول اللواء الانصارى :

ولن تهدأ محافظة اسوان .. فهناك مشروعات كثيرة بدىء فى تنفيذها مثل خطة استغلال الثروة السمكية فى بحيرة ناصر حيث كان انتاج البحيرة هو حوالى ١٢ الف طن فى العام حتى نهاية ١٩٧٤ ولكن من يناير ١٩٧٥ استطاع جهاز التنمية وبنفس الامكانيات التى حصل عليها من الشركات التى كانت تعمل فى البحيرة ودون اى استثمار أن يقفز بالانتاج الى ١٥ الف طن ثم الى ١٦ الف طن والذى ينتظر أن يصل الى ٢٠ الف طن فى سنة ١٩٨٠ .

ونحن نهتم بالثروة السمكية باعتبارها المصدر البروتينى الذى يعوض عن نقص اللحوم وارتفاع أسعارها بالنسبة لجمهور المستهلكين ذوى الدخول المحدودة .

وبالنسبة للاراضى الزراعية :

* بالنسبة للاراضى الزراعية الشاسعة والتى تصل مساحتها الى حوالى نصف مليون فدان والموجودة على جانبى البحيرة فوق أعلى منسوب سوف تصل اليه المياه عام ١٩٨٠ ...يمكن زراعتها مستديمة بعد انتهاء الدراسات العلمية الخاصة بالتربة والرى فى هذه المنطقة ويقوم جهاز التنمية الآن باجراء تجارب زراعية على المحاصيل والخضروات فى مزرعته التجريبية بمنطقة ابو سمبل للتعرف من الان على انجح المحاصيل الملائمة للمنطقة .

مدينة الامل

ويقول محافظ أسوان :

اننى اتفاءل بمستقبل محافظة أسوان لقد صمم مكتب التخطيط العمرانى بالمحافظة خريطة أسوان الجديدة سنة ٢٠٠٠ حتى يسير تعمير أسوان الى جوار المحافظات الاولى لمصر باعتبار أسوان سيكون المشتى العالمى للجمهورية ، وقلعة العلم والثقافة لربط أفريقيا بمصر ونموذجا رائعا للعمارة والاثار القديمة التى تزخر بها المحافظة .

المهندس محمود حلمى بيومى سكرتير عام محافظة أسوان يتحدث للسياسى عن ديمقراطية الحكم المحلى والتجربة الرائدة فى أسوان

* التقيت بالمهندس محمود حلمى فى مكتبه بمبنى المحافظة لاسأله عن الاستعدادات التى اعدت لنا نحن « الصحفيين » لتغطية رحلة جلالة الملك حسين الى أسوان .. والمهندس محمود حلمى صديق للجميع مكتبه مفتوح لكل طارق يحتاج الى تسهيلات فى المحافظة .. والصحفيون دائما يجدون عنده الاخبار الجديدة للانجازات العديدة فى محافظة أسوان وفى لقائى به بدأت مهنئا بالعيد القومى وقلت له ما هو الجديد فى المحافظة .

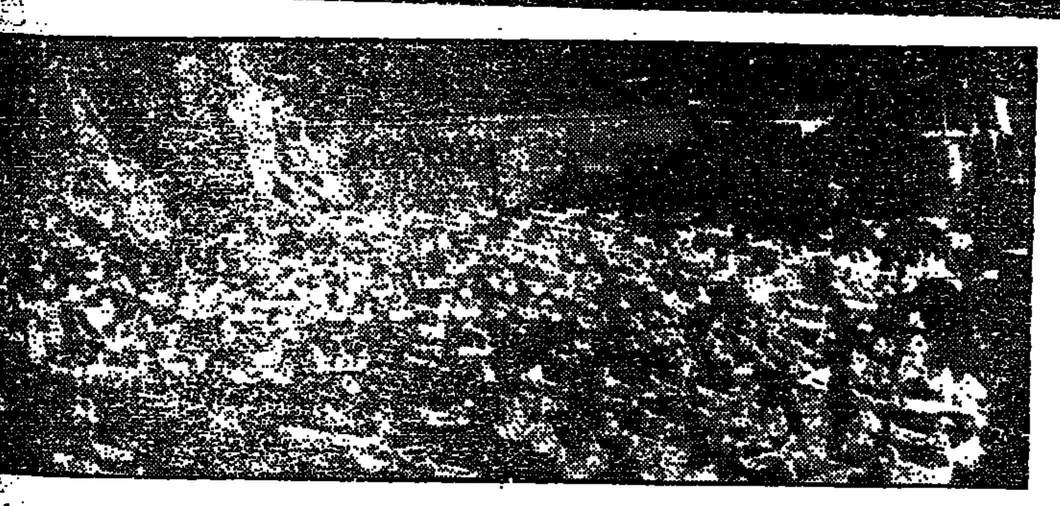
قال :

الجديد فى أسوان اليوم هو المواطن الاسوانى ابن الشلال وابن النوبه .. وحقيقة ان قانون الحكم المحلى الجديد لن تظهر نتائجه بعد سنة

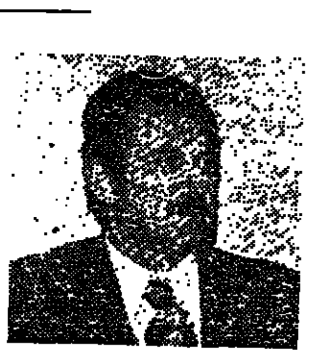


وانما ممارسته تكفى فى انه بدأ يربى كوادر سياسية تشارك فى الحكم المحلى .. وهذه الحرية من القدرة على توجيهم للاسئلة والاستفسارات للجهاز التنفيذى ونقدهم البناء له سينتهى بالتجربة للوصول لحل مشاكلهم فهم اقدر الناس على لمس مشاكلهم والتعبير عنها .. حقيقة انهم يطالبون اصلاح المحافظة كلها فى وقت واحد وظروفنا المادية لا تسعف ذلك لكن على الاقل تفجير المشكلات يساعد





بحيرة البط احد مشروعات الحكم المحلى لتوفير البروتين الحيوانى للمواطنين



مهندس محمود حلمى بيومى

على ادراجها وتبويبها لتأخذ دور الاسبقية فى معالجتها .

١٥٠ الف جنيه

.. لبناء الجامعة

* وبالممارسة الديمقراطية الجديدة هذه اصبحت الاجهزة الشعبية فى القرى والمدن والمحافظة ليست دورها الرقابة فقط بل الممارسة والمشاركة الفعلية فى التنفيذ .. واكبر دليل على هذه المشاركة .. التجربة الذاتية الرائدة التى حدثت من أهالى اسوان .. فقد تكونت لجان من الاهالى لتساهم بقرارات كتبتها على نفسها من محصول القصب لجمع المبالغ التى تساهم فى بناء الجامعة خلال ٣ شهور كان المبلغ ١٥٠ الف جنيه .. ايه اللى يجعل الناس البسطاء فيما يتخذوا هذا القرار اعتقد انه الاحساس الجديد بمسئوليتهم نحو محافظتهم واحساسهم بالمساهمة الفعلية فى حل مشكلة من مشكلاتهم فالجامعة لابنائهم واحفادهم اذا فلا بد أن تكون بجهودهم وأموالهم .. أن المواطن الاسوانى الجديد بهذا المفهوم والتصرف يعتبر الشىء الجديد فى أسوان والذى يجعل كل مصرى يشهد له بالدور السياسى الجديد الذى يمارسه .

مساكن للمغتربات

* سألت المهندس محمود حلمى والذى عمل احد عشر عاما فى منصب رئيس مدينة ما رأيك فى مشكلة الاسكان والخدمات التى تعانى منها المحافظة ؟

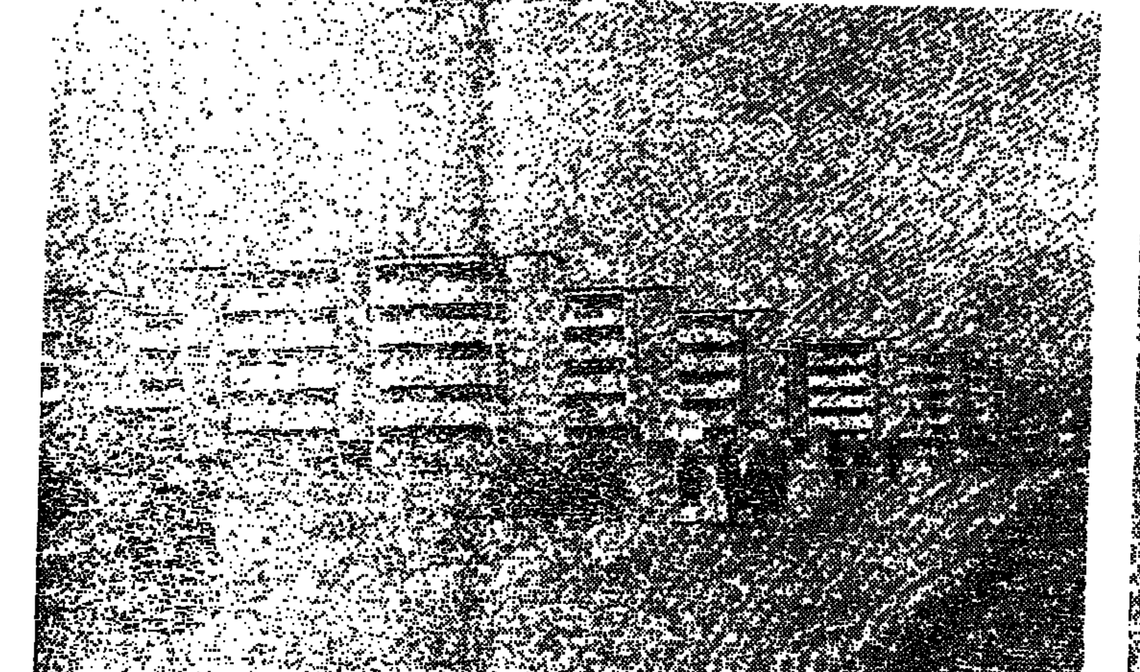
ـ بالنسبة للاسكان فهناك التوسعات العمرانية والسكنية التى تجرى فى منطقة شرق مدينة اسوان لاستيعاب الاعداد المتزايدة من السكان من ناحية وتوفير المسكن العصرى اللائم من ناحية أخرى .. اننى استطيع ان اقول ان كل المشروعات التى وضع حجر اساسها فى العام الماضى درجة تنفيذها الان بلغت مائة المائة .. واحب أن اطمئن كل مدرسة أو عاملة مغتربة تعيش بمفردها فى أسوان اننا الان فى الانتهاء من انشاء العمارات السكنية الخاصة بهم . لتوزيعها وتوفير كل سبل الراحة لهم .

* والذى استفادته محافظة أسوان من اللقاءات الجماهيرية المباشرة مع الوزراء والمسئولين هو وضع المشاكل حية امامهم لعلاجها وتبنى ان تعاون الاجهزة من اجل الخدمة العامة للجماهير وتحقيق الاهداف .. لان هذا التعاون يقضى على الروتين والمعوقات .. حتى فى داخل المحافظة فقد وضع السيد المحافظ خطة للقضاء على الروتين والانطلاق والمرونة فى معالجة مشكلات المحافظة خاصة فى برى والنجوع التى تحتاج منا الاولوية فى الخدمات .

* بالنسبة للتخطيط للمدينة العمرانى يلاحظ ان أسوان بدأت تفقد الشكل الاسوانى الجميل فى المبانى البيضاء التى كانت تمتاز بها المدينة والتى ما زال يحتفظ بها المنزل الخاص بالنجوع فما خان ؟

ـ حقيقة ان حاجتنا للتشييد للعمارات السكنية جعل كل المبانى الحديثة تحمل « الشكل الرئيسى قرية الرئيس السادات كلها بالنظام الذى يحافظ على القديم للمدينة وهذه القرية مبانيها على نظام الفيلات المتوسط لانها ستكون مجاورة ونحن فى التخطيط للمدينة نحاول أن تحتفظ بالشكل والطابع بأسوان خاصة فى الفنادق والمباني السياحية .. والمبانى التى تمتد النيل وتجاور السد العالى والمناطق الاثريه ـ والملاحظ أن الكتراكت القديم طلى باللون الابيض والاحمر حتى يحتفظ بالشكل

* والموسم السياحى هنا العام قال رغم أن موسم السياحة العالم يعانى الهبوط نتيجة الازمة الاقتصادية والمنافسة .. وطبعا الجميع يعلم أن السياحة ليست ايجاد الفنادق فقط ولكن الخدمات من تليفونات وسكك حديد وتلغراف كلها هى عنوان للسياحة الجيدة ورغم ان الخدمات هنا لها معاناتها اننا حرصنا على تقديم الخدمة لراحة السائح والاهتمام به .. وكان من الملاحظ ان بعض العرب السياحية تفد للمحافظة فى قوافل وكانوا يضطرون للمبيت اماكن تلقائية ودون أن يتوفر المكان الامن والخدمات .. لنا موقفا سياحيا بجوار المحافظة رسوم تدفعها تلك القوافل أو العرب على النظام الذى نراه فى اوروبا على أن يتضمن هذا الموقف الخدمات والحراسة وكان الاخوة هم وحدهم الذين يقبلون على التجربة ولكن بدأ الاخوة العرب يمارسون هذه التجربة التى فى حل مشكلة الفنادق والدخول ومن هنا يبدو ان المحافظة تبذل جهودها لتلبية احتياجات من أهالى أسوان وأيضا أسوان .



مشروعات الاسكان الشعبى والمتنفس احد المعالم التى كانت تفتقد اليها اسوان قبل الحكم المحلى

اسوان الجديدة

جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع

بني لا تدخل .. بيوت الأرامل .. فموت الرجال .. يذل النساء .. ولا تستظل .. بجدار مائل .. فالأساس اذا مال الجدار .. اختل وساء ..!!

ترجمة أمينه لابن عروس

جريمة الاسبوع

د. يوسف الجزاوي

الجدى والدمع!

الامواج التي تتسابق نحو الشاطىء .. فجأة اوشكت ان تتجمد .. عراها الذهول .. وهي تدفع بجثة طفل .. لم يتجاوز السادسة .. مات والفزع في عينيه .. وعلى ملامحه قسوة الحيرة .. ودهشة المفاجأة .. كان واضحا انه مات غدرا .. وجاء والده فاتهم احد الذين يعملون عنده .. قال انه طرده من العمل منذ ايام .. وانه لا يتهم احدا سواه .. فالولد كان متعلقا به .. وشهد بعض الشهود انهم شاهدوا العامل المطرود منذ يومين .. وهو يصطحب الطفل ..

ولكن المفاجأة كانت حينما جاء العامل ... اعترف انه لم يقتل الطفل .. حقيقة ... طرد من العمل لانه تجرأ وطلب ... ابنة صاحب العمل .. ولكنه لم ... الطفل .. التي قتل الطفل ... وعدته هي الاخرى بان تتزوجه .. جاءها بالطفل .. فقد كانت تريد ... تنتقم من الاب !!

وفوجىء الاب باعتراف الشاب .. ... عليه .. وتساءلت النيابة من ... هذه الفتاة .. وقال الشاب : ... عزيزة .. والاب يعرفها ... وسئل الاب عن عزيزة .. قال : انها شريكته في استئجار احدى الحدائق التي يبيعان ثمارها كل عام انها حلت شريكة بدلا عن والدها الذي ... منذ عامين .. وقد قام بينهما ... على بعض المبالغ النقدية .. وقد يكون ذلك هو دافعها الى قتل الطفل !

واتهمت النيابة الفتاة عزيزة .. ... انكرت واصرت على الانكار .. ولم تجد مفرا من الاعتراف قالت : ... والدي وهو يوصيه بي .. ... اخوتي خيرا .. كان شريكه وصديقه كنت انظر اليه كابي .. ولكنه ... جسدي ... الرغبة .. واغرق ... في ... شبابي المتدفق .. مستغلا ... متخفيا وراء الرعاية التي يسبغها علي امام الجميع .. ونجح ... كل ما هو طيب ونبيل ؛ وجردني ... عفتي !!

... يعتصرني عصرا بعد .. قال ... يطلب مهلة بعد مهلة ... الزواج بي .. ومضت المهلة .. وهو يختال بين الناس مزهوا ... بالعطف الذي يبديه نحو بنت صديقه .. ... العار في داخلي يبرق يوما بعد يوم ... عيون الناس هنا ترى ابعد من الواقع ... تخترق احيانا حجب المجهول .. وانا ... اصابعه كاحد خواتمه الذهبية ، ... شقائي صفقا : وليس لي من اخشاه ... ولا رجل يحميني .. وهو بين الناس ... امين . وتعلب معي ... كل يوم ... يستطيع ... من ... عيني .. واصدقه واصبر .. لكن تضاريس جسدي لم تكن تتوقف . وهو لا يريد ان ينفذ وعده وينقذني .. واجهضت نفسي في مجازفة وضعتني على حافة الموت .. ولكن لسوء حظي لم امت !

كانت الجولة الاخيرة . ولم تكن الاخيرة .. من جديد عاد يقسم ! ويغريني باصلاح ما افسد . وانا في حاجة اليه . ولا احد حولي .. ولا كرامتي تسمح لي بان اطلب النجدة من احد .. والرجل في حوالي الخامسة والاربعين له ابنة في مثل عمري .. وولد اكبر منها ، وهذا الطفل الصغير وفي خلواتنا في الحديقة كنت ابكي على قدميه .. طلبت منه ان يزوجني لابنه .. ولكنه اعتذر بانه سيزوجه ابنة شقيقه .. وحاصرني بكل امكانياته كنت امامه ضحية مقيدة بالاغلال .. ترى قطارا يندفع نحوها ليس امامها الا ان تغمض عينيها لتموت .. وتكلم الناس .. احسوا جميعا .. وضعوني في افواههم تحت قائمة الفتيات سيئات السلوك ...!

وحاولت مرة اخرى .. اخذت اليه عاري .. قلت له تزوجني او اقتلني خلصني من عاري .. اجعلني اموت ... او تزوجني فاحيا ... تركني كذبيحة اثخنتها بالجراح .. دون ان تجهز عليها .. فلا !

واتفق معي على قتل .. وقبلت ! قلت له انني سانتظره في الحديقة .. لن اقول امام احد انني ذاهبة اليه .. سوف اتسلل دون ان يراني احد .. وفي الحديقة سوف اغمض عيني ؛ واضع راسي بين قدمي .. ويأتي بسكينه الحاد فيذبحني ، ويلقي بي في النيل .. رضيت بهذا وكنت سعيدة .. فلم يعد لي من امل في الخلاص .. سوى الموت !!

وانتظرت موعدي مع الموت كعروس تنتظر زفافها ، ولم يكن امامي سوى ذلك .. ولم يكن في استطاعتي ان اغرق نفسي ، فانا اجيد السباحة .. وجاء الوعد .. تركت اخوتي بعد ان القيت عليهم نظرة الوداع .. خرجت سرت حتى اتيته في الحديقة : ولكني لم اجده .. كان الوقت بعد العصر

وقبل الغروب .. وزحفت ظلال الاشجار الكثيفة تنشر غموضا ثقيلا ؛ وعدوا يفزع القلب .. واقبل هو وليس في يديه غير عصاه .. قدرت انه يخبيء السكين تحت ملابسه . غير انني فزعت لانه بلا سكين .. جبن عن مواجهة الموقف .. اعترف بانه لا يستطيع ان يذبحني ، ومع ذلك فقد ذبحني في نفس اليوم بغير سكين .. خيل الي بعدها ان اقتله .. ولكن كيف ؟ لم اعد استطيع ان استغني عنه . ولم اعد اطيقه .. كل يوم يعطيني نقطة من الامل بالزواج .. وغيره يتقدم الي فارفضه ؛ لانني اخشى الفضيحة . وهو لن يحقق وعده .. ولكني مرتبطة به .. فهو الوحيد الذي يجب ان يقبلني كما انا .. وجدت نفسي مرة ثانية .. محاطة بالضياع . وملأني اليأس من قمة راسي الى اخمص قدمي .. صرت خائفة عليه .. اسعى اليه ، والتقي به .. ودربت نفسي على عصيانه .. صرخت في وجهه سألته ان كان يرضى بهذا الذي انا فيه لابنته ؟ وبكل ما في روحي من الم .. ومن الظلم والظلمة التي تحيط بي : رفعت وجهي الى السماء ، ودعوت عليه ان يرى هذا في ابنته !

وفكرت جديا في الانتحار .. ولكن ليس قبل الانتقام .. وخلال هذا العذاب .. قابلت العامل الذي كان يعمل عنده .. كان وجهه ينضح حقدا عليه . قال لي انه بعد ان افنى سنوات في خدمته رفض ان يزوجه ابنته .. وطرده من العمل .. قلت : لا بد من الانتقام .. كلانا حطم هذا الرجل المساحة الكبرى من كبريائه .. وكلانا من حقه ان ينتقم من هذا الرجل الوحشي .

ولكن كيف نوجه اليه طعنة قاتلة .. طعنة تتناسب وقدراتنا الضعيفة وهتفنا معا في وقت واحد .. ليس هناك سوى ابنه الصغير .. والطفل يحب العامل ويأمن له .. ويعرفني جيدا ، لن يفزع منا .. العامل يستدرجه ، وانا اذهب به الى الحديقة ثم وانا اجلس معه على النيل .. ينتهي كل شيء ؟

جريحان ينزفان .. طعنا بيد واحدة وانتهزا الفرصة ليغلها الاصبع الاصغر الاعز في هذه اليد .. اضنتهما شهوة الغيظ .. وقاد خطواتهما الغضب .. فانطلقا .. جاءني العامل في اليوم الثاني ومعه الطفل .. كان مرحا يضحك .. وتعلق بي حينما رآني .. سألني عن الحلوى التي اقدمها له .. كلما رأيته .. انساني حقدي هذه المرة ان اشتري له الحلوى .. عند مدخل الحديقة .. تأخر العامل ! سألني عنه ؟ قلت انه سوف يلحق بنا ...!

جانب الحديقة المطل على النيل مكشوف الا من الاشجار الكثيفة التي تتعانق ، وفرجة مفتوحة على الشط ، تبدو كسرداب اخضر بين الاشجار ، تصل بين الفتحة والحديقة .. ومكان يصلح لكل شيء .. كنت التقي بوالد الطفل فيه .. واخترقت السرداب مع الطفل .. واجلسته على احجار غير مرتبة على حافة النيل .. طلبت منه ان يلعب بقدميه في الماء ؛ ريثما اجمع له بعض ثمار العنب .. كنت اريد ان اختفي بين الاشجار ، ثم استجمع قواي لادفعه من الخلف .. حيث يسقط في قلب اللجة .. وبعض دوامات من الماء تدور حول بعضها .. وتمضي منطلقة نحو الشمال .. ولكني فوجئت بالطفل يترك مكانه ، ويلحق بي وهو يتركو ، ويسألني عن العامل .. فقدت قدرتي !

اجلسته مكانه .. وجهه الى الماء .. ظهره للحديقة ؛ واختبأت بين الاشجار انتظر اللحظة التي يصل فيها حقدي الى قمة غليانه .. فاتحرك لادفعه دون تردد الى لجة الماء .. فقد كانت انسانيتي ترفض ان تغادر كياني .

وكلما بحثت عن ذراعي .. اشعر تماما انني فقدت السيطرة عليهما .. كنت اقف بالقرب من نفس المكان الذي كثيرا ما افترسني فيه والد الطفل .. المكان الذي مت فيه اكثر من مرة .. ورحت ارفع حقدي عن طريق تخيل ان ظهر الطفل هو ظهر والده .. وان الاب نفسه هو الذي يجلس على الحجر .. ينتظر الموت بدفعة من ذراعي .. وسرى في جسدي هذا الانفعال كانني حقنت به نفسي .. فقدمت على اطراف اصابعي .. كان الطفل يغني اغنية اطفال .. وقد تدلت يده اليمنى بغصن يداعب به الماء ، ويتركه حتى يدور مع الدوامات .. ثم يسحبه في اللحظات الاخيرة .. واغمضت عيني ، وحينما اوشكت ان المس ظهره .. احس بي فالتفت وفي عينيه ضحكة بريئة .. يسألني ان كنت جمعت له ثمار العنب ام لا ...؟ ورغم ذلك لم اتوقف ولم استطع وقف الجنون الذي تحرك في جسدي .. وامسكت به .. تقلصت اصابعي على كتفيه ؛ ورفع وجهه الي مذعورا .. وماتت كل براءته على ملامحه .. وفزع يسألني .. فيه ايه يا عزيزة ؟ وبدلا من ان القي به في الماء .. وجدت نفسي احتضنه .. اضمه الى صدري في جنون ، ويداه يطوقان عنقي .. كان خطرا يداهمنا نحن الاثنين .. وبعدها .. في ثانية او اقل .. كان الطفل مقذوفا بدفعة شيطانية الى قلب اللجة .. وحينما اخترق الماء .. صعد ثانية .. ملأ الهواء جزءا من جسمه .. كان ميتا ثم غاص من جديد .. لا صرخة .. لا كلمة .. ظللت واقفة .. كانني مسمرة في الارض .. لم يعد يظهر شيء على صفحة الماء .. وتهاويت جالسة .. وراحة كفي اليمنى بين اسناني اعض عليها .. حتى ادميتها دون ان ادري ...!

هذا هو الاعتراف ...!

جواد

جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع

ممدوح سالم يشرح أبعاد المؤامرة وأهداف المتآمرين أمام مجلس الشعب ـ بقية المنشور صفحة ٨

الاضراب عن العمل والخروج في مظاهرة وتصدت له ادارة الشركة وبعض القيادات العمالية الواعية .

* ويشار في هذا الصدد الى انه قد ضبط لدى الشيوعي (عضو قيادي بالحزب الشيوعي المصري) مسوده البيان الذي وزع عن قياده حزب التجمع يوم ١٩ الجاري ويهاجم الحكومة ويتهمها باحداث التخريب .

* كما تأكد لسلطات الامن ان (عضو قيادي بالحزب الشيوعي المصري وعضو بحزب التجمع) سافر الى المنصورة يوم ١٧ الجاري - واجتمع باللجنة القيادية لحزب التجمع بالدقهلية - وقرر في حديثه ان الحكومة في سبيلها الى اصدار قرارات اقتصادية جديدة - سوف تؤدي الى اثاره المواطنين - وطالبهم بضرورة الالتحام بالجماهير - في رفض هذه القرارات - وتجري النيابة التحقيق في هذه الواقعة .

مخازن الحزب الشيوعي

* ولقد اسفر ضبط وتفتيش بعض العناصر التي ساهمت في الاحداث الاخيرة - بناء على الاذن الصادر من نيابة امن الدولة عن كشف اربعة مخازن لحفظ الوثائق والنشرات - السرية الخاصة بتنظيم حزب العمال الشيوعي المصري - في طنطا - وهي تحوي تحريضا على التحضير الثوري - للاطاحة بنظام الحكم .

* كما تم في اسيوط ضبط مخزن يحوي مجلات حائط تتضمن تحريض الطلبة ضد النظام - ومنشورا محررا بخط اليد - من عدة نسخ بالكربون - اعد للتوزيع عقب احداث يوم ١٨ الجاري - مصدر بعبارة (يا جماهير شعبنا الكادحة - وتنتهي بطلب اسقاط الحكم) .

* وفي القاهرة ضبط مخزن نشرات تتضمن هجوما على مواقف النظام .

* وفي قنا ضبط مخزن به نشرات تنظيمية بعنوان (الانتفاضة) و (شيوعي مصري) من اعداد مختلفة تضمنت ما سبق الاشارة اليه .

كما ضبط منشور خطي - مكون من ست صفحات - يتضمن هجوما على نظام الحكم .

* كما تم ضبط بعض الوثائق الخطية - التي تشير الى مخطط الحزب في الحركة الجماهيرية - وخلال المظاهرات والمسيرات - وصولا الى تفجير الموقف - لتحقيق اهداف هذا التنظيم - في اسقاط النظام القائم - وذلك في منازل بعض قيادات واعضاء التنظيم .

الانقضاض الشيوعي

- ولعل خط سير الاحداث يكشف عن ان العناصر الشيوعية المنظمة ؛ وبعض قيادات حزب التجمع - كانت ترصد تطورات الموقف الاقتصادي ؛ من وجهة نظر واحدة ، تقف على ارضية سياسية واحدة ، هدفها الانقضاض على الساحة الجماهيرية ؛ والسيطرة عليها .

- وان الفريقين تشاركهما بعض العناصر من ملتقى الناصرية - التي اشتركت في المظاهرات ؛ سارعا الى تحديد توقيت التفجير ، بمجرد اعلان القرارات الاقتصادية - التي اصدرتها الحكومة ، وكان اسلوب التفجير متجها منذ البداية ؛ الى اثارة مشاعر السخط الجماهيري ؛ الى الحد الذي يصل بالامور الى اثارة الاضطرابات ؛ على مستوى محافظات الجمهورية باكملها .

ولعله من الواضح ايضا - ان انحصار هذه المحاولة ، وفشل هذا التدبير ؛ لم يكن نتيجة تراجع من القوى التي اعدت نفسها لاحداث هذه الاضطرابات ؛ وانما تحقق نتيجة تصدي قوات الشرطة لموجات التخريب والتظاهر

- يومي ١٨ ، ١٩ يناير بالاضافة الى - نزول القوات المسلحة - لمعاونتها مساء يوم ١٨ الجاري ؛ وهو موقف وطني يتطلب منا جميعا كل تقدير واعزاز . امتدادا للمواقف البطولية والوطنية ، التي تأكدت على مر مراحل النضال المصري من أجل الحرية والحق والامن .

من ذلك كله وبكل الوضوح - يبدو لنا ان ما وقع من خسائر في الارواح والممتلكات - انما كان ضحية العنف التخريبي - ولتآمر المبيت - وماذا اذا يرد العنف - واذا كان البعض يزايد على مواجهة المظاهرات بالقوة ؛ فهل تشل يد الحكومة من ان تتحمل مسئوليتها ؛ في دفع الاعتداء على ارواح الشعب وممتلكاته ؛ وحماية البلاد - وايقاف موجة اشعال الحرائق بها .

ايها الاخوة والاخوات

اسمحوا لي في هذه المناسبة - ان نتوجه جميعا بتحية الشكر والتقدير والاعزاز ، لجماهير هذا الشعب العظيم ، على اختلاف فئاتهم - تلك الجماهير التي لم تستجب لهذه الفتنة او لعوامل الاثارة والتحريض ؛ بل شجبت وادانت هذا المخطط التخريبي ؛ ادراكا لظروف الوطن واعبائه .

واكثر من ذلك - فقد بادرت بعض الهيئات والاتحادات والنقابات - وبعض ابناء هذا الوطن - المقيمون في الداخل والخارج - الى المساهمة في تكاليف اصلاح آثار التخريب .

وتحية تقدير واعزاز - الى اخوتنا وابنائنا بالقوات المسلحة - وبهيئة الشرطة الذين وقفوا الى جانب جماهير الشعب - يتحملون مسئولياتهم - في وطنية وشرف وتفان - لصد عوامل الهدم والتخريب والدمار .

والله يرعى بلادنا العظيمة ويبارك شعبنا العريق - ويوفق زعيمنا لتحقق كل امالنا في التنمية والتقدم والرخاء والسلام عليكم ورحمة الله .

المجابهة القوية

السيد رئيس مجلس الشعب

الاخوة والاخوات

بعد ان تبينا الظروف المحيطة باوضاعنا الاقتصادية - والاجراءات المتعلقة بالاصلاح الجذري - في ضوء كل آمالنا في التنمية والتقدم والرخاء - وجهه نظرنا بالنسبه للاحداث الاخيرة - فانني اود ان اشير الى انه لامر مؤسف حقا - ليس امام الشعب المصري فقط - ولكن امام العالم كله - ان يتبين للجميع داخليا وخارجيا - حجم المؤامرة التخريبية - التي استهدفت ثورة ١٥ مايو ونظام الحكم بالبلاد .

وان يتبين ابعاد اهداف المؤامرة - التي تمس كل قضايانا المصرية ؛ في محاولة القضاء على الحرية - بل محاوله القضاء على كل منجزات ثورة ١٥ مايو واجهاض كل آثار نصر ٦ اكتوبر العظيم ، واتجاههما الى التخريب واشعال الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة وتغيير النظام الاساسي الذي ارتضاه الشعب في تحالف كل طبقاته ، واذكاء اخطر غرائز الحقد - وتعريض ارواح المواطنين للخطر .

الامر الذي يشكل ضرورة التصدي لها موقفا قوميا ؛ كان يجب ان يرتفع فيه الجميع فوق كل المصالح الضيقة ؛ لنقف جميعا مدافعين عن حقوق الشعب وحرياته - وقضاياه الكبرى - وارواحه وممتلكاته . ازاء هذا العنف التخريبي الذي لم تعرفه بلادنا من قبل .

بدلا من تجميع ونقل المسئولية . من على عاتق المتآمرين المخربين - وتعليقها بقرارات اقتصادية . استهدفت انتشال البلاد من ازمتها الخانقه . وهذه القرارات التي لم تكن على اي حال من الاحوال . الا التفجير الذي كشف عن ابعاد التآمر المبيت . والذي كان يستهدف انتهاز اي فرصه - سواء كانت القرارات او غيرها - لتنفيذ الاهداف المبيته للتآمر لاسقاط نظام ١٥ مايو - الذين يدعون الانتماء اليه . والذي هيأ كل اسباب الديموقراطيه - لكي نتواجد جميعا - في حريه ونزاهه للانتخابات للتواجد في هذا المجلس الموقر ممثلين لمصالح هذا الشعب .

هل نحمي جميعا مبدأ الشرعية وسيادة القانون وقوة المؤسسات . والتعبير عن مصالح الشعب من داخل هذا المجلس . ام نحمي اسلوب الوسائل اللاديمقراطيه واللادستوريه ووسائل العنف والتخريب ؟

هل نلجأ الى تمييع المسئولية عن هذه الفئه المتآمرة استباقا للتحقيقات التي تقوم بها السلطة القضائية . لكي تطرح كل حقائق التآمر وابعاده وادلته امام شعبنا جميعا ؟

اليس من الواجب الوطني ، ان نقف امام هذه الموجة الهمجية لمصالح شعبنا والدفاع عنه - ازاء المتآمرين بمصائره - في موقف قومي واحد ؟

اليس واجبا ان نعمل جميعا على توحيد صف الشعب وبلادنا يتربص بها عدونا ولا زال يحتل جزءا عزيزا من اراضيها . نقف في مواجهة قواتنا المسلحة الباسلة - التي يجب علينا جميعا ان نحمي ظهورها - في جبهة داخلية صلبه .

حمدا لله - ان الخارجين عن الخط لا يمثلون الا اقلية ضئيلة . وان الاغلبية الساحقة لابناء هذا الوطن يقفون اليوم جميعا ، شاجبين هذا الاتجاه التخريبي ، بل مضحين ومتبرعين من اقواتهم ، لاصلاح آثار هذا التخريب - في روح مصرية خالصة .

انه لا ينطلي على جماهير شعبنا ما يعمد اليه البعض سترا لموقفهم الشاذ المنعزل ، امام جماهير شعبنا ، من ان يتصدروا بضع كلمات متخاذلة تشجب التخريب ، ثم ينصرفون محاولين صرف نظر الشعب ، عن مسئولية التخريب والعنف ، وحجم المؤامرة واهدافها في ضرب ثورة ١٥ مايو - وانجازات ٦ اكتوبر .

ليس موقفا جديدا

ان موقف هذه القلة - ليس وليد اليوم - ويمكن فهمه كامتداد لما ساهموا به في الاثارة الجماهيرية والتخريب المعنوي ، من خلال الاجتماعات العامة والندوات والذهاب للجامعة لمحاولة اثارة الطلبة ، ولكسب بطولات زائفة وموهومة ، وكأنه لم تتح لهم الفرصة ليمارسوا مسئوليتهم من خلال المؤسسات الشرعية بالدولة ، وبحجة مكشوفة بانهم ينزلون الى الشارع المصري مستغلين أسوأ استغلال ، ذلك المناخ الديموقراطي المفتوح - الذي تحقق لوطننا بعد قيام ثورة مايو ١٩٧١ .

ولعل موقفهم هذا يتفق ، مع الوقف الضالع للمتآمرين والمخربين ، ومن بعض اعضاء حزب التجمع وبعض قياداته ، في ركوب الموجة الجماهيرية في الاحداث الاخيرة ، لزيادة موجة التخريب الموجه الى أملاك الشعب وارواحه ، مما استدعى القبض عليهم في حالة تلبس .

حماية ثورة الشعب

ومع كل ذلك فلن نسمح لانفسنا بان يصرفنا ذلك عن واجب التصدي لحماية ثورة الشعب في ١٥ مايو ولن نسمح لانفسنا ان ندخل الى معارك جانبية حتى لا يحكم التاريخ على هذه المرحلة من نضال شعبنا وامتنا باننا انصرفنا عن الاخطار المحيطة بامتنا وتركنا قضية تحرير الوطن وانشغلنا بالمناورات عن العدو الواقف على بابنا والمحتل لجزء عزيز من اراضينا .

تورط شائن لليسار

السيد رئيس مجلس الشعب

الاخوة والاخوات اعضاء المجلس

لقد كان املنا وانا واثق انه امل كل الشعب بعد ان اتضحت ابعاد هذه المؤامره التخريبية لمحاولة اسقاط انجازات ومكاسب ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو والتسلط على كل مقدرات الشعب المصري واعادته الى اسوار النفوذ الاجنبي ومجتمع الحزب والرأي الواحد وبعد ان بدت الاخطار المحيطة باستكمال مسيرتنا لحل قضيتنا القومية واسترجاع حقوقنا المشروعة واضحة

لقد كان املنا وامل كل الشعب ان تقف جميع الاحزاب موقفا قوميا مترفعا واحدا خالصا لوجه الله والوطن .

ولكني استشعر بالاسف الشديد لهذا التورط الشائن لحزب التجمع التقدمي في هذه الجريمة القومية البشعة الموجهة الى شعبنا وقضاياها المصرية

ومن هنا لا مناص من ان نقف جميعا كما وقفنا منذ ١٥ مايو ثوارا قبل ان نكون حكاما ومصريين قبل ان نكون حزبيين فالواضح اننا ندخل تحت قيادة الرئيس المؤمن المناضل محمد انور السادات ثورة ١٥ مايو اختبارا آخر ازاء الذين لا يريدون لهذا الشعب الحرية والامن والرخاء والذين لا يريدون الاستقرار لهذه المنطقة من العالم التي لن يملاها ويحمي امنها الا اصحابها العرب لصالح الرخاء والاستقرار والسلام العالمي .

واذا كنا من واقع ما سردته عليكم من الاهداف التي اتجه اليها المخربون قد تأكدنا ان المتآمرين قد كشفوا عن اهدافهم ضد الحرية عندما هاجموا دور الصحف ونحو زيادة معاناة الشعب عندما حرقوا وسائل النقل وخربوا اسلاك التليفونات وافرغوا المجمعات من سلع الشعب وحملوا اقتصاده اعباء جديدة وهم الذين يدعون انهم يخادعون بدعاوى الدفاع عن القوى الكادحة التي سوف تتحمل كل آثار تخريبهم .

لا رجوع عن الديمقراطية

اذا كنا قد تبينا كل هذه الاهداف فان الزعيم القائد محمد انور السادات الذي يقودنا في اللحظات الحاسمة في تاريخ هذه الامة قد اكد على انه لا رجوع عن الحرية والديمقراطية ولا رجوع عن سيادة القانون الكفيل بردع المخربين ردعا حاسما في اطار احكام قضائنا العادل الذي عادت له مكانته الخالدة في تاريخ امتنا .

وانه لا رجوع عن مسيرتنا في تحرير ارادتنا وانه لا عودة اطلاقا الى دوائر النفوذ الاجنبي ولا وقوف لحظة في سبيل استرداد اراضينا السليبة واستعادة حقوقنا المشروعة والسير بثورة ١٥ مايو في اطار الشرعية الدستورية نحو غاياتها القومية

وستقف كلنا كما عدتنا اليه قيمنا الروحية صفا واحدا كالبنيان المرصوص للدفاع ضد كل عدو خارجي او داخلي لهذه الامة تحت قيادة زعيمنا المؤمن محمد انور السادات ولن توقفنا هذه الفئة عن استكمال مسيرتنا وشعبنا الذي واجه بكل الشجاعة اعتى القوى الفكرية وخاض المخاطر في ٦ كتوبر لن ترهبه هذه الفئة الباغية

غرائب في مساكن

بقية المنشور ص ٣

* هناك اشخاص حصلوا على مساكن لاستعمالها كمسكن ولكنهم حولوها الى مكاتب ومحلات تجاريه .

* حصلت الهيئات الحكومية والقطاع العام على عدد وفير من الشقق كاستراحات لعمالها ولكن لوحظ زيادة حجم هذه الاستراحات عن الاشخاص المخصصة لهم حيث وجدت معظم غرف هذه الاستراحات خالية تماما .. بينما عائلات في الشوارع والمساجد والاندية .. في اشد الحاجه الى مثل هذه الغرف !!

* عمليات التنازل التي كانت تتم على نطاق واسع هي السبب المباشر في طرح معظم المساكن في عمليات المزايدات وسهولة اعتماد هذه التنازلات بلا قيود ..

* منحت شقق كبيرة لانسات وزوجات دون توضيح لاسباب عدم المعاشرة مع الزوج او ولي الامر .. وبلا شهادات بين وفاة الازواج او الانفصال عنهم تمكينا للازواج عن الحصول على مساكن اخرى او لاقامة الاسرة بمساكن القطاع الخاص

* لوحظ كثرة التلاعب في الاسكان الاداري بصفة خاصة مثل ما حدث من مدير التربية والتعليم الذي منح شقة من حصة المديرية بينما يقيم في سكن خاص داخل الاسماعيلية وقد تنازل عن شقته لاحد مديري الاقسام .. التي تنازل بدوره عن هذه الشقة للجنة الاعزب الذي سافر بعد ذلك في بعثه للخارج !.

وطلب رئيس مجلس المدينة من اعضاء المجلس المحلي مهلة ١٥ يوما لاجراء التحقيق وتوقيع الجزاء على المخالفين وتقديم رد مفصل لاعضاء المجلس بكل ما تم في الجلسة القادمة

ولا شك ان جمهور الاسماعيلية كله .. في انتظار نتائج التحقيق !!

سياسة الانفتاح التي يهاجمونها ـ بقية ص ٤

للتعاون بين مصر ودول العالم ، تحقيقا لاهداف سياسة الانفتاح ، مجال التعاون الواسع بينها وبين كل من يوغوسلافيا وفرنسا وايران واليابان .

اما ما يختص بيوغوسلافيا ، فقد لخصت احدى الصحف اليوغوسلافية مسار التعاون التجاري بين مصر ويوغوسلافيا بقولها « ان قيمة صادرات يوغوسلافيا لمصر عام ٧٦ ، بلغت ٧٢ مليون دولار بزيادة قدرها ٤٤٪ عن عام ١٩٧٥ ، وبلغت صادرات مصر ليوغوسلافيا في نفس العام ٥٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٣٩٪ عن عام ١٩٧٥ ، وانه من المتوقع ان يزداد التبادل التجاري بين البلدين ، بحوالي ١٠٠ مليون دولار حتى نهاية العام الحالي .

واما فرنسا ، فبجانب مساعداتها العسكرية لهيئة التصنيع العربية ، فقد قدمت لنا قروضا قيمتها ٨٥٠ مليون فرنك ؛ خصص منها ٣٥٠ مليونا لتنفيذ عدد من المشروعات الصناعية ، والباقي على شكل تسهيلات ائتمانية .

ويكفي ايران ان يعلن وزير المالية المصري ان الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعت بين مصر وايران ، قد وضعت موضع التنفيذ ، وانها وافقت على اعطائنا قرضا طويل الاجل ، بفترة سماح مدتها خمس سنوات ، لندفع خلالها فوائد القرض فقط ، وان هذه الخطوة تعتبر مساندة هامة للاقتصاد المصري ، وتخرجه من نقطة الاختناق التي نمر بها .

وقدمت اليابان معونة سلعية قدرها ٢٥ مليون دولار كقسط اول ؛ وشجعت الحكومة اليابانية شركاتها ، على دراسة امكانية مساهمة القطاع الخاص الياباني في مشروعات التنمية المصرية ، وقد قامت احدى الشركات اليابانية بالاشتراك مع الشركات الالمانية ، بانشاء مصنع الحديد الاسفنجي ، وقدمت معونة فنية الى اكاديمية المواصلات البحرية بالاسكندرية ، وستنشىء مركزا للتدريب المهني في مصر .

سياسة الانفتاح كسرت الجمود ودفعت قضية فلسطين للحل

سياسة الانفتاح هي التي هدمت المخططات الصهيونية في المنطقة ، وكشفت تجارة اسرائيل بالسلام ، ودفعت قضية فلسطين للحل ، وكسرت الجمود الذي حاولت الصهيونية العالمية فرضه عليها ، وهي التي ساعدت على تأييدها في اروقة الامم المتحدة ، هذا التأييد الذي اثمر القرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطيني في اقامة دولته ، وحق حضور فلسطين مناقشات مجلس الامن ، وهي التي ادت الى تحويلها من قضية لاجئين مستحقة للعطف الى قضية سياسية ، قضية شعب ، اعتدي عليه ، وطرد من ارضه ، وهي التي اوجدت قوة دفع جديدة للسلام في المنطقة ، على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتله ، وضمان حق كل دولها ؛ في العيش في سلام ، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فاذا كان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية ، فان سياسة الانفتاح هي السبيل الوحيد لدعم الاقتصاد المصري ؛ وتقويته ليستطيع تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية .

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ - رئيس امريكي راحل « عرفت فترة رئاسته بعهد الشعور الطيب » - قبح .

٢ - مسرحية بطولة محمود ياسين

٣ - بوتاسيتي - لاعب كرة مكسيكي .

٤ - تحتجب وتتعفف - حيوان بحري .

٥ - من السعفر عند الكنيسة - صاحب مهنة القرضت .

٦ - الرقعة « معكوسة » ...

٧ - مخرج سينمائي مصري - ... « معكوسة » .

٨ - ... الخلفاء العباسيين « معكوسة » - آلة شعبية .

٩ - ... - اكبر جزيرة باليونان .

١٠ - ... باستراليا - ... « معكوسة » .

١١ - ممثل امريكي راحل - ... « معكوسة » .

١٢ - حروف متشابهة - ...

١٣ - ... صهيونية - ...

١٤ - ... - اداة نصب - ...

١٥ - ... « معكوسة » .

رأسيا :

١ - ممثل امريكي ...

٢ - ... « معكوسة » ...

٣ - مدينة باستراليا - لحماية البلاد « معكوسة » .

٤ - ممثلة مصرية - يتبع .

٥ - متشابهان - ميناء بشمالي فلسطين - تجس - رمز هندسي .

٦ - نعت - ديكتاتور كوبا السابق

٧ - اذل « معكوسة » - شركة سينمائية عالمية - من الزهور .

٨ - نجدها في « رترع » - قائد سوفيتي شهير في الحرب العالمية الثانية - تريد .

٩ - نقيض العدم - حرف اجنبي - اداة نصب - تلم .

١٠ - صان « معكوسة » - تيقن - نحيب « مبعثره » .

١١ - اجسادي « معكوسة » - مسقط راس احمد عرابي .

١٢ - المحتاج - ولاية امريكية .

١٣ - مسرحية ليوسف وهبي - حرف موسيقي .

١٤ - نهر المانيا - محبه - حواس

١٥ - احد عناصر الانتاج .

حل مسابقة العدد الماضي

هكذا مات الأمل



أسباب وراء فشل المجمعات في توزيع اللحوم

للناس المتعاملة مع المجمعات الاستهلاكية رأى فى أسلوب توزيع السلع التى تختص المجمعات وحدها بتوزيعها .. الا يجب ان نعرف مما يشكون .. ونحاول ازالة الاسباب ؟!.



اللحوم
أصحاب المطاعم والجزارة – البريزة – المحاسيب – الدلالات

لماذا فشلت الجمعيات التعاونية فى توزيع اللحوم على المستهلكين .. رغم أن الدولة تزودها شهريا بخمسة آلاف طن منها ثلاثة آلاف للقاهرة والجيزة وحدهما .. تتسلمها مجمعات الاهرام والنيل ومحلات الجزارة التعاونية .. وتوزع على الناس بالبطاقات كيلوجرام للفرد .. و٢ كيلوجرام للزوجين .. و ٥ كيلوجرامات للاسرة من ٣ افراد فاكثر .. ؟! لماذا يظل الزحام قائما .. واللحم مفقودا .. والبحث جاريا عليه ؟ .

وبالتجربة نضع هذه الاسباب التى رواها لنا المستهلكون :

* تسرب اللحوم الى الجزارين فى القطاع الخاص والى اصحاب المطاعم الذين يبيع لهم عمال الجزارة فى المجمع افضل ما عندهم وبكميات كبيرة وبدون بطاقات وبسعر غير السعر الرسمى طبعا .

* « البريزة » التى تحطم نظام الطابور وتضيف الى عذاب الوقوف والانتظار والحرمان عذابا نفسيا هو عذاب الاحساس بالظلم وتتيح لصاحبها ان يحصل على كيلو لحم مشفى ومصفى !

* المحاسيب وهم أعدى شرا من « اولى الامر » فى الحكم المحلى والمجالس المحلية والتموين وطلباتهم « اوامر » يضطر رئيس المجمع الى اجابتها بالكامل .. والا اصبح قضية فى اليوم التالى !.

* الدلالات .. وهن نسوة احترفن هذه المهنة ويقمن بجمع أكبر عدد من البطاقات وبكل الطرق ويحصلن بها على كميات كبيرة لبيعها – بعد ذلك – للقادرين بسعر اكبر من سعر الجمعية واقل من سعر الجزار .

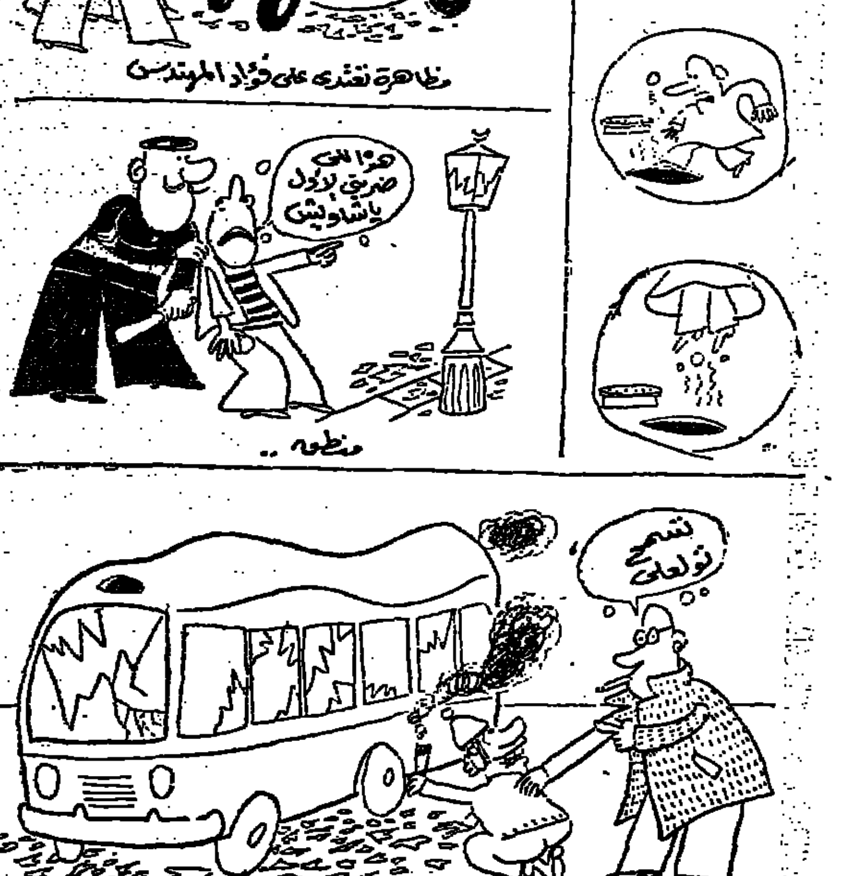
يقول نصر الدين مصطفى مستهلك من الجيزة يقف امام احد المجمعات : انا مريض اقف من السابعة صباحا حتى الآن (الحادية عشرة) من اجل الحصول على كيلو لحم .. وللاسف الطابور لايتحرك . ومنذ الصباح واللحوم تتسرب امام اعيننا وبكميات كبيرة ونحن ننظر اليها فى حسرة ..

بينما يقول محمد السيد ابراهيم السائق بوزارة الرى : اذى بعينى « ناس تاس » تاخد البونات بدون بطاقات وبدون انتظار فى الطوابير وذلك نظير « البريزة » اياها .

وجلست مع احد مديرى المجمعات اثناء بيع اللحم ولاحظت ان جرس التليفون لاينقطع .. ولما اظهرت دهشتى من ذلك قال لى : انا مضطر الى تلبية جميع طلباتهم !

صورة مختصرة جدا .. نضعها امام مفتشى وباحث التموين بمناسبة الدعوة اليهم بعودة نشاطهم !.

عبد الكريم يعقوب



قصة مصرية قصيرة

الباشكاتب

غرفة متهالكة الاثاث باهتة الجدران كالحة الابواب . غرفة من آلاف الغرف المتناثرة فى الدواوين المختلفة اثاثها بضعة مكاتب ومقاعد ووسائل الترفيه فيها مروحة قديمة الطراز عديمة الفائدة عالية الصوت ومهمة الغرفة انجاز استمارات المعاش للعاملين بالوزارة الذين خرجوا على المعاش او دخلوا عالما آخر بها من المكاتب سبعة منها مكتب ضخم هو مكتب الباشكاتب يلفت نظر الداخل برفاهية نسبية ..

فعليه تستقر تحفة مكتبية .. بجوارها دمغة .. على البعد منها آلة تليفون من عهد « جرهام بل » مكتشف تلك الالة الناطقة .. وخلف هذا المكتب مفروض أن يجلس رجل ضخم الجثة .. أحمر الوجه .. ريفى نازح من حقول مصر .. يحمل شهادة دراسية .. انتهى عهدها .. كانت تسمى من زمن « الكفاءة » ولكن له فى سراديب هذه الوزارة زمن طويل .. عشرون عاما او أكثر .. أهلته لان يصبح باشكاتب هذه الغرفة والرجل لم يصل بعد .. رغم ان الساعة التاسعة صباحا .. وهو شىء لم يحدث من قبل .. والموظفون آنستان وسيدة .. وعجوز .. وآخران أحدهما بدين والثانى شاب أنيق .. وهناك عشرات المسائل والمسائل تنتظر وصول الباشكاتب منها معاش ارملة حسنين عوض واولادها الخمسة .. فقد مضى على وفاة الرجل أشهر طوال .. ولم يصرف لها شىء .. وقد هددت المرأة أمس بالشكوى الى الوزير .. مما دفع بالرجل البدين الى انجاز الموضوع .. ولم يبق الا امضاء الباشكاتب .. وهناك استبدال معاش محمود فهمى .. رئيس قسم الاجازات بالوزارة .. فالرجل تقدم بطلب استبدال جزء من المعاش ... حتى يستطيع اكمال جهاز ابنته العروس .. ومضى على طلبه عشرة أيام .. والرجل له أفضال على موظفى المكتب فهو رئيس قسم الاجازات .. والموضوع انتهى أمس . ولم يبق الا توقيع الباشكاتب .. وهناك معاش « على كامل » .. مدير ادارة التخطيط سابقا .. والرجل له أصدقاء من مديرى الادارات .. وجميعا تدخلوا لتسوية معاشه .. ورغم مرور أسبوع واحد .. فان نفوذه استطاع أن ينهى الموضوع .. ولم يبق الا توقيع الباشكاتب .. وهو لم يصل بعد .. والموظفون سعداء بذلك .. فالرجل جهورى الصوت سليط اللسان .. لا يرحم احدا .. ولا يسمح بتبادل نكتة .. او مناقشة خارج العمل .. لذلك فالغرفة وقد غاب عنها القط كفصل فى مدرسة اطفال .. بلا مدرس احاديث ثنائية وجماعية مناقشات من كل نوع همسات بين الشاب الانيق والفتاة حوار مطبخى بين السيدتين مناقشات عن مضار التدخين بين العجوز والبدين .

وفجاه يدخل الباشكاتب فتنقطع حبال الحوار والحديث والمناقشات تصمت الغرفة فجاة كالقبر فوجه الرجل الاحمر قد زاد احمرارا يكسوه عبوس وتجهم ويجلس خلف مكتبه ويصفق بشده لاعنا ابو الساعى المسكين الذى يهرول اليه ويطلب الرجل قهوة ساده طلبه المعتاد كل صباح وبعد فترة صمت طويلة يسأله العجوز اقرب الموظفين اليه عن سبب تاخره ويلقى الباشكاتب بقنبلة فالولد ابنه مريض وتتلاقى النظرات سريعا فالرجل له تسع بنات ولم ينجب ولدا الا من شهور مضت وكانت فرحته به تعادل فرحة عدة ترقيات ودرجات وها هو الولدمريض « رحم الله الموظفين» ولم يجرؤ موظف على عرض الاعمال الموجودة لديه .. فقد ذابت جميع المشاكل فى مشكلة السيد الباشكاتب واصبحت المشاكل مشكلة واحدة ابن الباشكاتب مريض فلتنتظر الارملة واولادها الخمسة ويصبر رئيس الاجازات على استبدال معاشه وكذلك المدير السابق ونفوذه فان المشكلة الآن خطيرة .. الولد مريض « حرارته زى النار يلقى من جوفه الرقيق رضعات امه المسكينة » .

وتنهال عبارات التشجيع والمجاملة على الرجل ويهرع البدين بعلبة سجائره ويقسم الشاب ان القهوة على حسابه وفجاة تحضر الارملة

وعلى باب الغرفة يمنعها الساعى بحجة وجود موضوع هام طالبا منها الحضور فى الغد ويرتفع صياح المرأة ولكن من يستطيع أن يحصل على توقيع الباشكاتب فى مثل هذه الظروف وتتعب المسكينة من الصياح فتجلس جوار الباب على أمل وبعد دقائق يدخل الغرفة ساعى قسم الاجازات يهمس فى اذن الرجل عن موضوع استبدال المعاش ويصيح الرجل الحزين فى الساعى بصوته الجهورى لاعنا الاستبدال والاجازات وينتفض الساعى المسكين خارجا من الغرفة. وتسال الفتاة « هو راح للدكتور ؟ » ويجيب الرجل « امه خدته الصبح للدكتور عمار الكشف اتنين جنيه وحتدينى تليفون » .

ويدق جرس التليفون فيشد كل الانظار ويتناول الرجل السماعة ملهوفا تراه بعدها يتمتم بعدة عبارات ساخطة ثم يضع السماعة ويلتفت الى موظفيه قائلا « ناس ما عندهاش دم الراجل لسه طالع معاش من أسبوع وعاوز يصرف النهارده » ويتجرأ الشاب فيسأله !! « مين ده يا ريس » ويرد الرجل « الراجل ده اللى كان مدير التخطيط » وهكذا تساوى الجميع الارملة ورئيس الاجازات ومدير التخطيط السابق

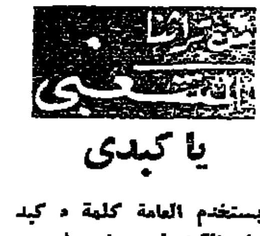
ويدق جرس التليفون وتنصت كل الآذان بعدها ينظر الرجل الى الشاب شذرا ثم يقول « اتفضل يا سيدى مكالمات خاصة اثناء العمل واحده عايزاك » .

ويرتبك الشاب المسكين .. ونظرات الفتاة القاسية تلهبه ويغمغم الفتى بعدة عبارات فى التليفون يعود بعدها الى مكتبه محرجا وتتطاول الارملة فتلقى بنظره من باب الغرفة ويرعبها الجو الحزين فلا تجد غير الانتظار ويحضر رئيس قسم الاجازات بنفسه يستقبله العجوز جانبا ويشرح له فى كلمات عصبية الباشكاتب ويخجل الرجل ولا يجد بدا من الجلوس بجوار الباشكاتب مواسيا ..

وفجاه يدق جرس التليفون رهيبا مزعجا ويبد ملهوفه يتناول الرجل السماعة وبعد عدة عبارات تكسو وجهه علامات الارتياح ثم تشيع ابتسامة تملا وجهه رويدا حتى تصبح ابتسامة تبتلع معها كل التجهم والعبوس وتنتهى المكالمة ويقول الباشكاتب ورنة الفرح تكسو صوته « الحمد لله .. الحرارة نزلت .. والدكتور قال شوية برد .. بسيطة. »

كست الابتسامة كل الوجوه .. حتى الارملة التى خارج الغرفة .. ابتسمت عندما وجدت كل الغرفة تبتسم فقد احست المسكينة ان الامور قد تحسنت وقد كان ووقع الباشكاتب على استمارات الارملة ورئيس الاجازات والمدير السابق بل تكرم وطلب لجميع الموظفين أكواب الشاى على حسابه وكانت هذه اول مرة فى تاريخ الغرفة

محمد طه عبد الباقى



يا كبدى

يستخدم العامة كلمة « كبد » باعتبار الكبد أهم عضو فى جسم الانسان .. ويعتقدون انه هو خالق الحياة فى الجسم البشرى . او بمعنى آخر العضو الذى يهب الحياة للجسم البشرى بما يمده من غذاء لانه هو الواسطة بين الجسم كمستهلك والغذاء كعنصر امداد .

ويترجمون هذا المعنى فى قولهم : « يا حتة من كبدى » .. وهى عبارة تقولها الام او الاب عن طفلهما دلالة على شدة الاعتزاز والمحبة باعتبار الكبد أهم عضو فى الجسد .. والطفل اذا ما احس بالفزع ندت عنه صرخة مقرونة بكنية : يا امه .. وهى نداء او استغاثة رمزية لشدة ارتباطه بأمه لانها هى التى أنجبته او وهبته الحياة .. أما الام اذا ما أرادت ابداء تحسرها او المها على ابنها او ابنتها فهى تقول : « ياكبدى »

ولا تخلو هذه النظرة الشعبية من الحقيقة العلمية فيما يتصل بعلاقة الكبد بالانسان على وجه عام .. وبديهى ان الكبد اذا توقف عن العمل فقد الانسان حياته . ولا تقتصر هذه العلاقة فى داخل الجسم الواحد فقط بل يستخدم الانسان الآن « خلاصة الكبد » لمعالجة الانيميا الحادة فى الانسان ..

وفى الازمنة القديمة .. لم تكن تقتصر نظرة الانسان الى الكبد على وجود هذه العلاقة الحيوية فحسب بل كانوا – فى الشرق القديم – يعتقدون ايضا ان مستقبل الانسان وماضيه يمكن أن يقرا فى الكبد .. ولما لم يكن من الممكن قراءة او فتح كبد الانسان فقد استعاضوا عنه بقراءة كبد الحيوان لاسيما كبد الشاة .. ولقد راج هذا الاعتقاد وانتشر حتى وصل الى روما فى عهد الدولة الرومانية قادما من الشرق .. ولعل ذلك أصل التعبير المعروف من أن انسانا « أصاب كبد الحقيقة » اى اساسها او قاعها ..

* * *

الهبش

فى لغتنا الدارجة نستعمل كلمة « هبش » .. بمعنى سرق او اختطف فنقول أن فلانا « هبش له هبشة » وهو نفس معنى « سرق سريقة » .. كما نقول ان فلانا « هبش فلان حتة علقة » اى ضربه ضربا موجعا .. ويظن الكثيرون أن « هبش » كلمة عامية بينما هى كلمة فصيحة فى الواقع .. فهبش الشىء فى لغتنا الفصحى تعنى اختطفه بيده او بكفه ، وفلانا يهبش لعياله اى يحتال لهم فى الكسب من هنا وهناك .. واذا ضرب أحدهم شخصا آخر ضربا موجعا قلنا هبشه وهى عربية فصيحة .. وهبش المال أو غيره تعنى جمعه .. ولعله من هنا اطلق بدو سيناء على تجارة الفحم النباتى الذى يجمعونه من الاشجار المحروقة مثل شجر الطرفاء اسم « تجارة الهبش » لانهم يجمعونه من حيث يجدونه فى اى مكان .

سمير عطا

مونتينى

فنان الحياة الذى يساعدك على فهم نفسك
اقرأه لتواجه الحياة بحيوية وشجاعة اكثر

عاش حياته مدققا باحثا عن خبايا نفسه .. كان يرى انه أيسر للانسان أن يفهم البشرية بعلمه ، من أن يفهم انسانا واحدا بعينه .. لذلك اخذ يتفهم نفسه ليعين الآخرين على تفهم أنفسهم .

هذا هو مونتينى أحد ثلاثة شاركوا فى صياغة العقل الفرنسى .. بل لقد قيل أن الادب الفرنسى بعدهم لم يؤت بجديد . أما الآخران فهما فيون ورابليه .. كما اشترك مونتينى ورابليه فى وضع الصورة النهائية التى اتخذتها اللغة الفرنسية ..



كان مونتينى يخفى وهو يعبر عن الافكار الطبيعية باللغة العامية الشائعة روح العالم المحقق الجرىء المتسامى .. انه رفع عن شان الحياة الانسانية وكرامتها عندما وضع ايدينا وقرب من عقولنا التشابه بين الشخصيات العظيمة وشخصية اواسط الناس .. ثم هو كان فنانا عظيما فى اعظم الفنون .. اعنى فن الحياة .

وليسهل عليكم فهم مونتينى .. فانكم لا تكادون تفتحون صفحة من اى ترجمة له دون أن يصادفكم شىء ينتهى بكم الى العجب .. فيقول كل منكم لنفسه : ان هذا مثلى تماما .

* * *

كان والد ميشيل ايكيم دى مونتينى من الادباء البارزين فى تاريخ الادب الانسانى .. ومقالات مونتينى المشهورة هى الى حدما مقارنة طويلة بين مزايا الاب ومساوىء الابن .. فقد كان الابن يتمنى ان يكون مثل والده ، فلما اخفق راح يتغنى بفضائل الاب .

ظل والد مونتينى بلا زواج حتى سن الثالثة والثلاثين ، ثم تزوج من يهودية بعد عودته من الحملة التى قادها للملك فرنسيس الاول الى ايطاليا .. ويصف مونتينى المعجب بأبيه اخلاقه فيقول : انه كان رجلا جادا وقورا متواضعا يؤثر الاعتدال فى مسلكه .. وكان يبدو كأنه كتلة من الاعصاب الصلبة المتخشبة المنسجمة انسجاما تاما مع عضلاته .

ولعل مصدر اعجاب مونتينى بأبيه الى هذا الحد انه هو نفسه كان مترهلا قليل السيطرة على كبح رغبات نفسه .. كثير النسيان .. وكانت رياضته الوحيدة هى ركوب الخيل ، ولنا ان نستنتج من قوله عن نفسه أنه كان يجيد هذه الرياضة الى حدما ، انه كان يجيدها الى حد الاتقان .. ذلك لاننا لا نجد فى تاريخ الآداب كلها رجلا ميالا الى انتقاص مواهبه كما كان مونتينى .

وهو يحدثنا فيقول : ان ذاكرته ضعيفة ولا يكاد يذكر شيئا مما قراه قبل ساعتين اثنين فقط ، ومع هذا فهو اذا اقتبس شيئا ، معتمدا على ذاكرته .. يكون ادق الى حد الكمال من العلماء الذين يزهون بدقة معارفهم العلمية .. وكانت له مكتبة تتالف من الف كتاب ، كان يلم بما فيها الماما جيدا .

واذا كانت كلمة فلسفة تعنى اى شىء ، فان فلسفة مونتينى عن « الاستمتاع المشروع بالوجود » تعتبر فلسفة صحيحة ثابتة .. ومن افكاره: اننا لا يمكننا ان يكون لدينا شىء من المعرفة الاكيدة الثابتة لانه لايوجد شىء يظل على حاله بحيث لا يتغير ابدا ، وهذا يشمل الاشياء الجامدة وامور الفكر على السواء ، لان العقل والمعقولات كلاهما لا يكفان عن الحركة الدائبة المستمرة ..

صحيح ان مونتينى كان يرى أن افكاره وآراءه عرضة للتغيير ، لكنه لا يقصد آراءه وافكاره الاساسية ، انه يقصد تلك الافكار التى لها وزنها وقيمتها عند المتزمتين المتعصبين .. كان يجد انه يتناقض ويتعارض مع نفسه .. ومن ثم اكتشف اكتشافه العظيم وهو ان الحياة شىء حى ، وان العيش مغامرة نتيجتها غير اكيدة .

* * *

اراد له أبوه أن يكون محاميا ، لانها المهنة التى تعلمها هو .. فاشترى له أبوه بعد أن تم مدة التلمذة وظيفة قضائية !. وذلك وفقا للنظام الذى كان سائدا فى تلك الايام

وتمضى السنوات ويمل عمله القضائى .. ونسمع انه اصبح رجلا محترما يعجب به الملكان المتنافسان هنرى الثالث وهنرى ملك نافار ، ثم نعلم انه وكل اليه القيام بسفارات دبلوماسية مختلفة بين الطرفين المختصمين .. ويصمت صمتا غريبا عن التحدث عن هذه الفترة ، لكنه يخرج منها بصلة قوية تربطه بهنرى نافار ..

وفى الثالثة والثلاثين يتزوج من فرنسوا دى لاكاسينى .. وقد كانت تلك السيدة الزوجة الكاملة لمونتينى .. اذ اجازت له أعماله فى ضيعته التى لم يكن يدرى عنها شيئا نظرا لما هو معروف عنه من الاهمال وضعف الذاكرة وعدم قدرته على قراءة ماكتبه بخط يده بعد كتابته بيومين اثنين !.

وكل القرائن تدل على أن زواجه كان سعيدا وقد كتب يقول :

– ان المرأة الغريبة عنا تبدو لنا امرأة محببة ، وكل انسان يعلم بالتجربة ان النظر المتصل بين احدنا والآخر لا يمكن أن يجلب لنا المسرة التى يجليها لنا النظر الحاصل فى لقاء بعد فراق ، ولقاء آخر بعد فراق آخر وهكذا .. وهذا اللقاء الذى ياتى على مرات متقطعة يملؤنى شخصيا بحب جديد غض نحو اسرتى ويعيدنى فى حالة اللطف الى وطنى البيت ..

وقد اثمر هذا الزواج ست بنات ولم تدرك سن البلوغ منهن سوى واحدة ..

وفى سنة ١٥٧٢ حدثت مجزرة سانت بارثولوميو المرعبة بين الكاثوليك والبروتستنت .. وأبى مونتينى ان ينضم الى احد الجانبين . وكان هذا هو العام الذى قرر فيه البدء فى العمل الذى شغله الى آخر ايام حياته .. اعنى تدوين شروحه وتعليقاته من يوم الى يوم على كل ما قرأ وعلى جميع الاشياء التى تهمه .. وكانت شعارات وحكم لاتينية المختارة من الادب الكلاسيكى منقوشة على جدران مكتبه .. ومنها : « انا لا اقطع برأى فى شىء . انا لا افهم أمور هذه الدنيا ، اننى ارجىء القضاء .. الجنس البشرى شره جدا الى الخرافات ، الناس تعذبهم افكارهم عن الامور وليست الامور نفسها » .

وكان يبدا اولا بالتعليق على الاعمال الادبية التى يقراها ويشرحها ، ثم يشعر بعد ذلك بميل الى فحص نفسه والكتابة عمن اتصل بهم من الفلاحين والباعة ، وتدوين انطباعاته عن الحياة ثم ينتهى من ذلك كله الى فحص طبيعته فى عناية ودقة بحيث يكتب تقريرا مفصلا عن سلوكه ومشاعره وأفكاره .

ان الدارس لمونتينى سيقتنع ان هذا الرجل الذى وصف لنا نفسه هذا الوصف البالغ الكمال والدقة قد اقنعنا فى أسلوب جرىء جليل بأن نواجه الحياة ونحن اكثر شجاعة وثقة بأنفسنا .

• طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر •